

جامعة البترا الأردنية
كلية الآداب والعلوم
قسم الصحافة والاعلام

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي

"دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والانبار وتكريت

للفترة من ٢٠١٣-٣-١ ولغاية ٢٠١٣-٦-١ "

The Role of Social Media Sites in forming the Political Consciousness

"Case Study on the popular movement in Iraq during the period of 1-3-2013 to 1-6-2013 in applicant on students in the
University of Mosul, Anbar and Tikrit"

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

تقدم بها الطالب رافت مهند عبد الرزاق

٢٠١١٢٠١٤٥

بإشراف الأستاذ الدكتور : عبد الرزاق الدليمي

٢٠١٣ م – ١٤٣٤ هـ

تفويض :

أني الطالب / رافت مهند عبد الرزاق حمودي ، أفوض جامعة البترا بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات ، أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالابحاث والدراسات العلمية عند طلبها .

الاسم : رافت مهند عبد الرزاق

التوقيع :

التاريخ :

(قرار لجنة المناقشة)

توقفت هذه الرسالة وعنوانها دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي -دراسة
سياسية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والامبار وتكريت للفترة من 2013-3-1
بطاقة 2013-6-1 واجيزت بتاريخ

أعضاء لجنة المناقشة:

مشرفاً ورئيساً

1- الاستاذ الدكتور عبد الرزاق الدليمي

عضوا

2- الاستاذ الدكتور تيسير ابو عرجة

عضوا

3- الدكتور زهير ياسين الطاهات

ممتحن خارجي

4- الدكتور رائد البياقي

شكر وتقدير.....

أحمد الله سبحانه وتعالى الذي له الفضل الاول، في مساعدتي على انجاز هذه الدراسة العلمية .

ويملى علي واجب الوفاء والاخلاص أن أسجل من خلال صفحات هذا الجهد ، جزيل الشكر الى أستاذي

الفاضل الاستاذ الدكتور عبد الرزاق الدليمي المشرف على هذه الدراسة ، لتوجيهاته السديدة ومتابعته

المستمرة لمهمة انجاز البحث في شكله النهائي

كما يقتضي الواجب أن اتقدم بخالص الشكر والاعتزاز الى جميع أساتذتي في جامعة البترا - الاردنية ،

واخص منهم بالذكر الاستاذ الفاضل رئيس قسم الاعلام - الاستاذ الدكتور تيسير ابو عرجة ، و الدكتور

سلام الناصري ، والدكتور زهير الطاهات .

كما أرى لزما علي أن اتقدم بشكري العميق الى مسؤولي المكتبات وموظفيها ،الذين سهلوا مهمتي للحصول

على المعلومات اللازمة ، من الكتب والمجلات والدراسات المتخصصة ، وأتاحوا لي فرصة استخدام

المكتبة الالكترونية .

وأخص بالذكر منها مكتبة شومان - الاردن ، مكتبة جامعة البترا - الاردن ، مكتبة معهد الاعلام الاردني

، مكتبة جامعة اليرموك - الاردنية ، مكتبة الجامعة الامريكية في الشارقة

وأخيراً عرفاناً مني بالجميل والامتنان أشكر كل من ساعدني وبذل جهود خيرة في سبيل دعمي لمواصلة

مشواري العلمي للدراسات العليا ، ومنهم الاخوة والاساتذة الافاضل ،ممثلة بالدكتور عبد العزيز الجاسم

رئيس قسم الدراسات الاستراتيجية - جامعة الانبار، والاستاذ رفعت الكربولي رئيس شعبة اعلام جامعة

الانبار ،والدكتور سعد المشهداني - جامعة تكريت ، والاستاذة مريم فالح البدراني - جامعة الموصل .

الاهـــــــــــــــــــــــــــــــــاء

الى الذي افتخر به قدوتي في حياتي

الى من شقى لأنعم بالراحة ... الى من جادت نفسه بحياته من اجل دفعي للنجاح والدي الغالي

إلى التي لم ينقطع دعاؤها بالتوفيق والسداد ... الى صاحبة القلب الكبير
والدتي الحنونة

الى من ساندتني وكانت عوناً لي في دراستي ... حبيبتي و شريكة حياتي

الى فلذة كبدي وقرّة عيني اولادي حفظهما الله

أهدي هذا البحث المتواضع راجياً من المولى عز وجل ان يجد القبول والنجاح ،،،،،

واحترامي مع خالص تقديري

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
التفويض	أ
قرار لجنة المناقشة	ب
شكر وتقدير	ت
الاهداء	ث
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	خ
فهرس الملاحق	ذ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ر
ملخص الدراسة باللغة الاجنبية	ص
الفصل الاول : الاطار العام للدراسة	
مدخل الى الدراسة	٢
مشكلة الدراسة	٦
أهمية الدراسة	٧
أهداف الدراسة	٨
تساؤلات الدراسة وفرضياتها	٩
محددات الدراسة	١١
مصطلحات الدراسة	١٢
الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة	
نظرية الاستخدامات والاشباع	١٧
نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام	٢٠
نظرية فجوة المعرفة	٢٥
تكنولوجيا الاتصالات	٣٠
التفاعلية في وسائل الاعلام	٣٨

٤٨	دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في دعم الوعي السياسي
٥١	الدراسات السابقة (العربية والاجنبية)
الفصل الثالث : الطريقة والاجراءات	
٧٧	منهج الدراسة
٧٨	مصادر جمع البيانات والمعلومات
٧٨	مجتمع الدراسة
٧٩	عينة الدراسة
٨٠	المعلومات الشخصية
٩٨	اداة الدراسة
٩٩	صدق الاستبانة
٩٩	اختبار ثبات الاداة
١٠٠	الاساليب الاحصائية المستخدمة
الفصل الرابع : نتائج التحليل الاحصائي واختبار الفرضيات	
١٠١	عرض نتائج الدراسة
١٠١	نتائج اسئلة الدراسة
١١٠	نتائج الفرضيات
الفصل الخامس : مناقشة النتائج والتوصيات	
١١٩	مناقشة النتائج
١٣٨	مناقشة الفرضيات
١٤٢	نتائج الدراسة
١٤٤	توصيات الدراسة
	المصادر والمراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٨٠	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	١
٨١	توزيع عينة الدراسة حسب مكان السكن	٢
٨٢	توزيع عينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية	٣
٨٢	توزيع عينة الدراسة حسب الكلية	٤
٨٣	توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية .	٥
٨٣	هل يوجد جهاز حاسب آلي في البيت ؟	٦
٨٤	هل لديك هاتف نقال يدعم تطبيقات الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعي (F,T,Y) ؟	٧
٨٤	هل تستخدم شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) ؟	٨
٨٥	أين تستخدم الإنترنت؟	٩
٨٦	ما هي أسباب استخدامك للانترنت؟	١٠
٨٧	ما هو معدل الوقت الذي تقضيه في تصفح الانترنت في الجلسة الواحدة ؟	١١
٨٨	هل أنت عضو في أي من الشبكات الاجتماعية الالكترونية الآتية ؟	١٢
٨٨	كم من الوقت تقضي يوميا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (F, T, Y) ؟	١٣
٨٩	هل تعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي (F,T, Y) كانت محرزا على بعض التغييرات في الساحة السياسية العربية ؟	١٤
٩٠	هل تعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي(F,T,Y) مجرد وسائل استخدمت من قادة التغيير؟	١٥
٩٠	هل كانت المتغيرات التي شهدتها بعض الدول العربية سببا لاشتراكك في شبكة التواصل الاجتماعي (F, T,Y) ؟	١٦
٩١	كيف تأثرت مدة استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) بما يحدث بالعراق ؟	١٧

١٨	هل تفاعلت مع أي نشاطات الكترونية ضمن شبكات التواصل الاجتماعي معنية بما يحدث في العراق الان ؟	٩٢
١٩	ماذا كانت طبيعة هذا التفاعل ؟	٩٣
٢٠	هل زاد استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) من وعيك السياسي ؟	٩٣
٢١	ماهي أسباب متابعتك واهتمامك بمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) ؟	٩٤
٢٢	مقارنة بما يسمى بثورات الشارع العربي التي جرت في كل من مصر وتونس وليبيا وآخرها في سوريا هل تعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي ما زالت تلعب دورا مماثلا في تحريك الوعي السياسي العراقي ؟	٩٥
٢٣	إن كانت إجابتك بلا فما الذي تغير بالتحديد ؟	٩٦
٢٤	على حسب رأيك أي من شبكات الاجتماعية لعبت دورا أكبر في الحراك العراقي فيسبوك أو تويتر أم يوتيوب ؟	٩٧
٢٥	نتائج اختبار الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة .	٩٩
٢٦	المتوسطات الحسابية لمجال طبيعة استخداماتك لمواقع التواصل الاجتماعي	١٠٢
٢٧	المتوسطات الحسابية لمجال تقييم مواقع التواصل الاجتماعي من بين وسائل الإعلام الأخرى.	١٠٦
٢٨	حساب المتوسطات الحسابية لمجال تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعات الموصل والانبار وتكريت .	١١٠
٢٩	لمتابعة نقاش الفرضية الأولى والثانية	١١٣
٣٠	اختبار T-Test لمتغير الجنس .	١١٤
٣١	اختبار ANOVA لمتغير مكان السكن .	١١٤
٣٢	اختبار T-Test لمتغير المرحلة الدراسية .	١١٥
٣٣	اختبار T-Test لمتغير الكلية .	١١٥
٣٤	اختبار ANOVA لمتغير مكان الفئة العمرية .	١١٦
٣٥	المتوسطات الحسابية لمجال مساهمة مواقع التواصل في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي	١١٧

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	أسماء المحكمين	
٢	كتب التفويض	
٣	الاستبانه	

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي

"دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل

والأنبار وتكريت للفترة من ٢٠١٣-٣-١ ولغاية ٢٠١٣-٦-١ "

تقدم بها الطالب رَأفت مهند عبد الرزاق

بإشراف الأستاذ الدكتور :عبد الرزاق الدليمي

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube)

وأثرها على الوعي السياسي لفئة مهمة في المجتمع الا وهي فئة الشباب الجامعي (الاناث و الذكور) وقد وقع

اختيار العينة على طلبة ثلاث جامعات عراقية حكومية كانت مناطقها تشهد بدايات الحراك الشعبي، ولتحقيق

هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استبانة على طلبة الجامعات الثلاث وتكونت

عينة الدراسة من (٤٣٠) مفردة حيث تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية وقد تمكن الباحث من استرداد

(٤٠٠) مفردة بواقع تمثل نسبته (٩٣,٠%) وتمثل هذه النسبة عدد الطلبة الممثلين بجامعات كل من الموصل

والأنبار وتكريت موزعة بحسب النسبة للعدد الكلي للطلبة من كل جامعة، وتم تحليل الاستبانة والتأكد من

صدق الاداة وثباتها بارسالها الى مجموعة من أساتذة الاختصاص في العديد من جامعات المملكة الاردنية

الهاشمية وخارجها.

ومن ثم تم استخدام التحليل الاحصائي للإجابة على اسئلة الدراسة وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج
كان أهمها مايلي :

- إن مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعات الموصل والانبار وتكريت .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي باختلاف متغيرات (النوع، مكان السكن، المرحلة الدراسية، الكلية، الفئة العمرية).
- تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي، وفي التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي العراقي .
- أظهرت نتائج الدراسة لاستخدام ثلاثة مواقع للتواصل الاجتماعي وهي الفيسبوك بنسبة (٧٥,٥%) وتويتر بنسبة (١١,٧٥%) ، ويوتيوب بنسبة (١٢,٧٥%) .
- أظهرت النتائج بان ما نسبته (٨٠,٠%) من افراد العينة هم مقتنعين بان شبكات التواصل الاجتماعي كانت محرضا اساسيا على بعض التغييرات في الساحة السياسية العربية بينما كانت نسبة (٢٠,٠%) من افراد العينة مثلت الرفض .
- أظهرت النتائج بان ما نسبته (٥٩,٠%) من افراد العينة هم مقتنعين بان الاحداث التي شهدتها الدول العربية كانت سببا للاشتراك بشبكات التواصل الاجتماعي فيما كانت نسبة (٤١,٠%) لافراد العينة التي لم تتأثر باشتراكها بمواقع التواصل الاجتماعي في الاحداث التي جرت في الدول العربية .
- أظهرت النتائج بان نسبة (٦٠,٠%) من أفراد العينة هم من زاد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث بالعراق ، في حين كانت نسبة (٢٩,٥%) من افراد العينة التي لم يتأثر افرادها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث بالعراق بينما كانت نسبة (١٠,٥%) من افراد العينة الذين قل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث بالعراق .

- أظهرت النتائج ان نسبة (٦٢,٨%) من افراد العينة زاد وعيهم السياسي نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، بينما كانت نسبة (٣٧,٢%) لافراد العينة التي لم يتأثر وعيهم السياسي .

- أظهرت النتائج ان نسبة (٦٦,٢%) من افراد العينة يعتقدون بان مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مماثلاً بتحريك الوعي السياسي العراقي بينما كانت نسبة (٣٣,٨%) لافراد العينة الذين لا يعتقدون بان مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مماثلاً بتحريك الوعي السياسي العراقي .

اما التوصيات فكانت :

- حث وتشجيع قادة الحكومات والزعماء والوزراء والسياسين واصحاب القرار السياسي والمدراء العامين ، بإنشاء حسابات لهم علي شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الجمهور في حل مشاكلهم ودفع المعوقات وتذليل العقبات التي تواجه المواطن .

- يوصي الباحث بضرورة تعيين خبراء في الإعلام وعلم الاجتماع لمراقبة مواقع التواصل الاجتماعي لتكون أكثر فعالية في التواصل مع الجمهور في التركيز على الجوانب الايجابية وتجاوز السلبية منها.

- استثمار الشبكات الاجتماعية بشكل ايجابي لكونها فرصة ملائمة لمساعدة الدول العربية في مساعيها نحو الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي من خلال التوجه برسائلها عبر هذه المواقع واستقطاب الشباب بوسائل واقعية وملائمة تحاكي حياتهم اليومية بلغة بسيطة بعيدة عن التعقيد والتركيب .

- اخضاع شبكات التواصل الاجتماعي لمزيد من الدراسات المتعمقة التحليلية والميدانية للاستفادة منها في رصد تيارات واتجاهات الرأي العام عن القضايا الحيوية المختلفة ، ودوافع هذه الاستخدامات والاشباع المتحققة منها، وتوصية أن تتواكب مناهج الإعلام مع كل المستحدثات في هذا الموضوع

- ضرورة القيام بإجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة، على شرائح المجتمع العراقي المختلفة، وبيان الآثار السلبية والإيجابية المترتبة على استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في جميع التخصصات

- ضرورة تعميم نتائج هذه الدراسة على جميع الجامعات العراقية وجميع مؤسسات الدولة المختلفة، للتعرف على سلبيات وإيجابيات استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك بهدف تلافي السلبيات وتعظيم الإيجابيات.

- تفعيل مشاركة المواطنين وبالأخص طلبة الجامعات العراقية في مواقع الإعلام ، كون ان المواطن أصبح صانع الحدث الإعلامي وهو بالتالي يحظى باهتمام وثقة متزايدتين من الجمهور العادي .

The Role of Social Media Sites in forming the Political Consciousness

“Case Study on the popular movement in Iraq during the period of 1-3-2013 to 1-6-2013 in applicant on students in the University of Mosul, Anbar and Tikrit”

A research Concluded by: Raafat Muhanad Abdul Razaq Hamoudi

Supervised By: Prof. (Ph.D. Abdul Razzak Al Dulaimy)

Petra University, (2013), Jordan

Abstract

This study aimed at identifying the role of social networks (Facebook, Twitter, and YouTube) and their impact on the political awareness of an important category in the society, namely young university students (females and males). The sample was selected among students of three Iraqi government universities whose regions were witnessing the beginnings of popular movement. In order to achieve this goal, the descriptive analytical method has been used by distributing a questionnaire to the students of the three universities. The study sample consisted of (430) items that were selected in a purposive random sampling manner. The researcher has managed to recover (400) items representing (93%). This percentage represents the number of university students representing the universities of Al-Mosul, Tikrit and Anbar, and distributed according to the proportion of the total number of students from each university.

The questionnaire (item) has been analyzed, and its reliability and validity have been checked by sending it to a group of specialized professors in many universities in the Kingdom of Jordan and abroad.

Then, the statistical analysis has been used to answer the questions of the study.

The study came up with a range of findings; the most important were as follows:

- 1- Social networks (Facebook, Twitter, and YouTube) contribute to the formation of the political orientations of the students of Al-Mosul, Anbar, and Tikrit universities.
- 2- There were no statistically significant differences in the level of significance (0.05) for the impact of social networks on the political orientations of young university students at the variables of (gender, place of residence, study level, college, and age group).
- 3- Social networks (Facebook, Twitter, and YouTube) contribute to raising contemporary issues of interest to young university students, as they influence the political behavior and thought among young university students and reflect it on the political street.
- 4- The findings of the study indicated the use of three social networks, Facebook by a rate of (75.5 %), Twitter by (11.75 %), and YouTube by (12.75 %).
- 5- The findings showed that (80.0 %) of respondents are convinced that social networks were a key instigator of some of the changes in the Arab political arena, while (20.0 %) of the sample represented the rejection.
- 6- The findings showed that (59.0 %) of respondents are convinced that the incidents in the Arab countries were the main reason to join social networks,

whereas (41.0 %) of respondents were not influenced by the incidents that took place in the Arab countries for joining social networks.

- 7- The findings showed that (60.0 %) of respondents have increased their use of social networks because of what is happening in Iraq, and (29.5 %) of them were not influenced of what is happening in Iraq for using social networks, while (10.5 %) of individuals has reduced their use of social networks because of what is happening in Iraq.
- 8- The findings showed that (62.8 %) of the sample have increased their political awareness because of their use of social networks, while (37.2 %) of the sample have their political awareness not influenced.
- 9- The findings showed that (66.2 %) of respondents believe that social networks play a similar role to affect the Iraqi political awareness, while (33.8 %) of the sample who do not believe that social networks play a similar role to affect the Iraqi political awareness.

The recommendations were as follows:

- 1- Urging and encouraging heads of governments, leaders, ministers, politicians and political decision-makers and general directors to create their own accounts on social networks to communicate with the public in solving their problems, removing constraints and overcoming obstacles faced by citizens.
- 2- The researcher recommends the necessity to appoint experts in media and sociology to monitor social networks in order for these networks to be more

effective in communicating with the public through the focus on the positive aspects and overcome the negative ones.

- 3- Utilization of social networks in a positive way as they represent a proper opportunity to help the Arab countries in their efforts towards political, economic, and social reform by addressing people through these sites, and attracting young people by realistic and appropriate means that simulate their daily life in a simple language far from complexity and intricacy.
- 4- - The need to conduct studies similar to this one on various social groups of Iraqi society and to indicate the positive and negative effects arising from the use of various social networks in different disciplines.
- 5- The need to circulate the findings of this study to all Iraqi universities and all different state institutions, to identify the pros and cons of the uses of social networks, with the aim of avoiding the disadvantages and maximizing the advantages.
- 6- Activating the participation of citizens, especially the Iraqi university students in media sites because the citizen has become a media event maker and is therefore enjoying an increasing interest and confidence of ordinary people.



الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مدخل إلى الدراسة :

ازدادت في العقد الحالي الأهمية العظمى لتكنولوجيا المعلومات كونها امتزجت في جميع نواحي الحياة لاسيما امتزاجها بالإعلام وانبثاق عصر جديد أطلق عليه عصر الاتصال الرقمي والذي أحدث تغيير في الواقع السياسي العالمي وبالأخص في منطقة الشرق الاوسط حيث ادى الى تغييرات هامة في المنطقة ، فقد استطاعت هذه التقنية الاعلامية أن تستخدم الاعلام كسلاح جديد بيد الدول الكبرى واطلق عليه فيما بعد ب(القوة الناعمة) وهو الذي حل محل استخدامها للسلاح التقليدي كما في السابق للسيطره على دول العالم الثالث، وكان هذا واضحاً وجلياً بنفس الوقت للعالم مع صعوبة إخفاء التكلفة المادية والخسارة البشرية التي تكبدتها الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها في احتلال العراق عام ٢٠٠٣ .

حيث لم تعد القوة العسكرية التي تمتلكها الجيوش وحدها التي تقرر مصير الحروب ورجحان كفة الاطراف المتقاتلة ،وانما المعلومات التي يملكها كل طرف حول الطرف الاخر ، ومدى سرعة انتشارها وتأثيرها

(الدناني ، ٢٠٠١ : ٦٢)

وأدى التغيير الى تقويض واستبدال أنظمه حاكمه لبلدان عديدة في منطقة الشرق الأوسط تجاوز حكمها الأربعين عاما ونيفا، وهذا ما اكده (الدليمي) "عن الانظمة وطبيعة السياسة الغربية المتبعة نحو دول العالم الثالث ، حيث لابد لنا من ان ندرك خطورة الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا المتقدمة في الاتصال والاعلام وذلك

عندما نقرأ بحذر بين السطور في التقرير المرقم ١٣٥٢ في ٢٧-٤-١٩٦٤ الذي تمت مناقشته في دورة الكونجرس الأمريكي رقم (٨٨) حيث اكد التقرير على ما يلي :

(يمكننا ان نحقق بعض اهداف سياستنا الخارجية من خلال التعامل مع شعوب الدول الاجنبية بدلا من التعامل مع حكوماتها من خلال استخدام ادوات وتقنيات الاتصال الحديثة ، ويمكننا اليوم ان نقوم باعلامهم والتاثير في اتجاهاتهم بل وممكن في بعض الاحيان ان نجرفهم ونجبرهم على سلوك طريق معين ، والذي يؤدي بالنهاية الى ان هذه المجموعات بامكانها ان تمارس ضغوطا ملحوظة وحاسمة في نفس الوقت على حكوماتها)".

(الدليمي ، وسائل الاعلام الجديد، ٢٠١٢ : ٢٣٤)

وهذا ما يتأكد في سياسات الولايات المتحدة " لقد تواصلوا عبر تويتر وفيسبوك، وهذا ما أنتج الثورة في مصر "

(كيري ، وزير خارجية الولايات المتحدة ، ٢٠١٣)

وهذا دليل اخر على ان الولايات المتحدة هي من انشأت هذه التكنولوجيا لتطبيق سياستها في المنطقة ومن ثم تقوم بنشرها عبر كبار سياسي البيت الابيض وذلك ضمان للمصداقية ولتحقيق مصالحها.

وأن " التطور الجديد لتكنولوجيا الاتصال غير جانباً مهماً من معتقدات وقناعات المجتمعات وثقافتها وأن أحد اهم اسباب تغيير الاتجاهات للشباب الواعي سريعاً بسبب التحديث السريع والتناقل لهذه الاخبار عن طريق مواقع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بما يختلف عن اساس عمل الصحف الورقية " .

(الدليمي، وسائل الاعلام الجديد، ٢٠١٢ : ٢٣٣)

" فبعد ان كانت الثورات والانقلابات الشعبية في دول العالم تحدث على فترات زمنية طويلة كونها تتطلب وقتاً وامكانيات بشرية ومادية من حيث اعداد المنشورات وتجهيز المشاركين في الثورة ، والدور المنوط لكل

مشارك بالثورة وهو ماكان يستلزم لانجاز هذه المهام مدة طويلة ، بينما على الصعيد السياسي والاجتماعي اصبحت انجازات ثورة تكنولوجيا الاتصالات من خلال مساهمتها بقدر كبير من التطور في سرعة تمكين الشعوب من تحقيق التواصل والتفاعل الاجتماعي بين ابناء الوطن الواحد داخل وخارج الدولة ، ونقل وتبادل الايديولوجيات المختلفة من مختلف الدول في العالم ،حيث ساعدت تلك التقنيات التكنولوجية الحديثة والمتنوعة في تحقيق رغبات الشعوب في هذا التواصل والاعداد للثورات والانتفاضات الشعبية ، من خلال نقل تجارب الشعوب في ثوراتها من دولة لآخرى لدراسة جوانبها الايجابية او السلبية والاستفادة منها فيما هو مرتقب من ثورات ، حتى تحقق اهدافها باقصى سرعة ممكنة وأقل خسائر مادية او بشرية " .

(الرشيدى ، ٢٠١٢)

ان انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل مؤسسات عديدة عملت على تشكيل الاتجاهات بشكل عام ، ومن هذه المؤسسات التي عملت على تشكيل هذه الاتجاهات السياسية لدى الفرد سابقاً (الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمؤسسات الدينية، والمؤسسات الإعلامية، الخ...)، ولكن مع ظهور العنصر القوي في تغيير هذه الاتجاهات والمقصود بها **مواقع التواصل الاجتماعي** ، برزت الحاجة الى تحليل ودراسة عوامل استقطاب وتأثر الشباب الجامعي لاسيما الجانب الكبير منه في الاعتماد على ما تتناوله المواقع والصحف على الشبكة العنكبوتية وعلى ما يتم تداوله من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل Face book, twitter , You tube وتأثيرها على المواطن .

"وساهمت شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على الانترنت في تبادل الاراء والافكار والخبرات بين

المشاركين حول مختلف القضايا، كونها ساحات مفتوحة للحوار حيث تتنوع هذه المنتديات والشبكات بصورة

ملحوظة، ومنها المنتديات العربية والعالمية التي تعمل على زعزعة الأمن والاستقرار للدولة "

(عبد العزيز، ٢٠١٢ : ٧٤)

ومع ظهور أول بارقة أمل للشباب العربي في إمكانية استغلال الإنترنت لإحداث التغيير المنشود ، حتى تحولت اهتمامات الشباب لتكون أكثر جدية عن طريق استغلال هذه التكنولوجيا لاحداث التغيير ، وتحديداً بعد نجاح التجربة التونسية ومن ثم تلتها المصرية، حيث جاء على رأس هذه المواقعالفيسبوك "حيث كشف تقرير أعدته شركة (تكنو وايرلس) المصرية المتخصصة في التسويق الالكتروني وشبكات الهاتف المحمول عن زيادة كبيرة في استخدام الانترنت في مصر بعد ثوره ٢٥ يناير 2011 ، حيث لعب الانترنت بشكل عام وموقعا الفيسبوك وتويتر للتواصل الاجتماعي بشكل خاص دورا فاعلا في الانتفاضة الشعبية في مصر التي استمرت ١٨ يوما وأدت الى تخلي مبارك عن السلطة وتسليمها للجيش في ١١ فبراير من عام ٢٠١١، وذكر التقرير ان عدد مستخدمي الانترنت في مصر قبل ٢٥ يناير كان يبلغ ٢١,٢ مليون شخص لكنهم وصلوا خلال الثورة الى ٢٣,١ مليون بعد هذا التاريخ، وذكر التقرير أن عدد مستخدمي فيسبوك قبل ٢٥ يناير كان ٤,٢ مليون شخص لكنه ارتفع ٢٣,٨ بالمئة بعد الثورة الى ٥,٢ مليون، أما تويتر فكان عدد مستخدميه قبل الثورة ٢٦,٨٠٠ مستخدم زاد بعدها الى ٤٤,٢٠٠ " حسب ماتم نقله (تقرير مصري ، رويترز ، ٢٠١١) .

ويشار "الى انه لا يزال عدد مستخدمين فيسبوك في تزايد مستمر، وأصبح استخدامه أكثر جدية، فبعد أن كان زواره يفضلون استخدامه فقط في الدردشة والمواد الترفيهية، تحول الأمر ليصبحوا أكثر اهتماما بالشؤون العامة لبلادهم، وازداد إحساسهم السياسي والوطني وأصبحت الصفحات السياسية والإخبارية تتفوق...وربما للمرة الأولى على الصفحات الفنية والرياضية.

ولم يكن موقع الفيسبوك في بداياته أكثر من مجرد أداة لقضاء وقت الفراغ الزائد لدى الشباب جرّاء البطالة أو نظام التعليم المُحبط أو لان الدولة لم تكن بقدر المسؤولية في تحمل ورعاية هذه الفئة العمرية الحرجة من الشباب ، وما لبثت أن اختلفت هذه الصورة حتى تحول الموقع إلى منبع لحركة الثورات

العربية ، ويمكننا القول بأن الفيسبوك تمكن أيضا من ربط التكنولوجيا بالسياسة، وهكذا أصبح مقصدا للعديد من المشتركين الذين وجدوا فيه متنفسا للتعبير عن آرائهم السياسية التي أحيانا لا يستطيعون الجهر بها."

(توفيق ، ٢٠١١).

١ مشكلة الدراسة :

ركزت مشكلة الدراسة على انه هل هناك تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي متمثلة (Facebook, Twitter, youtube) على تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة الجامعات العراقية في كل من الموصل والانبار وتكريت في طرح القضايا المعاصرة التي تهمهم، وفي التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لديهم لاسيما ما يطلق عليه اليوم بالحراك الشعبي في العراق ؟

وهناك تأثيراً لمواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة ب (Face book, Twitter ,Youtube) سلبيا كان ام ايجابياً على تكوين الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين في كل من جامعات الموصل والانبار وتكريت ونقلها للاخبار وتشكيل انطباعاتهم مما ينعكس على سلوكهم، وخاصة في ظل الظروف الحالية التي يمر بها العراق ومما سبقته من تاثيرات الربيع العربي والانتفاضات في أغلب دول الوطن العربي .

٢- أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تصدّت لموضوع مهماً ألا وهو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (Face book, Twitter, You tube) على تشكيل الاتجاهات السياسية لدى طلبة الجامعات العراقية ثم تناول البحث تحليل تأثيرها على تغيير الاتجاهات الشبابية من الناحية السياسية، وانعكاسها على الشارع وعلى التغييرات التي تحدث نتيجة التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وتتمثل أهمية الدراسة بما يلي:

- أ - أهمية ما تتيحه شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت من فرص متنامية للحوار الديمقراطي الحر حول القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية...الخ بين اصحاب الاتجاهات المتباينة كبديل للصراع والعنف، اذا يمكن للمشاركين انشاء مننديات جديدة للحوار يطرحون فيها ما يشاءون من افكار واتجاهات وأراء بتكاليف زهيدة، كما يمكنهم التعبير عن رؤيتهم من خلال المشاركة في المننديات المختلفة على شبكة الانترنت .
- ب كون مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل بالاعلام البديل: ويقصد به الموقع الذي يمارس فيه النقد، ويولد أفكاراً وأساليب لها أهميتها، وأيضاً طرقاً جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع، وربما الأكثر أهمية، يشير الى أن البديل يتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتوترات بين السيطرة والحرية، وبين العمل والبطالة، وبين المعارضة والحكومة، ومن ثم يتضاءل البديل إلى إن يصبح نمطاً، للاتصال الجماهيري .

ج- تنامي اهمية القضايا السياسية الداخلية والخارجية التي تواجه المجتمع العراقي والتركيبية السكانية

للمجتمع العراقي ومنها على سبيل المثال قضايا الإصلاح السياسي ، والتطور الديمقراطي، ومحاربة

الارهاب، ومحاربة الفساد، ومبدأ الدين لله والوطن للجميع بالإضافة الى القضايا السياسية الخارجية، وعلى راسها تأثر العراق بما يدور من تحولات سياسية لدول عديدة بالمنطقة، وعودة العراق الى دوره الاقليمي .

د - ركز البحث على أهمية المشاركة الشبابية في مناقشة القضايا السياسية وضرورة بلورة اتجاهات واضحة نحو كل قضية باعتبار ذلك يساعد في ترشيد القرارات التي يتخذها المسؤولون في الجهات المعنية خاصة الجهات السيادية .

هـ- قلّة الدراسات الإعلامية التي تتناول الموضوع العراقي بحسب علم الباحث والتي كشفت عن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تأثيرها على تشكيل الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي بكل من جامعات الموصل والانبار وتكريت .

٣-أهداف الدراسة:

أ -معرفة مدى مشاركة الإعلام الجديد ممثلاً بمواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين في كل من جامعات الموصل و الانبار وتكريت .

ب -معرفة درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, You tube) في طرح القضايا المعاصرة التي تهم المجتمع العراقي .

ج- البحث بالآثار المترتبة على استخدام المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي من قبل طلبة الجامعة وتأثيرهم على الرأي العام للجماهير (والمقصود هنا التغذية الراجعة).

د -الخروج باقتراحاتٍ وتوصياتٍ تسهم في تطوير دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية بالعمل إيجاباً على تشكيل الاتجاهات السياسية للطلبة العراقيين.

٤ - تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

السؤال الأول: ما طبيعة استخدام طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت لمواقع التواصل الاجتماعي

(Facebook , Twitter , youtube) وأثرها في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات والفكر السياسي لديهم ؟

السؤال الثاني: كيف يقيّم طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook

Twitter, Youtube) من بين وسائل الإعلام الأخرى؟

السؤال الثالث: هل تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) في طرح قضايا

معاصرة تهم الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت ؟

الفرضية الأولى (H0): تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) في تشكيل

الاتجاهات السياسية وفي التأثير على السلوكيات والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت .

الفرضية الثانية (H1): لا تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) في تشكيل

الاتجاهات السياسية وفي التأثير على السلوكيات والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت .

الفرضية الثالثة (H٠): توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أثر مواقع التواصل

الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي باختلاف متغيرات (النوع، مكان السكن، المرحلة الدراسية، الكلية، الفئة العمرية) .

الفرضية الرابعة (H1): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في أثر مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي باختلاف متغيرات (النوع، مكان السكن، المرحلة الدراسية، الكلية، الفئة العمرية) .

الفرضية الخامسة (H0): تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي ولا تؤثر في السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي.

الفرضية السادسة (H1): لا تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook , Twitter , Youtube) في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي ولا تؤثر في السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي.

الفرضية الصفرية :

ويشار لها (H0) تعني انه لا يوجد اختلاف او علاقة بين المتغيرات المراد دراستها ، فعندما يكون هناك

اختلاف او علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرات يتم من خلالها رفض فرضية العدم وقبول الفرضية

البديلة اما في حالة عدم وجود اختلاف او علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرات فيتم قبول الفرضية

الصفرية ورفض الفرضية البديلة .

حيث نصت **الفرضية الصفرية** في هذه الدراسة على انه لا تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في طرح قضايا

معاصرة تهم الشباب الجامعي وفي التأثير على السلوكيات السياسية لدى الشباب الجامعي وتعكسه على

الشارع السياسي .

الفرضية البديلة : وتعني فرضية البحث والتي يطمح من خلالها الباحث تحقيق هدفه والوصول اليه .

حيث نصت الفرضية البديلة في هذه الدراسة على انه تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي وفي التأثير على السلوكيات السياسية لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي .(تعريف الفرضية الصفرية والفرضية البديلة) (الغامدي ، ٢٠١١) .

٥ - محددات الدراسة:

أ- حدود الدراسة المكانية:

اعتمد الباحث جمهورية العراق مكاناً لتطبيق الدراسة ومنها اختار ثلاث جامعات رئيسية في ثلاث محافظات هي جامعة الموصل في محافظة الموصل وجامعة الانبار في محافظة الانبار وجامعة تكريت في محافظة تكريت علماً ان هذه الجامعات هي جامعات عراقية حكومية مسجلة لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية .

ب- حدود الدراسة الزمنية:

تم انجاز العمل وتطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٣ حيث بدأ البحث منذ تاريخ ٢٠١٣-٣-١ ولغاية تاريخ ٢٠١٣-٦-١ (مدة الدراسة للبحث ثلاثة اشهر فقط) .

ت - البشرية : وتمثلت بطلبة الجامعات العراقية من كلا الجنسين (اناث ، وذكور) .

٦ - مصطلحات الدراسة:

- الحراك الشعبي :

تيار شعبي مؤثر كونه قادرا في مراحل عديدة على فرض أجندة التطورات والمواقف والسياسات في البلد ، وهو ليس تيارا هزيلا بدليل قدرته على الاستمرار وضبط حركته صعودا وهبوطا في المشهد الوطني . ومع كل هذا فان الحراك الشعبي يواجه بشكل دائم حالة من الإنكار من اطراف متعددة من الحكومة .

(العدوان : موقع المقر ، ٢٠١٢)

- الاتجاه :

يقصد به استعداد مكتسب ، يتكون لدى الفرد نتيجة لتأثير بعض العوامل في حياته بحيث تكون استجابته ايجابية او سلبية نحو الاشخاص او الافكار او الاشياء او المهنة التي تؤثر عليه .

(علي محمد : رسالة ماجستير ، ٢٠١٠)

- الوعي السياسي :

أن الوعي السياسي هو الحالة التي يتمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من هذه القضايا موقفاً معرفياً ووجدانياً في آن واحد . (عزي ، ٢٠٠٧)

- الفيسبوك :

عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها مجاناً وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها؛ فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء

إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، وعلى سبيل المثال يشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم. (فيسبوك ، ويكيبيديا عربي)

تويتر :

هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر (استخدام الكتابة على الجهاز للتواصل) والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى ١٤٠ حرفاً للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيس بوك و TwitBird و Twitterrific و Twirl و twitterfox. و تظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، وخلاصة الأحداث RSS وعن طريق الرسائل النصية القصيرة SMS وذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في الولايات المتحدة وكندا والهند بالإضافة للرقم الدولي والذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة . (تويتر، ويكيبيديا عربي).

-يوتيوب :

هو موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، ويستخدم تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة. محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون، والموسيقى، الفيديو المنتج من قبل الهواة، في أكتوبر ٢٠٠٦ أعلنت شركة Google الوصول لاتفاقية لشراء الموقع مقابل ١,٦٥ مليار دولار أمريكي، أي ما يعادل ١,٣١ مليار يورو. وهو يعتبر من مواقع ويب ٢,٠. (يوتيوب ، ويكيبيديا عربي).

-القوة الناعمة :

وهي القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلا من الإرغام أو دفع الأموال وهكذا فهي تختلف عن القوة الصلبة المكونة من العتاد العسكري والثراء الاقتصادي واستعمالهما بالتهديد بالعقوبات أو الاستمالة بالمساعدات.

بصورة اخرى وهو أن تمتلك قوة ناعمة يعني أن تجعل الآخرين يعجبون بك ويتطلعون إلى ما تقوم به فيتخذون موقفاً إيجابياً من قِيَمِكَ وأفكارك وبالتالي تتفق رغبتهم مع رغبتك وخير مثال على تفعيل القوة الناعمة هو كما فعلت فرنسا حين نشرت لغتها وآدابها في الخارج في القرن التاسع عشر.

(البيجرمي ، ٢٠٠٧)

جامعة الموصل:

وهي اعرق واكبر جامعة في محافظة نينوى حيث تعود اللبانات الأولى لجامعة الموصل إلى العام ١٩٥٩ م، وهو العام الذي باشرت فيه كلية الطب عامها الدراسي الأول في الموصل، ألا أن الظهور الفعلي لجامعة الموصل بوصفها مؤسسة علمية تربوية قائمة على أرض الواقع يعود إلى الأول من نيسان من العام ١٩٦٧ م وهو اليوم الذي صدر فيه القرار (١٤) الخاص بتأسيس جامعة عراقية باسم - جامعة الموصل - وقد توسعت الجامعة على مدى سنوات عملها فأصبحت تضم عشرين كلية و(٧) مراكز بحثية و(٦) مكاتب استشارية وخمس عيادات ومستشفيات وستة متاحف وعدداً من المديريات والوحدات الفنية والإدارية، تسعى جامعة الموصل إلى تحقيق أهداف التعليم العالي في العراق وهي إعداد الكوادر الوطنية المؤهلة علمياً في مائة اختصاص علمي ودعم حركة البحث العلمي وخدمة المجتمع.. فعلى صعيد إعداد الكوادر تمنح جامعة الموصل شهادات البكالوريوس والدبلوم العالي والدبلوم المهني والماجستير والدكتوراه في مائة اختصاص علمي موزعين في مجالات التخصصات المختلفة لأقسام الجامعة .

(موقع جامعة الموصل ، ٢٠١٢)

جامعة الأنبار (في محافظة الأنبار):

تأسست جامعة الانبار في محافظة الانبار وللمحافظة مسمى اخر وهو لواء الرمادي في عام ١٩٨٧م بموجب القرار المرقم (٩٥١) والمؤرخ في ١٢/٢٣/١٩٨٧م ، وذلك لتوسيع دائرة التعليم العالي في القطر العراقي ، ويهدف تأسيس الجامعة إلى إقامة صرح علمي وحضاري يسهم في إعداد كوادر علمية متخصصة تأخذ دورها الفاعل في بناء وتطوير نهضة العراق الحديثة وكذلك توفير

فرص التعليم للمواطن لكي يؤدي دوره القيادي في المجتمع وإعداد جيل المستقبل وضمان فرص العيش له.

وضمت الجامعة عند تأسيسها كليتين هما التربية للبنات والتربية ثم تطورت ليصبح عدد كلياتها في العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ إلى (١٦) كليةً بأقسام وتخصصات علمية مختلفة ، ويقع مقر الجامعة في محافظة الانبار، الرمادي، جمهورية العراق (موقع جامعة الانبار، ٢٠١٢) .

جامعة تكريت (في محافظة صلاح الدين) :

هي إحدى الجامعات العراقية التي أسست في محافظة صلاح الدين عام ١٩٨٧ وتعد جامعة تكريت من الجامعات الجيدة نسبياً .

تمتلك الجامعة مجمعين يقع الأول وهو الأكبر في مدينة القادسية بتكريت ويضم جميع كليات الجامعة عدا كلية الطب وفيما يقع الثاني في مركز مدينة تكريت ويضم كلية الطب

الجامعة مستمرة بعملية البناء والتطوير للبنى التحتية وتوسيع المجمعات الخاصة بها والدور السكنية والمراكز الترفيهية، تضم الجامعة ثلاثة مراكز بحثية إضافة إلى مكتبة جامعية ثرية بكمية كبيرة من الكتب العلمية والإنسانية .

أجامعه مستمرة بخطة تنموية متكاملة لفتح المزيد من الكليات والأقسام العلمية بما يتواءم والتطور العلمي على مستوى العراق والوطن العربي (موقع جامعة تكريت ، ٢٠١٢) .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

“ان اهتمام نظرية الاستخدامات والإشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، حيث كان ذلك تحولا من رؤية الجماهير في هذه النظرية على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء افرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الاعلام ”. (مكاوي ، ٢٠٠١ : ٢٣٩)

" افترضت نظرية الاشباع بان الجمهور يستخدم المواد الاعلامية لاشباع رغبات كامنه لديه ، حيث انه هو من يحدد نوع المضمون الاعلامي الذي يرغبه وان دور وسائل الاعلام لايتعدى تلبية الحاجات فقط ".
(الدليمي ، وسائل الاعلام والطفل، ٢٠١٢ : ٦٦)

و قسم (الدليمي) الاشباع الى نوعين وهما :

أ -**الاشباعات المطلوبة** : والمقصود بها تلك الاشباعات التي يسعى افراد الجمهور في البحث عنها بهدف الحصول عليها وتحقيقها من خلال الاستخدام المستمر لوسائل الاتصال الجماهيري .

ب **الاشباعات المتحققة** : وهي تلك الاشباعات التي يكتسبها الافراد ، ويحصلون عليها ، وتتحقق لهم بالفعل من خلال استخدامهم لوسائل الاتصال الجماهيري ، وتسعى بعض الدراسات الى تأييد هذا

التصنيف من خلال التركيز على جانبين :

١ - ما يحتاج اليه الجمهور من وسائل الاعلام .

٢ - ما يريد الجمهور من وسائل الاعلام .

(الدليمي ، وسائل الاعلام والطفل، ٢٠١٢ ، ٢٤٤) .

بينما تم التركيز على مجموعة الفروض الأساسية لمدخل الاستخدامات والإشباعات:

١ أن يقوم افراد الجمهور باختيار المادة الاعلامية التي يرون انها تشبع احتياجاتهم .

٢ - يستطيع افراد الجمهور تحديد احتياجاتهم ودوافعهم ، وبالتالي يختارون الوسائل والرسائل الاعلامية التي

تشبع تلك الاحتياجات . (عدلي العبد ، ٢٠٠٨ : ٣٠٠)

٣ - يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما من خلال التعرف على استخدامات الجمهور

لوسائل الاتصال ، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط .

٤ - يشارك اعضاء الجمهور في عملية الاتصال الجماهيري بفعالية ، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق

اهداف مقصودة تلبي واقعهم .

٥ - يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها اعضاء الجمهور ، ويتحكم في ذلك عوامل "

الفروق الفردية " و " التفاعل الاجتماعي " و " تنوع الحاجات باختلاف الافراد " .

٦ - تتنافس وسائل الاعلام مع وسائل اخرى لاشباع حاجات الافراد مثل قنوات الاتصال المباشر كالاندية او

السينما فالجمهور يكمل احتياجاته التي لا تشبعها وسائل الاعلام الجماهيرية من خلال قنوات رسائل

اخرى . (عدلي العبد ، ٢٠٠٨ : ٣٠٠)

في حين كانت الاهداف الرئيسية لمنظور الاستخدامات الاشباعية وهي:

١ - السعي الى اكتشاف كيف يستخدم الافراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي

يستطيع ان يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته .

٢ - شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

٣ - التاكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري .

(مكاوي ، ٢٠٠١ : ٢٤١)

ثانياً نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام الحديثة (النشأة) :

تم استيحاء عنوان النظرية من علاقة الجمهور مع وسائل الاعلام من خلال ان الجمهور يعتمد على المعلومات التي تنقلها وسائل الاتصال في المجتمع الحديث و ان هذه الوسائل لا يمكن الاستغناء عنها لذلك فان درجة اعتماد الافراد على المعلومات التي يستقونها من وسائل الاتصال تعتبر متغيرا اساسيا لفهم متى ولماذا تغير وسائل الاعلام والاتصال معتقدات ومشاعر وسلوك الافراد .

(درويش ، ٢٠١٢ : ٢٠٥)

ومن هنا لخصت الفكرة الاساسية لنظرية الاعتماد على النحو التالي " ان قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر اكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير بالاضافة الى ذلك فان فكرة تغير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن ان تصبح تأثيرا مرتدا لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع " . (اسماعيل ، ٢٠٠٣ : ٢٧٩)

ان علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام تقوم على ركيزتين أساسيتين هما:

١- الأهداف: لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية فان عليهم ان يعتمدوا على موارد يسيطر عليها اشخاص او جماعات أو منظمات أخرى، والعكس صحيح.

٢- المصادر: يسعى الأفراد والمنظمات نحو المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهداف تحكم وسائل الإعلام في مصادر المعلومات" . (مكاوي ، ٢٠٠١ : ٣١٤ - ٣١٥)

وتم رصد العديد من الآثار من قبل (ساندرا بول و ملفين ديلفر ١٩٨٢) والتي نتجت عن اعتماد الافراد على وسائل الاعلام .

أ - الآثار المعرفية

١- كشف الغموض:

وهو ناتج عن نقص معلومات في حدث معين يترتب عليه عدم معرفة التفسير الصحيح للحدث من قبل الجمهور ، وتكشف وسائل الاعلام الغموض من خلال تقديم التفسير الواضح للحدث او زيادة المعلومات في حادثة معينة

٢- تكوين الاتجاه:

حيث تكون وسائل الاعلام الاتجاه لدى الجمهور مع عدم اغفال الدور الانتقائي للفرد في تكوين الاتجاه لديه

٣-ترتيب الأولويات:

ولهذا الاثر نظرية مستقلة تحمل الاسم نفسه ، حيث ان وسائل الاعلام تبرز قضايا ، وتقوم بنفس الوقت باخفاء قضايا ، مما يشكل اهمية لدى الجمهور من جراء تسليط الضوء على الاعلام في قضية دون اخرى .
(الدليمي ، وسائل الاعلام والطفل، ٢٠١٢ : ٢٤١)

٤-اتساع الاهتمامات :

وذلك ان تقوم وسائل الاعلام بتعليم الجمهور اشياء ومعارف لا يدركونها من قبل ، مما يشكل لهم اهمية ، وذلك مثل الحرية في التعبير ، والمساواة . (الدليمي ، وسائل الاعلام والطفل، ٢٠١٢ : ٢٤١)

ب - التأثيرات العاطفية (الوجدانية) :

" وهي مشاعر الحب والكراهية ...ويقصد بالتأثيرات العاطفية المشاعر والعواطف التي يكونها الإنسان تجاه ما يحيط به ، ويظهر هذا التأثير عندما تقدم معلومات معينة من خلال وسائل الإعلام ، تؤثر على مشاعر الأفراد واستجاباتهم بالتالي في الاتجاه الذي تستهدفه الرسائل الإعلامية ، ومن أمثلة هذه التأثيرات :

١ - الانخفاض العاطفي :

وهو كثرة التعرض لوسائل الاعلام يؤدي بالفرد الى الشعور بالفتور العاطفي وعدم الرغبة بمساعدة الآخرين ، وهذا نتيجة التعرض لمشاهد العنف التي تصيب الفرد بالتبليد" .

(الدليمي ، وسائل الاعلام والطفل ، ٢٠١٢ : ٢٤٢)

٢ - القلق والخوف :

إن التعرض لمشاهد العنف يصيب الفرد المتلقي بالخوف والقلق والرعب من الوقوع في هذه الاعمال .

(الدليمي ، وسائل الاعلام والطفل، ٢٠١٢ : ٢٤٢)

٣-الدعم المعنوي :

وهي ان وسائل الاعلام عندما تقوم بادوار اتصال رئيسية ترفع الروح المعنوية لدى الجمهور نتيجة

الاحساس بالتوحد ، والاندماج بالمجتمع . (الدليمي ، وسائل الاعلام والطفل، ٢٠١٢ : ٢٤٢)

ث التأثيرات السلوكية

" تعتبر التأثيرات السلوكية الأثر الذي يشغل اهتمام العديد من الناس ، فالتغيرات الخاصة بالاتجاه والمعتقدات والمشاعر مهما ، فالسلوك يحدث نتيجة لحدوث التأثيرات المعرفية والعاطفية. ومن أهم التأثيرات السلوكية هي :

(١) التنشيط:

يعني قيام الفرد بنشاط ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية ، وهذا هو المنتج النهائي لربط الاثار المعرفية بالوجدانية . (حجاب ، ٢٠١٠ : ٣٠٦)

(٢) الخمول :

يعني هذا العزوف عن العمل وهو يحدث نتيجة التغطية المبالغ فيها مما يسبب الملل .

(حجاب ، ٢٠١٠ : ٣٠٦)

تأثيرات الاعتماد على الاتصال الرقمي :

"فقد اثبتت التجربة الخاصة باحداث ١١ سبتمبر وغزو افغانستان والعراق باعتبارها احداثا تزايد فيها درجات الصراع ومستويات التغيير ، اثبتت هذه التجربة قدر اعتماد الافراد على شبكة الانترنت ومواقعها المختلفة وبصفة خاصة الاعلامية ، حيث تزايد عليها الاعتماد في هذه الاوقات باعتبارها مصدرا للمعلومات ليسهل للافراد بناء افكارهم وترتيبها في ذلك الوقت " . (عبد الحميد، ٢٠٠٤ : ٣٠٧)

ويركز (عبد الحميد) في هذا المجال الى اختلاف الحاجات التي تدعم الاعتماد على هذه المواقع باعتبارها مصادر للمعلومات بتطور المرحلة العمرية ودوافع النمو التي تجعله معتمدا عليها في محاولة فهم الذات والعالم المحيط به ومعرفة السلوكيات والقرارات الاجتماعية المناسبة .

وأشار ايضا الى تباين الاعتماد على حزم هذه المواقع بتباين اهداف الفئات المتعددة للمستخدمين والزائرين ومصالحهم ، مما ينعكس على درجة تفضيلها والاهتمام بها .

واهم ما تم تناقله (عبد الحميد) "ان وفرة المعلومات تسهم في الادراك الكافي للاحداث وتفسيراتها اضافة الى مساعدة الفرد في تشكيل الاتجاهات وتدعيمها او التحول عنها خصوصا في اوقات الازمات او عدم الاستقرار . (عبد الحميد، ٢٠٠٤ : ٣٠٧)

ولعل التأثيرات الوجدانية يمكن ان تتبلور بصفة خاصة خلال الرسائل التي يتبادلها الافراد في الفئة الواحد على مواقع الشبكة او الاتصال بالغير حيث تدعم هذه الرسائل مشاعر القلق والخوف خصوصا بين الفئات التي تجتمع لها الخصائص و الحاجات المشتركة مثل الجماعات ذات المصلحة المشتركة والاقليات وهذه يمكن ان تظهر ايضا في فترات التوتر وعدم الاستقرار والازمات " .

(عبد الحميد، ٢٠٠٤ : ٣٠٧)

ثالثاً نظرية فجوة المعرفة (النشأة):

"ظهرت فجوة المعرفة منذ سنوات عديدة في ظل السمة الدائمة للتفاوت الطبقي، فقد اتضحت الفجوة بوضوح في العقدين الماضيين نتيجة النمو السريع للانقسامات الاجتماعية، ونبعت بين من يملك ومن لا يملك وتعد دراسة هيمان، شيتسلي (١٩٤٧) Hyman and Sheatsely من أولى الدراسات التي تعرضت لدراسة العوامل التي تجعل الحملات الإعلامية تفشل في نقل المعلومات لجميع فئات الجمهور رغم كثافة التغطية الإعلامية.

بعدها اعتبرت دراسة روبنيسون (Robinson) عام ١٩٦٧ من أهم الدراسات في فجوة المعرفة بين أفراد الجمهور ، حيث ظهرت هذه النظرية لأول مرة عام ١٩٧٠ على يد ثلاثة من الباحثين هم تيشنو ودونوهيو واولين ، واثمرت هذه النظرية عن مفهوم فجوة المعرفة بعنوان " تدفق المعلومات خلال وسائل الإعلام ، والاختلافات المعرفية" (مزاهرة ، ٢٠١٢ : ٣٩٤)

ان نظرية فجوة المعرفة تعتمد على الفرض التالي: "يؤدي تدفق المعلومات من وسائل الإعلام داخل النظام الاجتماعي إلى جعل فئات الجمهور ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع يكتسبون هذه المعلومات بمعدلات أسرع من الفئات ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض، وبالتالي تتجه فجوة المعرفة بين فئات الجمهور المختلفة إلى الزيادة بدلا من النقصان". (مكاي ، ٢٠٠١ : ٣٣٩)

ويؤكد هذا الفرض على أن الفئات ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض لا تظل فقيرة في المعلومات بوجه عام، ولكنها تكتسب معلومات أقل نسبيا من الفئات الأعلى في المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وقد أيدت بحوث عديدة صحة هذه الفرضية في الولايات المتحدة، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية،

والشرق الأوسط.. حيث أشارت إلى أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية هي المحدد الأساسي لاكتساب الجمهور للمعرفة . (مكاي ، ٢٠٠١ : ٣٣٩)

يتم تطبيق فرضية فجوة المعرفة على مستويين رئيسيين الا وهما : "

١- المستوي الفردي الضيق Micro level :

ويركز على اكتساب الفرد للمعرفة من وسائل الاتصال ، ويتحكم في ذلك الفروق الفردية ومهارات الاتصال والقدرة المعرفية ن وغيرها من العوامل الفردية .

٢- المستوي الاجتماعي الأشمل Macro level :

ويشمل طبيعة البناء الاجتماعي والمتغيرات المرتبطة بالمجتمع مثل: اساليب نشر المعلومات وتوزيعها، ووسائل الاتصال المتاحة، وطبيعة الصراع الاجتماعي و ملكية وسائل الاعلام وطرق تمويلها وتشغيلها".
واشار (مكاي) الى انه قد أجريت بحوث عديدة على المستويين الفردي والمجتمعي لاختبار معدلات النمو المعرفي ومستويات المعرفة كمتغيرات تابعة ، وركزت بحوث المستوي الفردي على التعليم كمتغير رئيسي للمستوي الاجتماعي الاقتصادي باعتباره يؤثر على معدلات اكتساب المعرفة ، ويساعد على فهم المعلومات وتذكرها ، واستخدام الخبرات والمعارف المخزنة بالذاكرة ، في حين ركزت بحوث المستوي الاجتماعي على عملية السيطرة على المعلومات وعلاقتها بالنظام الاجتماعي وأساليب تدفق المعلومات على مستوى المجتمع (مكاي ، ٢٠٠١ : ٣٤٠).

واشارت الى ان بعض الباحثين توصل الى الفرض القائل " انه في حالة وجود تباين في القدرات الاتصالية بين مختلف الجماعات ، فانه سينتج عنه بالتالي تباين منتظم في تحقيق الاهداف والقيم الخاصة بالجماعات ".
(عبد الحميد ، ٢٠٠٤ : ٣٦٧)

أما " الطريقتين التي تم فيهما قياس قياس فروض نظرية فجوة المعرفة وهي : الاولى في لحظة زمنية محدده ، والثانية خلال فترة زمنية ممتدة وقد وجد تيتشينور انه في كلتا الحالتين فان الاختلافات في مستويات المعرفة توازي الاختلافات في مستويات التعليم وقد وجد باحثون ان هناك عوامل اخرى ترتبط بالفجوة ، مثل الامية والوظيفة والمستوى الاقتصادي " . (حجاب ، ٢٠١٠ : ٣١٢)

و اشار (عبد الحميد) الى انه عندما تتباين الاراء حول مشكلة ما يثار التساؤل حول امكانية وسائل الاعلام في تخفيف هذا التباين او الصراع في المجتمع ، وبالتالي مالذي سوف يحدث للفجوة المعرفية ، في حالة تخفيف الصراع او زيادته .

في حين يرى الباحثون في ان هذا التباين والصراع يتم حله بطرق متعددة ففي حالات الاغلبية يتوقف الامر على ادراك الصفوة او الاقلية الفاعلة سياسيا والتي تكتسب المعلومات من وسائل الاعلام ، فهذه الفئة يمكن ان تسيطر على الصراع وتقوم بتخفيفه او القضاء عليه " . (عبد الحميد ، ٢٠٠٤ : ٣٦٨)

وعلاوة على ذلك " الى انه في النظم الاجتماعية الكبيرة سوف نجد المجتمعات الريفية الصغيرة تتم السيطرة عليها بواسطة المراكز الحضرية الاكبر ، وذلك من خلال الصفوة او النخبة الحضرية كما تم الاشارة اليه في السابق .

من ناحية اخرى يرى ماكويل ودينس في الحديث عن حول الفجوة المعرفية او فجوة المعلومات في المجتمع يعتبر تبسيطا للامور ، لان هناك توجد العديد من الفجوات المعرفية الكثيرة غير متشابهة ، وليست هي فجوة واحدة ، واذا ما لاحظنا اي مجتمع سنرى هذا التعدد في الفجوات بين السكان بطرق عديدة حسب الموضوعات او القضايا او بتأثير متغيرات اخرى (عبد الحميد ، ٢٠٠٤ : ٣٦٩ - ٣٧٠) .

وفي تعليق لدينيس ماكويل ووينداهل يرى ان الفجوات المعرفية تظهر في المجتمعات النشطة ، وتختلف نتائج كل فجوة عن الاخرى بتأثير تعقد الموضوع او محتواه " .

و اشار روجرز الى ان وسائل الاعلام ليست الوحيدة في حدوث فجوات الاتصال ، بل ان الاتصال الشخصي المباشر يمكن ان يحدث تاثيرات متشابهة، ففي كثير من الاحيان تحدث مثل هذه الفجوات بسبب تفوق مهارات الاتصال بين بعض الفئات اكثر منها بين فئات اخرى، وعلى سبيل المثال " ففي دراسة بالولايات المتحدة ، وجد أن الأطباء الذين لديهم اتصالات جيدة بزملائهم كانوا أسرع في توقعاتهم للاكتشافات الدوائية الجديدة عن غيرهم اللذين يفتقدون لهذا التواصل بالاضافة الى ذلك يرى روجرز ان نتائج اكتساب المعلومات لاتزيد فقط من الفجوة المعرفية ، ولكنها ستظهر ايضا في فجوات السلوك والاتجاهات ولذلك فقد استبدل تعبير فجوة المعرفة (Knowledge Gap) بتعبير أشمل وهو فجوات التأثيرات الاتصالية (Communication Effects Gap) " . (عبد الحميد ، ٢٠٠٤ : ٣٧١)

ويرى الباحث أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي على مجموعة من طلبة جامعات كل من الموصل والانبار وتكريت ، ارتبط بثلاث نظريات رئيسية تكمل احدهما الاخرى لتبرهن صحة نتائج الدراسة الحالية ، و اشارت الدراسة الى ان استخدام الطلبة لمواقع التواصل هو لاشباع الرغبات المختلفة واشباع متطلبات الذات لطلبة الجامعات وهذا ماتناولته نظرية الاستخدامات والاشباع، اما القسم المكمل الثاني فهو اعتماد الطالب على استخدام مواقع التواصل في اشباع رغباته وهذا يدل

اعتماده على وسائل الاعلام في تحقيق رغباته واشباعاته وهذا مايفسر ارتباط واستخدام نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام بنظرية الاستخدامات والاشباعات ، وفق ماشارت اليه (مزاهرة) " تفترض نظرية الاستخدامات والاشباعات ان الافراد يحتاجون الى اشباع احتياجاتهم من وسائل الاعلام ، كما يقومون باستخدام المعلومات التي تنقلها وسائل الاعلام تختلف اهميتها وفقا لاحتياجاتهم " ، اما مايفسر ارتباط نظرية فجوة المعرفة بالنظريتين السابقتين ، يبرهن على اساس ان الاشخاص الذين يمتلكون معرفة في كيفية التعامل مع وسائل الاعلام والمقصود بها مواقع التواصل الاجتماعي هم بالتاكيد قادرين على اشباع رغباتهم من خلال المشاركة بمواقع التواصل الاجتماعي حيث " تفترض نظرية فجوة المعرفة أن الجمهور ذوي المستوي الاجتماعي الاقتصادي المرتفع يميل إلى اكتساب المعلومات بمعدل أسرع من الجمهور الأقل في المستوي الاجتماعي الاقتصادي ومن هنا تنشأ الفجوة المعرفية في المعلومات " .

(مزاهرة ، ٢٠١٢ : ٢٣١)

الفصل الثاني

المبحث الثاني – تكنولوجيا الاتصالات

تطور وسائل تكنولوجيا الاتصال .

تطور وسائل الاتصالالنشأة

" بين ان اوربا قد تميزت على مر التاريخ بتقدمها في مجال الاتصالات العامة، حيث شهدت تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة تطوراً عندما تم اكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية في عام 1824م، وساعد اختراع شبكات التلفون على ربط البورصة في لندن بنظيرتها في باريس فيجرمان فيليب حيث بنى اول جهاز تلفون في عام ١٨٦١ بالرغم من ان الفضل في اختراع التلفون يعود الى جراهام بيل ، بينما يرجع الفضل في اختراع راديو لاسلكي الى الايطالي ماركوني عام ١٨٨٤، بينما في العام ١٨٣٥ قام جيرمانز رويتر وبيرناند رولف بتأسيس اول مؤسسة اخبارية ، ومع ابتكار توماس اديسون ١٨٨٨ لجهاز التلغراف كان يؤرخ لبداية (عصر الاتصال الالكتروني الحديث).

وبعدها ظهر اول فلم صامت في العام ١٨٩٤ ومن ثم اول ارسال واستقبال لاسلكي في العام ١٨٩٥ ومع اختراع الاذاعة في العام ١٩٠٦ والذي كان بداية القرن العشرين بدأت تكنولوجيا الاتصال الحديثة تنتشر باستخدام الراديو الذي ظهر في بداية ١٩٢٠ و الذي اثر على توزيع الصحف انذاك لسرعته في نقل الاخبار ساعة حدوثها" . (الدليمي ، وسائل الاعلام والطفل، ٢٠١٢ : ٢٥٨)

" ثم انتشرت اجهزة التلفاز والترانزستور ،حيث ظهر اختراع التلفزيون ١٩٢٣ (ابيض واسود) ومن ثم ظهر التلفزيون الملون في العام (١٩٥٤) وتلاها تشغيل اول كيبل تلفزيوني عبر الاطلنطي عام ١٩٥٦ وكان اخر تطور في العام ١٩٥٧ هو اطلاق قمر اصطناعي اطلقه الاتحاد السوفيتي ، ومن ثم تلتها

التطورات المتتالية حتى منتصف الثمانينات من نفس القرن كان الانترنت متاحا للعامة بعد ان كانت شبكة داخلية لاستخدامات الجيش الامريكي منذ بداية الستينات وبعدها توالى المخترعات والمكتشفات التي مالبثت ان قلبت الموازين وحقت ثورة اتصالية وشكلت نقلة نوعية في وسائل الاتصال الانساني ، من خلال استخدام الاتصال عن طريق الاقمار الاصطناعية والفاكس والفيديو والهاتف الخليوي وغير ذلك من وسائل الاتصال".

(الدليمي ، وسائل الاعلام الجديد، ٢٠١٢ : ٢٣٥-٢٣٨)

وظائف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات

ان التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال غير انماط كثيرة في الحياة و اضاف اعباء جديدة في حياة الفرد، والمجتمع، إذ أصبحت لا غنى عنها لما تقوم به من وظائف في مختلف مجالات الحياة كالتعليم، والتوثيق، والتجارة، والصحة وغيرها من الميادين، ومن أهم هذه الوظائف :

وظيفة التوثيق : لعبت تكنولوجيا الاتصال ممثلة بالحاسوب، والأقراص المضغوطة وآلات

التصوير الرقمية دورا كبيرا في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال، والإعلام،

"وتتصدر تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على كافة الانظمة في تقديم المعلومات المتعددة، والمتنوعة

والتي تتميز بالضخامة لأن الاتصال الرقمي، والانفجار المعلوماتي والمعرفي جاء نتاج لتطور في تكنولوجيا

الاتصال، وتكنولوجيا المعلومات الذي استفاد منه الاتصال الرقمي، وساهم في تعميم الاستفادة من ثورة

المعلومات، وانتشارها التي غطت كل المجالات نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال،

والمعلومات، وأهمها سعة التخزين". (عبد الحميد ، 2007 : ٥٣)

تجاوز قيود العزلة: حيث أخرجت تكنولوجيا الاتصال الرقمي الفرد من عزلته، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيدا عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي، من خلال المحادثات، والبريد الإلكتروني والحوارات مع آخرين لا يعرفون بعضهم البعض، ولا تميزهم سمات خاصة، سوى ما يفرضه هذا الواقع وحاجاته، بدءا من الصداقات الجديدة مع الآخرين في ثقافات مختلفة إلى الاتصال بهذه الثقافات ذاتها وأفرادها ونشأ جراء هذا التفاعل ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي يجتمع أفرادها ح ~ ٣١ ~ أخرى، قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية مثل مناهضة العنصرية أو تحريم الجنس والنوع .

(عبد الحميد، 2007 : ٥١، ٥٢)

شبكة الانترنت :

هو شبكة حواسيب ضخمة متصلة مع بعضها البعض لتبادل المعلومات العالمية السريعة في شتى المجالات الحياتية ، العلمية ، الطبية ، الثقافية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، وتعتبر شبكة الانترنت اداة لربط العالم ببعضه البعض مما يجعله قرية صغيرة تستطيع من خلالها التعرف على حضارات وعادات وعلوم العالم حسب (الدليمي ، وسائل الاعلام الجديد، ٢٠١٢ ، ١٧٨).

تطور شبكة الانترنت :

" ان تطور شبكة الانترنت يرجع بشكل مبسط الى ان الانترنت هو عبارة عن نظام اتصالاتي معلوماتي امريكي طور بشكل سري في الستينيات لاجراض عسكرية ويهدف الى تبادل المعلومات بين القواعد العسكرية عبر شبكة الكترونية لاتتأثر بالحوادث خاصة عند نشوب حرب نووية ، وانت الفكرة وكانت غاية بالبساطة من خلال تكوين شبكة اتصالات ليس لها مركز تحكم رئيسي ، فاذا مدمرت احداها او حتى دمر العديد من اطرافها فان آلية هذا النظام تسمح له بالمرور عبر شبكة الكترونية و كانت التجربة الأولى

في أمريكا عام 1969 م حيث تم توصيل حاسبات وزارة الدفاع، ببعضها البعض وتم نجاح التجربة انذاك "

(محمد ، ٢٠١٣ : موسوعة /ج٣ ، ٨٠٣).

"وفي الثمانينات من القرن العشرين قفزت مسألة استخدام شبكة الانترنت قفزة نوعية، حيث استخدم

بروتوكول التحكم في نقل المعلومات للاتصال بين الشبكات، وتبادل المعلومات بين الحاسبات ، فتحوّلت

هذه الشبكة العملاقة التي تضم ملايين الحواسيب الموزعة على مستويات محلية وإقليمية وعالمية في مختلف

بقاع ومناطق المعمورة بالاتصال مع أي حاسوب في أي مكان من العالم وتبادل المعلومات معه. الم. الش. ا. كة
~٣٢~

فيه ، فهذا النظام الجديد اتاح للاطلاع على المعلومات المصورة، وأفلام الفيديو عبر الإنترنت. هي رررر

المستخدمين بالعديد من الخدمات ، كالبريد الإلكتروني ، ونقل الملفات ، والاخبار ، والوصول الى المكتبة

الإلكترونية والصحف والصور وغيرها من المواد والخدمات " كما اشار

(قنديلجي ، ٢٠١٢ : ٢٩٥)

خصائص شبكة الانترنت

نظراً لتطور المستحدثات الرقمية وامكانياتها فان نظام الاتصال الرقمي قد تجاوز الكثير من الفروق

والتباينات واقام حزمة من الخصائص الموحدة التي تتسم بها كل اشكال الاتصال الرقمي وهي ماييلي حسب

ما اشار (عبد الحميد، ٢٠٠٧ ، ٣٠) :

التفاعلية: وهو الية الاتصال في اتجاهين تتبادل فيه اطراف عملية الاتصال الادوار، ويكون لكل طرف فيه

القدرة والحرية في التأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه وبالدرجة التي يراها ، حيث

تترتب عن هذه الخاصية أنه لم يعد يكفي أن نصف المشاهد بأنه نشط

بناء على اختياراته من بين وسائل الإعلام المتعددة، أو غير نشط بناء على رفضه، أو قبوله

للمحتوى، أو القائم بالاتصال، بل أصبح مشاركا ومتفاعلا في العملية الاتصالية الكلية يؤثر فيها وفي عناصرها ونتائجها) .

التنوع : مع تطور المستحدثات الرقمية في الاتصال وتعددتها ، بالإضافة الى ارتفاع القدرة على التخزين والاتاحة للمحتوى الاتصالي ادى ذلك الى التنوع في عناصر العملية الاتصالية التي وفرت للمتلقى اختيارات اكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودوافعه للاتصال .

(عبد الحميد، ٢٠٠٧ ، ٣٠)

التكامل : وهو الامكانية المتوفرة للمستخدم بحيث يمكنه اثناء تعرضه لمواد اعلامية يمكن ان يختار من بينها مايراه مطلوبا للتخزين او الطباعة او التسجيل على الاقراص المدمجة او اعادة ارسالها الى اشخاص اخرين خلال البريد الالكتروني (عبد الحميد، ٢٠٠٧ ، ٣٠).

الفورية (الآنية): حيث يمكن للمرسل ان يرسل رسالته او يبث موقعه ويتلقاه المستقبل في وقت قياسي في اي موقع بالعالم مادام متصلا بالشبكة ، بحيث لا تلاحظ اتصالاتك بحاسب يقع في استراليا أنك استغرقت زمنا أطول مما لو كان الاتصال مع حاسب يقع في نفس مدينتك .

(محمد ، ٢٠١٣ : موسوعة /ج٣، ٨٢٢)

حرية التعبير عن الرأي بدون قيود : يمثل الإنترنت العالم الجديد في تحقيق الديمقراطية، حيث اصبحت مواقع التواصل التي تستخدم الانترنت برلمانا مفتوحا يعبر فيه كل من يشاء على رأيه ، ويشارك في اتخاذ القرارات وصنعها بنفس الوقت . (محمد ، ٢٠١٣ : موسوعة /ج٣، ٨٢٢)

الخدمات الاتصالية لشبكة الانترنت :

ينتشر الانترنت بشكل واسع في ارجاء العالم ، الامر الذي جعل منها مجالا مهماً ومفيداً في شتى جوانب الحياة ونذكر من هذه الفوائد الاساسية حسب (الدليمي ، وسائل الاعلام الجديد، ٢٠١٢، ١٨٣) .

الشبكة العنكبوتية العالمية :

هي الشبكة العنكبوتية وهي تستعرض البيانات والمعلومات، وتملك من الصفات ما يميزها عن بقية الخدمات، بسهولة الوصول للمعلومة عن طريقها، وسهولة فهم المستخدم لها، بالإضافة إلى أنها تستطيع ربط معظم الخدمات السابق ذكرها. (الدليمي ، وسائل الاعلام الجديد، ٢٠١٢، ١٨٣) .

نخلص إلى القول :إن الشبكة العنكبوتية التي تعد أحد أهم وسائل الاتصال في القرنين العشرين والحادي والعشرين، استطاعت نقل عمليات الاتصال نقلة نوعية، وذلك من خلال جمعها لكافة الوظائف والمميزات والخصائص، بدأت من الاتصال والتواصل مع الأشخاص والمشاركة في الحياة المجتمعية، وصولاً إلى التعليق وإبداء الرأي في العديد من القضايا المجتمعية المطروحة ذات الرأي العام، وبذلك جعلت الفرد أكثر مساهمة وفعالية في قضايا المجتمع .

النشر الالكتروني .:

البريد الالكتروني : وهو عبارة عن تقنية لتبادل الرسائل والوثائق باستخدام الانترنت من خلال الحاسب

الالي .(قنديلجي ، ٢٠١٢ : ٣٠١).

مجموعات الاخبار Usenet :وهي شبكة عالمية من مجموعات الاخبار الذين تجمعهم مصالح واهتمامات

مشتركة . (محمد ، ٢٠١٣ ، موسوعة /ج٣ ، ٨٠٤) .

بروتوكول نقل الملفات FTP : وهو احد الوسائل لاستقبال وارسال الملفات (صور ونصوص او فيديو

وغير ذلك) (محمد ، ٢٠١٣ ، موسوعة /ج٣ ، ٨٠٥) .

وهناك خدمات اخرى يقدمها الانترنت وهي :

١ خدمات الاتصال .

٢ التجارة الالكترونية .

٣ الترفيه .

٤ التعليم .

واخيرا من اهم الوظائف التي دخلت شبكة الانترنت خلال الفترة المنصرمة ، وهي :

أ -شبكات التواصل الاجتماعي والمتمثلة بمواقع كالفيسبوك ، وتويتر ، ويوتيوب .

ب -مثلت كمنبر سياسي ودعائي .

(محمد ، ٢٠١٣ : موسوعة /ج٣ ، ٨٠٥)

شبكة الانترنت وسيط اتصالي بين وسائل الاعلام والجمهور :

ان وسائل الاعلام التقليدية تستخدم المواقع المتاحة لها على شبكة الانترنت في نشر وبث الرسائل الاعلامية

ومحتواها باعتبار هذه الشبكة احد قنوات اومسارات النشر او البث والتوزيع بالاضافة الى القنوات التقليدية

في هذا المجال .(عبد الحميد ، ٢٠٠٧ : ٤٥)

رأي الباحث في دور تكنولوجيا الاتصالات .. "واشنطن تسعى لإنشاء شبكة انترنت خفية !!!

مستقبل الانترنت الى اين....؟ وبماذا يخدم...؟ وماهي علاقته بمواقع التواصل الاجتماعي ؟

" يعمل مجاميع من الباحثين ومنذ فترة زمنية على الوصول الى مايسمى بالانترنت (الجيل الثاني) ويهدف

الى تطوير اجيال من الحواسيب القادرة على نقل المعلومات بسرعة فائقة وتدعم هذه التطورات توفير

ميزتين هما البث الحي لملفات الفيديو وتدعيم تطبيقات الملتيميديا ، حيث يعمل على هذا المشروع اكثر من

١٧٠ جامعة امريكية مع الحكومة الامريكية اضافة الى ٦٠ شركة متخصصة بهذا المجال لخدمة الاغراض

العلمية وغيرها" . (الدليمي ، وسائل الاعلام الجديد، ٢٠١٢ : ١٨٤)

ورأى الباحث من خلال ربطه بالاحداث العالمية التي جرت في الشرق الاوسط والتي انتجت ماسمي (

بالربيع العربي) ، وربطه لبيان (٨٨) التابع للكونكرس الامريكي والالية المتبعة للتحكم بالشعوب في حال

رفض الأنظمة الحاكمة لتلك البلدان الانصياع واتباع سياسة الولايات المتحدة .

و اشار (الرشيدى) الى ان " جوليان اسانج مؤسس موقع ويكيليكس الالكتروني في حوار له مع قناة روسيا

اليوم ان موقع فيسبوك يعتبر من اكثر ادوات التجسس التي ابتكرها الانسان رعبا في تاريخ البشرية حيث اكد

ان فيسبوك يعتبر اكبر قاعدة بيانات خاصة بالبشر حول العالم بما يحتويه من بيانات عنهم وان وكالة

الاستخبارات الامريكية يمكنها الاطلاع عليها والاستفادة منها على النحو الذي تراه مناسبا لها .

وبعد هذه الفترة وبعد انكشاف الامر لدى العديد من الدول والتي عملت على التحديد من استخدامات فيسبوك

لمواطنيها ، وحسب (واشنطن - أف ب) ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الى ان الادارة الامريكية تعمل

على مشروع عالمي لإنشاء شبكة انترنت خفي لا يمكن للأنظمة الدكتاتورية على الحد من قولها وحظرها او

مراقبتها اضافة الى ذلك توفير شبكة هواتف محمولة مستقلة لا يمكن للسلطات دخولها مايتيح للمعارضين

امكانية الالتفاف على الرقابة " . (الرشيدى ، ٢٠١٢)

الفصل الثاني

المبحث الثالث - التفاعلية في وسائل الاعلام

"وهي قدرة المتلقي على المشاركة في البيئة الوسيطة للاعلام والتاثير عليها ، بالتفاعل مع الاجهزة بما يحقق تلبية اختياراته والمشاركة مع القائم بالاتصال في بناء المحتوى وتقديمه ، والقدرة على التجول الحر في المحتوى والاختيارات المتعددة التي يتميز بها هذا المحتوى لتلبية حاجة المتلقي الى محتوى ذي خصائص معينة، وفي اطار الدعم الفني للتفاعلية يرى فليدمان ان التفاعلية مفهوم اخر غير طرق الوصول والتجول في قاعدة البيانات الالكترونية ، بفعالية بين الاف الصور ، والفيديو، والنصوص والصوت في تآلف كمصدر واحد للمعلومات " . (عبد الحميد ، ٢٠٠٧: ٦١ ، ٦٢)

هذا وتصنف المواقع الاجتماعية ضمن مواقع الجيل الثاني ويب (2.0) لأنها أتت من مفهوم "بناء مجتمعات" بحث يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الإنترنت، والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتم، ومشاركة صوره ومذكراته وملفاته مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل، ومع التطور الذي يشهده العالم في مجال التقنية والاتصالات انتشرت المواقع الاجتماعية وذاع صيت هذه المواقع بين المجتمعات والشباب بشكل كبير في أنحاء لتصبح الاشهر استخداما بين العالم بين مرئادي الانترنت .

الاتصال التفاعلي:

ارتبط الاتصال بشكل وثيق بتطور استخدام الافراد والجماعات لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وخصوصا الانترنت ، وطبقا للخدمات التي يقدمها نظام الاتصال عبر الانترنت وتبعاً للاغراض التي يستهدفها

الافراد من خلال استخدامهم له حيث تتركز في ثلاث خدمات رئيسية يقدمها الانترنت للمستخدمين لهذه الشبكة :-

١ +الاتصال : حيث يتم الاتصال باشكال ومواقف مختلفة من فرد لآخر ، او من فرد لجماعة اوجماعات

اخرى ، وقد يتم لاغراض بحثية او شخصية ، وللاتصال الجماعي او تبادل الحوار والنقاش .

٢ +التفاعل : الافراد يلجأون لاستخدام الانترنت من اجل الاتصال او التسلية او التعلم وغالبا مايتم

اللجوء لاغراض اجتماعية كالتتقيف .

٣ +الاعلام والمعلومات الالكترونية : فالافراد يستخدمون الانترنت لنشر واسترجاع المعلومات التي

تغطي محالا واسعا من الانشطة الانسانية والمعرفية

(محمد ، ٢٠١٣ : موسوعة /ج٣ ، ٨٣٩)

الاعلام الجديد : وهي استخدام الحاسب الالي في التوزيع وعرض المعلومات اكثر مما يكون كانتاج للمحتوى

المعلوماتي ، كتوزيع النص المعلوماتي من خلال استخدام الحاسب الالي بدل من ان يكون موزع على

اوراق كما في السابق (شفيق ، ٢٠١١)

شبكات التواصل الاجتماعي: Social Networking .

"هي عبارة عن مجموعة من البرامج والادوات على الانترنت يستخدمها جمهور المستخدمين لتبادل

المحتوى ، والاراء والافكار والخبرات ووجهات النظر عبر وسيلة اعلام تعمل على تسهيل المحادثات

والتفاعلات بين مجموعات من الناس عبر الانترنت ".(قنديلجي ، ٢٠١٢ : ٣٤١) .

السمات العامة لشبكات التواصل الاجتماعي

من الممكن ان نذكر بعض السمات والمعالم الاساسية التي نستطيع ان ننسبها الى وسائل الاعلام الاجتماعية والمتمثلة بالفيسبوك ، تويتر واخرها يوتيوب كما يلي :

١ - وسائل الاعلام الاجتماعية تؤمن وتمكن قواعد ومنصات تفاعلية على شبكة الانترنت عالميا ، من

خلال مشاركة المستخدمين في التعليق على المحتوى .

٢ - وسائل الاعلام الاجتماعية تمتلك خصائص عدة تشتمل على مجموعة واسعة من المحتوى بما

في ذلك النص ، الفيديو والصور ، والصوت .

٣ - تمتاز بسرعة تبادل المعلومات معززة باتساع نطاق نشر مثل تلك المعلومات .

٤ - يمكن ان تتم الاتصالات عن طريق الحاسوب او المحمولة او الهواتف الذكية ك اي فون .

٥ - وسائل الاعلام هي اداة تسويقية جديدة للمنتجات والبضائع والافكار وتسمح بالتعرف على الزبائن

والتوقعات المستقبلية . (قنديلجي ، ٢٠١٢ : ٣٣٩)

٦ - وسائل الاعلام الاجتماعية تسمح للمستخدمين بالعثور على اشخاص لهم مصالح مشتركة ويجتمع

الناس الذين يمكن ان يصبحوا اصدقاء او ان يكونوا زبائن وعملاء عبر شبكة المعلومات العالمية

والانترنت .

٧ - يتحول المتسوقون بشكل عام الى وسائل الاعلام الاجتماعية كوسيلة منخفضة التكلفة .

(قنديلجي ، ٢٠١٢ : ٣٣٩)

الفيس بوك Face book :

" وهو احد المواقع التي شكلت مايعرف بشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب ، ويمكن للمشاركين في الموقع من الاشتراك في شبكة واحدة أو أكثر على الموقع مثل المدارس ، أو أماكن العمل ، أو المناطق الجغرافية ، أو المجموعات الاجتماعية ، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة ، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم ، ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية ، ومنذ سبتمبر ٢٠٠٦م قرر (مارك زوكربيرج) ببرج أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه" . (الحضيف ، ٢٠١٠)

واشار موقع (Wikipedia-Facebook) حول تعريف الفيس بانه عبارة عن شبكة للخدمات الاجتماعية المباشرة وجاءت تسميته من فكرة انه عبارة عن دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص ببعضهم خصوصاً في الجامعات الأجنبية حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية، وقد أسس هذا الموقع (مارك زوكربيرج) في شباط عام ٢٠٠٤م، عندما كان طالبا في جامعة هارفارد الأمريكية حيث كان مشهوراً بولعه الشديد للإنترنت، وكان هدفه أن يقوم بتصميم موقع يجمع زملاءه في جامعة هارفرد ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، ويسهل عملية التواصل بينهم، لكن بعدها توسعت حتى وصلت الى كلية بوسطن وجامعة ستانفورد المتواجدة في تلك المنطقة ، وسرعان ما لقي هذا الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفرد، واكتسب شعبية واسعة بينهم ، الأمر الذي شجعه إلى توسيع قاعدة لمن يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس

ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، واستمر موقع فيس بوك قاصراً على طلاب الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين. (Wikipedia ، En).

في حين عرج (الحضيف) " لتأريخ موقع الفيس بوك حيث وصل عدد المشتركين عالمياً بعد فترة وجيزة اي خلال سنة واحدة من انطلاق الموقع الى ٦٤ مليون مشترك وذلك من سبتمبر ٢٠٠٦ إلى سبتمبر ٢٠٠٧ . " (الحضيف ، ٢٠١٠)

" بينما وصل عدد مشتركيه حسب احصائية بتاريخ (ابريل - ٢٠١٢) إلى قرابة ٩٠١ مليون مشترك في العالم بعدما كان ٨٠٠ مليون بنهاية عام ٢٠١١ " حسب (عالم الكمبيوتر ، ٢٠١٢) . وفي اخر احصائية (تم نقلها عن طريق العربية نت ٢٦ - July - ٢٠١٣) "أعلن مارك زوكربيرج بانه تخطى حاجز المليارمستخدم فقد وصل الى ١,١٥ مليار مستخدم نشط شهرياً" .

واشير " نحو الاحصائيات الجديدة التي تم رصدها في المنطقة العربية بعد احداث الربيع العربي حسب تقارير انفوجرافيك يوضح آخر إحصائيات شبكة الفيس بوك في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا لعام ٢٠١٢. حيث قام الموقع بجمع هذه المعلومات مع نهاية نوفمبر - ٢٠١٢ . بناءً على الموقع، ارتفع عدد المستخدمين في المنطقة العربية بنسبة ٢٩٪ منذ بداية عام ٢٠١٢، ما يعادل تقريباً ١٠ مليون مستخدم جديد. وان أسرع هذه الدول انتشاراً وتوسعاً في الاستخدام هي دولة قطر، حيث زادت بنسبة ١١٥٪ تليها ليبيا بارتفاع ٨٦٪ ثم العراق بزيادة ٨١٪ " . (عالم التقنية ، ٢٠١٣)

اما السعودية تُعد ثاني أكبر دولة عربية على الفيس بوك، بعد مصر حيث يوجد بها ٥,٩ مليون مستخدم (٢٢,٢٪ من عدد السكان)، بعد أن كان عدد المستخدمين ٥,٢ مليون مستخدم (٢٠٪ من عدد السكان)

وذلك بتاريخ سبتمبر - ٢٠١٢ ومن ثم خلال كتابة هذه المقالة، انخفض العدد وأصبح ٥,٧ مليون مستخدم، لكن ما زالت زيادة عدد المستخدمين خلال شهرين يعتبر (نصف مليون) كبير نوعاً ما كبير.

اما على صعيد الفئة العمرية في استخدام الفيسبوك فقد شككت الفئة العمرية ١٨-٢٤ عام النسبة الأكبر من بين باقي الفئات العمرية، حيث تبلغ ٣٦٪، تليها الفئة ٢٥-٣٤ عام بنسبة ٣٢٪. ويشكل الذكور النسبة الأعلى من المستخدمين بنسبة تعادل ٦٥٪ بينما الإناث فيُمثلون ٣٥٪ .

ثم "ظهرت احصائية جديدة قام بها موقع pingdom ، وبناء على نتيجة هذه الاحصائيات فهناك وجود ٨ مستخدمين جدد للإنترنت في كل ثانية و ٤٧٤ مستخدم في كل دقيقة و ٢٨٤٧٦ في كل ساعة ، و ٦٨٣٤٤٣ في كل يوم . و نلاحظ ان عدد سكان الارض حوالي ٧ مليار ، وعدد مستخدمين الانترنت ٢,٣ مليار اي ما يعادل ٣٢,٧ % من عدد سكان الارض " . (عالم الكمبيوتر ، ٢٠١٢)

فيما اعلنت "أن موقع التواصل الاجتماعي الأشهر " فيسبوك " هو أكثر موقع على الإنترنت زيارة في العالم ، بواقع ٨٣٦,٧ مليون زيارة شهرياً " . (Arageek، 2013)

وقد أشارت تصنيفات إيكسا لترتيب المواقع عالمياً أن الفيس بوك يأتي في المركز الرابع بعد كل من ياهو وجوجل ويوتيوب ..

" وفي تأثير الفيسبوك على الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية الى ان موقع الفيسبوك قد وجه له الكثير من الانتقادات ، وتم حجبته في بعض الدول مثل ميانمار وإيران ، وفي إسرائيل فرض الجيش الإسرائيلي قيوداً على المشاركة فيه ، بعد ظهور صور لغرف عمليات وقواعد جوية وغواصات إسرائيلية على صفحاته ، كما نشرت تقارير إعلامية عن أن هناك إمكانية تسريب المعلومات الشخصية للمستخدمين من خلال إضافة تطبيق إلى مواقعهم الشخصية يتم من خلاله سحب البيانات الشخصية " (الحضيف، ٢٠١٠)

" أن شبكات التعارف الاجتماعية مثل الفيس بوك والمجموعات التي تتشكل فيها والمنديات والمدونات التي لاقت إقبالا هائلا في الفترة السابقة أعادت صياغة العلاقة بين الأنظمة المختلفة في المجتمع ، كما أنها أضافت أبعادا جديدة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد داخل النظام ، كما أنها استخدمت لحشد الجماهير المتفرقة جغرافيا وعائديا للضغط على الأنظمة السياسية للمطالبة بمزيد من الحقوق والتعبير بحرية كاملة عن الآراء والمعتقدات . (الحضيف ، ٢٠١٠)

تويتر Twitter:

تم انشاء برنامج التويتر في Mar - ٢٠٠٦ من قبل ثلاثة اشخاص وهم جاك دورسي ، بز ستون و نوح كلاس ، ومن ثم تم طرحه الى الاسواق ليتم تداوله في تموز من العام ٢٠٠٦ .

(Wikipedia-Twitter)

وتم تعريف التويتر "على انه احد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي حيث يقدم خدمة التدوين والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم وبأقصى حد ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق رسائل نصية قصيرة SMS أو عبر برامج المحادثة الفورية، حيث تظهر هذه التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن أن يقرأها الأصدقاء مباشرة من صفحاتهم الخاصة أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، و كذلك يمكن استقبال الردود و التحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، و خلاصة الأحداث RSS و عن طريق رسائل SMS و ذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في كل من الولايات المتحدة و كندا و الهند بالإضافة للرقم الدولي والذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم..الارسال إليه في المملكة المتحدة . (2011, Vip4soft)

وقد أعلن موقع تويتر عن وصول عدد المسجلين فيه الى حاجز الـ ٢٠٠ مليون عضو في العام ٢٠١١ فيما كان عدد المسجلين ١٦٠ مليون شخص في اخر احصائية بتاريخ شهر ايلول - ٢٠١٠. ” .

وفي دراسة “حديثة نشرتها الشركة الفرنسية Semiocast اظهرت نتائج هذه الدراسة بأن عدد مستخدمي تويتر وصل الى اكثر من ٥٠٠ مليون مستخدم بنهاية شهر يونيو - ٢٠١٢ ، مع مشاركة يومية تفوق ٣٤٠ مليون تويت في اليوم الواحد. (عالم التقنية - ٢٠١٢)

وذكرت الشركة بأن اكثر الدول استخداما هي امريكا بواقع ١٤٠ مليون مستخدم وبعدها البرازيل ومن ثم اليابان و بريطانيا، وذكرت الشركة بأن عدد التحديثات التي تم نشرها في شهر يونيو - ٢٠١٢ وصل الى اكثر من مليار تحديث .

من ناحية اخرى قامت الشركة بعرض اكثر المدن التي يتم نشر التحديثات من سكانها ، ولقد أظهر الترتيب وصول مدينة الرياض - (عاصمة المملكة العربية السعودية) الى المركز العاشر ، وتربعت على العرش مدينة جاكارتا الإندونيسية ومن ثم طوكيو و بعدها لندن .

واخيرا ذكرت الدراسة بأن هناك نمو كبير في عدد المستخدمين العرب لخدمة تويتر حيث ان النمو في عدد المستخدمين من السعودية وصل الى نسبة ٩٣% و ان العدد الإجمالي لمستخدمي تويتر من السعودية وصل الى اكثر من ٢,٩ مليون مستخدم. (عالم التقنية - ٢٠١٢)

وهناك دراسة تم التطرق لها في ليلة ٢٨-١-٢٠١١ وبينت فيها حجم التداول لتغريدات تويتر حيث احتلت امريكا المركز الاول الاول وتلتها مصر وجاءت بريطانيا بالمركز الثالث والمملكة العربية السعودية بالمركز الرابع والامارات العربية المتحدة بالمركز الخامس. (Twitter,2011)

و" ان تويتر هو إحدى شبكات التواصل الإجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط ومنها تونس ومصر حيث كان يمثل موقع تويتر كاحد الاعمده الرئيسية في نشر احداث الشارع لما كان لهذه المواقع الاثريفي تغيير الانظمة الحاكمة في تلك البلدان ، وتصدرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة ثلاثة مواقع رئيسية، لعبت دوراً مهماً جداً في أحداث ما يسمى بثورات (الربيع العربي) وهي: (فيس بوك - تويتر - يوتيوب). وأخذ (تويتر) أسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، وأتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين بالكتابة " . (Vip4soft, 2011)

اليوتيوب You tube :

" هو أحد المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت ، وتقوم فكرة الموقع على امكانية ارفاق اي ملفات تتكون من مقاطع تصوير فيديو على شبكة الانترنت بحيث تكون متاحة لملايين الاشخاص حول العالم دون اي تكلفة مادية " (شفيق ، ٢٠١١ : ٢١٣).

" اما فكرة نشأة هذا الموقع فهي تعود الى ثلاثة اصدقاء عندما كانوا في حفلة لأحد الأصدقاء وهناك التقطوا مقاطع فيديو وأرادوا أن ينشروها بين زملائهم وفكروا بطريقة مناسبة لكنهم لم يجدوا شيء ملائم خصوصاً ان الايميل كان لا يقبل الملفات الكبيرة. من هنا بدأت تتبلور فكرة موقع لرفع افلام الفيديو". وهذا ماجاء على (تاريخ يوتيوب ، ٢٠٠٩) .

" ان عام ٢٠١١ استفاد مرتادي الفيس بوك في احداث الانتفاضات الاخيرة التي حصلت في الدول العربية من خدمة اليوتيوب من خلال ارسال مقاطع الفيديو التي تتعلق بالانتفاضات الجماهيرية في كل

البلدان العربية والشرق الأوسط وعرضها على صفحات الفيس بوك، ويعتبر اليوتيوب من شبكات التواصل الإجتماعية الهامة.

ونظراً لحجم الخطورة التي يشكلها هذا الموقع فقد قامت العديد من الدول على حظر خدمة اليوتيوب ففي إيران منع موقع يوتيوب في إيران في ٣ ديسمبر ٢٠٠٦، بعد أن اعتبر الموقع "غير اخلاقي"، اما المغرب ففي ٢٥ مايو ٢٠٠٧، منعت شركة اتصالات المغرب موقع يوتيوب، ومن ثم تم إزالة المنع بعد خمسة أيام بعد أن ذكرت الشركة بأن ذلك كان "خطأ تقنياً"، وفي تركيا تم منع موقع يوتيوب في تركيا في ٦ مارس ٢٠٠٧ بسبب السماح بوضع أفلام تشتم الأتراك ومصطفى كمال أتاتورك، إثر تصعيد ما سمي "بالحرب" بين اليونانيين والأرمن والأكراد والأتراك. (البطيحي ، ٢٠١٣)

و تونس تم منع الموقع منذ أغسطس ٢٠٠٧ بسبب الفيديوات السياسية للأحزاب المعارضة التي تشتم نظام الرئيس السابق بن علي وتؤلف نكتا ساخرة عليه، وتم رفع الحجب في الخميس ١٣/٠١/٢٠١١ (اي يوم قبل خلعه)، اما في سوريا كان الموقعين (فيس بوك) و(يوتيوب) محجوبين في سوريا إلا ان في مطلع عام ٢٠١١ إثر الثورات العربية التي قامت على أساس صفحات الفيس بوك والفيديوهات المنشورة على اليوتيوب قامت شركة الاتصالات السورية بفتح الموقعين. (البطيحي ، ٢٠١٣)

حيث لاتوجد رقابة على المحتوى الذي ينشر على شبكة اليوتيوب ، وبالتالي فان محتواه لاتتفق مع العادات والقيم الخاصة لكل الشعوب فالموقع يحتوي على الغث والسمين ومنها الافلام التي تقوم بنشر مواد سياسية محظورة ، كمشاهد لسياسيين او لحكومات او لرؤساء دول كبرى بارزين ، ولعل المثل الأشهر لهذا النوع من الفلم الذي يصور الصحفي منتظر الزيدي وهو يضرب رئيس الولايات المتحدة الامريكية بالحذاء جورج بوش تعبيرا عن استيائه مما فعلته ادارته بالعراق . (شفيق ، ٢٠١١ : ٢١٦)

الفصل الثاني

المبحث الرابع – (دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في دعم الوعي السياسي)

وفرت شبكة الإنترنت بما تتيحه من عالم افتراضي ومواقع اجتماعية تفاعلية، الفرصة أمام الأفراد المشتركين في هذه المواقع لبناء قاعدة أساسية للانطلاق باتجاه أهداف لتحقيقها، انطلاقا من الإيمان العميق بدورهم في الحياة المجتمعية وبضرورة الارتقاء بالمجتمع، من خلال فتح المجال أمام المشتركين لإبداء آرائهم والتعبير عنها والمشاركة بنقاشات حول كل ما يثار من قضايا، وأصبح بإمكان أي مشترك أن يطلع على كل ما ينشره زملاؤه في المواقع الاجتماعية، وهذا بحد ذاته عمق مفهوم المشاركة المجتمعية مع جيل الشباب الصاعد المثقف والواعي لما يدور حوله، وزاد من حجم الاهتمام بالقضايا العامة داخل المجتمعات.

الاعلام والسياسة :

" تعرف على انها ماهية الادوار والطائف المتعددة التي تقوم بها وسائل الاتصال في خدمة النظام السياسي لدرجة تجعل من الصعب على النظم السياسية ان تتعايش دون الاعتماد على وسائل الاتصال .

(يوسف، ٢٠٠٦: ٧١)

ويقف المتلقي على الجانب الآخر متعرضا لرسائل عديدة تساهم بشكل كبير في امداده بالمعلومات والمعارف السياسية وبناء فكره السياسي ووصولاً الى تشكيل آرائه ومعتقداته واتجاهاته ومن ثم سلوكه السياسي ، فوسائل الاتصال تقف بين الجمهور والانشطة السياسية والمصادر الاخرى المتعلقة بالايديولوجية التطبيقية وقد امكنها بفضل هذ الحالة الوسطية ان تعلق على التطور السياسي وتفسره حيث اصبح الاتصال ضرورة في المجتمع ولايستطيع الفرد ان يثبت وجوده بدونها. (يوسف، ٢٠٠٦: ٧١-٧٢)

دور الاعلام في تكوين الاتجاهات السياسية :

" رغم الاقتناع العميق لكثير من الباحثين بان السلوك السياسي للأفراد عن عالم السياسة التي تساهم وسائل الاعلام في تكوينها مع وجود عدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والديموغرافية التي تساهم في تغيير تكوين الصورة ، الا ان الفرد يسعى في الوقت نفسه للتعرض مع المادة الاتصالية السياسية المتوافقة مع اتجاهاته ويبتعد عن تلك التي تتعارض معه " (يوسف ، ٢٠٠٦ : ١٠٥) .

أولاً: الإنترنت يُضعف سطوة الأنظمة الحاكمة .

اصبح لتكنولوجيا الاعلام والمعلومات دور كبير في احداث التغييرات الفكرية والايديولوجية عبر تناقل وتصدير المعلومات ، المتمثلة بالاخبار والافكار والثقافات المختلفة ، الايجابية منها والسلبية . حيث ان التطور السريع في تكنولوجيا الاعلام والمعلومات اصبح يهدد سلطة ومسؤولية الدولة وهذا ماكداه مؤتمر لندن في العام ١٩٩٥ حول الانترنت ناقش فيه المجتمعون قضايا مابعد ثورة المعلومات ، ومايسمى بطريق المعلومات السريع ، ودور الانترنت في الانفتاح المعلوماتي الرهيب حول العالم . (الدناني ، ٢٠٠١ : ٦٢)

ثانياً : إسهامات التقنيات التكنولوجية الحديثة في الثورات العربية .

ساعدت التقنيات التكنولوجية الحديثة والمتنوعة في تحقيق رغبات الشعوب في هذا التواصل والإعداد للثورات والانتفاضات الشعبية، مختصرة بذلك الفترات الزمنية التي كانت تستغرق في الإعداد والتحضير لأي ثورات سابقة قبل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي كانت تتطلب وقتاً ومكانات

بشرية ومادية للاجتماعات وإعداد المنشورات وتجهيز المشاركين في الثورة، الذي كان يستلزم فترات
زمنية طويلة في ظل ملاحظات أمنية وقضائية متنوعة من قبل النظم الحاكمة.

(الرشدي، 2012 ، ص9)

ثالثاً : تحكم المواقع الاجتماعية التفاعلية في الرأي العام.

برز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم بالنسبة للحقيقة بالإضافة الى تزويد
الشعب بالخبرات السياسية التي من خلالها يتشكل الرأي في المجتمع ، كما انها تلعب دورا هاما في خلق
التماسك بين جميع افراد الشعب في المواقف السياسية الهامة .

(عبد الكافي ، ٢٠١٠ : ٢٥)

الفصل الثاني

المبحث الخامس - الدراسات السابقة

الدراسات العربية :

دراسة بشرى الراوي (ابريل ، ٢٠١٢) بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير " .

هدفت الدراسة الى الاهتمام بدور مواقع التواصل الاجتماعي وموضوع العصر الا وهو الحراك الشبابي وتنامي دور الشباب في رسم خريطة التغيير السياسي في الوطن العربي وركزت على اهمية مواقع التواصل الاجتماعي، كونها اذا وظفت من ان تسهم في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، كما ركزت الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي ودورها كاعلام بديل باعتبارها احد منابر النقد لعمل الحكومة من طرف ، ومن طرف اخر كوسيلة للتواصل بين الحكام وصناع القرار والجمهور، اذ يؤدي غياب الحوار، إلى اختلال العلاقة بينهما، وتوصلت الدراسة الى ان مواقع التواصل الاجتماعي هي وسائل يستخدمها من يشاء، لنشر الأخبار والآراء بشكل مكتوب أو مسموع أو مرئي، متعدد الوسائط ، وان نشأة وبداية عمل مواقع التواصل الاجتماعي كانت للدردشة ولتفريغ الشحن العاطفي فقط، ومن ثم أصبح الشباب يتبادلون فيه وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية.

وقد ركزت الباحثة في النتائج على ظهور العديد من سلبيات الإعلام الجديد حيث يفتقر الى الوضوح، بالنسبة الى مجاله ومداه، وقد يعني الى ان اشكال الإعلام الجديد عكس علم الشك، والنسبية، والفوضى ومعظم الأوصاف المشتركة للثقافة المعاصرة ، وان مواقع التواصل الاجتماعي لا تمثل العامل الأساس للتغيير في المجتمع، لكنها اصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي للجماهير وان الاراء والوعي للشعوب اصبح تشكله بفضل شبكة الإنترنت من خلال فضاءات تواصلية

عدة هي بمثابة أمكنة إفتراضية، وإن من بين مزايا هذه الفضاءات هو نهاية فوبيا المكان، وإن هذه

الفضاءات مفتوحة للتمرد والثورة - بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية.

إن التغيير السياسي الحقيقي لم يولد في الانترنت، بل ولد في الشارع، وجاء الاعلام الجديد مكمل له حيث تشكلت الاجندة الإعلامية لمواقع التواصل الاجتماعي، عن طريق الأحداث البارزة، ومن هنا تكتمل النظرة للتغيير الاجتماعي برؤية "حتمية" تحويلية في ثلاث مسارات أولهما، ما يعرف "بالحتمية التقنية"، وثانيهما، ما يعرف "بالحتمية الاجتماعية واخرها " بالحتمية المعلوماتية " التي تفرض نفسها .

وفي نهاية الدراسة اختتم الباحث على أن تخلف الديمقراطية وممارستها في الوطن العربي يعود إلى تخلف في فهم أوعية الديمقراطية ووسائلها في الفكر، ويؤدي هذا إلى نبذ انتشار الفكر وشيوعه وتداوله، لأن التداول على السلطة ما هو إلا تداول على أفكار وتصورات ومناهج.

حاتم سليمان العلونة (نوفمبر - ٢٠١٢) في دراسته عن " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري " .

هدفت هذه الدراسة على اهمية مواقع التواصل الاجتماعي لتشكل طفرة تحريرية ونوعية، أثارت جدلاً واسعاً بين المهتمين وصناع القرار حول هذا النوع من أدوات الاتصال الجماهيري، وقدرتها على التأثير في المجتمعات العربية، كما أن هذه المواقع أصبحت تمثل مجالاً عاماً يتيح حيزاً أعلى من التفاعلية، مما يجعلها وسيلة ملائمة لدراسة قضية الإصلاح السياسي والإقتصادي والاجتماعي، كما أن هذه الدراسة من شأنها أن توفر رؤية علمية موضوعية، للوقوف على دور هذه المواقع على الصعيد الأردني، وذلك من خلال النقابيين الأردنيين في محافظة إربد ، و أكد الباحث في اهمية هذه الدراسة على نقاط متعددة وسنوجز البعض منها :

- ١- التعرف على مدى مشاركة النقابيين، وعلى اسباب عدم استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
- 2- التعرف على دوافع المشاركين وعلى ابرز مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة .
- 3- التعرف على الزمن الذي يقضيه المشارك وعلى الفترات المفضلة في استخدام مواقع التواصل.
- 4- التعرف على الأساليب التي يقدم فيها انفسهم في مواقع التواصل وذلك من حيث تقديم أنفسهم باسم صريح أو مستعار، وعرض صورهم الشخصية من عدمها.
- 5- التعرف على الطرق ودوافع المشاركة والدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي وامكانية الاعتماد على تلك المواقع في موضوعات الحراك الجماهيري.

حيث استخدمت هذه الدراسة اسلوب المنهج المسحي، الذي يعد من أهم المناهج التي تعنى بدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطاره الوصفي والتحليلي، من خلال جمع المعلومات والبيانات وتفسيرها، للدلالة .

وفيما يلي ابرز النتائج التي توصل لها الباحث من خلال هذه الدراسة :

- ١ - أظهرت النتائج أن (٧٤،٧%) من النقابيين يشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي وأن ما نسبته (٢٥،٣%) لا يستخدمونها، وأن (٢٥%) من هؤلاء برروا عدم استخدامهم لها لأنها تحوي دعاوى تحريض تسعى لنشر الفتن بين أبناء الوطن الواحد.
- ٢ - بينت النتائج أن دوافع استخدام النقابيين لمواقع التواصل الاجتماعي كانت متقاربة، وجاء في مقدمتها الدافع المتعلق بأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية بما نسبته (٢٤،٣%)، تلاه الدافع المتعلق بالاتصال مع الاصدقاء والمجتمع والتعرف على أصدقاء جدد بنسبة (٢٠،١%).

- ٣ - اقتصرت استخدامات النقابيين الأردنيين على ثلاثة مواقع للتواصل الاجتماعي، الفيسبوك بنسبة (٥٠،٦%)، وتويتر بنسبة (٢٧،١%) ويوتيوب بنسبة (٢٢،٣%).
- ٤ - أوضحت النتائج أن النقابيين الذين يمضون أقل من ٣ ساعات يومياً في استخدام مواقع التواصل بلغت نسبتهم (٤٧،٥%)، وما نسبته (٣٨،٩%) يستخدمونها ما بين (٣-٥) ساعات يومياً.
- ٥ - أشارت النتائج إلى أن (٧٠،٦%) من النقابيين يقدمون أنفسهم للآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصورة واضحة، وأن ما نسبته (٥٦،١%) يعرضون صورهم في المواقع.
- ٦ - أظهرت النتائج أن (١٩،٩%) من النقابيين يشاركون في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة، وأن (١٩،٥%) منهم يشاركون أحياناً، فيما (٤٣،٤%) لا يشاركون، وأن المشاركة الدائمة للرجال أكثر من النساء، حيث بلغت للذكور ما نسبته (٨٤،١%) وللنساء (١٥،٩%) فيما بلغت للذكور الذين يشاركون أحياناً ما نسبته (٧٦،٧%)، وللنساء ما نسبته (٢٦،٣%).
- ٧ - جاءت المطالبة بإصلاحات دستورية في مقدمة موضوعات الحراك التي يشارك بها النقابيون من خلال هذه المواقع، وبما نسبته (١٤،٤%)، تلتها المطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية بنسبة (١٤،١%)، ثم إجراء انتخابات نيابية وبلدية نزيهة بنسبة (١١،٢%).
- ٨ - تركزت مشاركة النقابيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم آراء حول المسيرات والاجتماعات بما نسبته (٢٢،٥%)، والتعليق على فعاليات الحراك الجماهيري بنسبة (٢٠،٤%)، ثم عرض تساؤلات عن هذه المسيرات والاحتجاجات بنسبة (٢٠،٢%).
- ٩ - احتل الدافع الذي يفيد بأن مواقع التواصل تقدم معلومات عن الحراك الجماهيري لا تقدمها وسائل الاعلام الأخرى قائمة دوافع المشاركة في مواقع التواصل وبما نسبته (١٩،٣%)، تلاه أن الحصول على معلومات وآراء عن الحراك الجماهيري من خلال هذه المواقع أسهل من وسائل الإعلام الأخرى،

ولأن هذه المواقع تحقق إمكانية التفاعل مع ما تنتشره من موضوعات الحراك من خلال النشر والتعليق بما نسبته (١٤,٣%) لكل منهما.

١٠ - أكدت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي قامت بدور متوسط في حفزها للنقابيين للمشاركة في الحراك الجماهيري، وذلك لأن مؤشرات هذا الدور حصلت على متوسط حسابي عام بلغ (٢,٣٢%).

١١ - أكدت نتائج الدراسة أن جمهور النقبائين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن الاعتماد عليها أكثر من الوسائل التقليدية في تكوين الآراء تجاه موضوعات الحراك الجماهيري لأنها تقدم الحقيقة، فضلاً عن أنها تسمح بحشد الجماهير وراء موقف معين.

١٢ - أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموغرافية للنقبائين (العمر، الدخل الشهري، الجنس، جهة العمل، الانتماء الحزبي)، وبين المشاركة في الحراك الجماهيري، عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأخيراً عرج الباحث إلى التوصيات المهمة وهي تفعيل مشاركة المواطنين في مواقع الإعلام الاجتماعي، ذلك لأن المواطن أصبح صانع الحدث الإعلامي في هذه المواقع، التي تحظى باهتمام وثقة متزايدة من الجمهور العادي وصناع القرار وكذلك إجراء دراسات علمية للمضامين المتاحة على الشبكات الاجتماعية من واقع استخدامات الأفراد في مراحل عمرية ومهنية متعددة، بما يسمح بالتعرف على كيفية استخدام هذه المواقع وآليات التواصل فيها.

أشرف جلال حسن محمد ، (ابريل-٢٠١٢) في دراسته حول دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في (مصر- تونس- ليبيا- سوريا- اليمن) .

هدفت الدراسة الى أن استخدام الانترنت بوجه عام والشبكات الاجتماعية بوجه خاص قد ساهم في إيقاظ الوعي العربي حيث سمحت الشبكات الاجتماعية لملايين من الأفراد - ولأول مرة- بتنظيم تحركاتهم بسرعة ومهارة ومرونة تفوق بكثير الأبنية والأنظمة السياسية والاجتماعية والإعلامية التقليدية .

وتأتي اهمية الدراسة في تفعيل دور الشبكات الاجتماعية كوسائل حديثة في إعادة صياغة وتشكيل الرأي العام في الأقطار العربية تجاه الثورات العربية لخلق بيئة تفاعلية يمكن استثمارها كقوة ضغط شعبية وسياسية في القضايا الهامة مستقبلاً بعد نجاح هذه الثورات .

من ناحية اخرى ركز الباحث في هذه الدراسة على علامة بارزة الا وهي اهتمام قادة الحكومات بإنشاء حسابات لهم علي الشبكات للتواصل مع الأفراد، واثارالباحث الى ان من الاسباب التي جعلت مواقع التواصل الاجتماعي ان تشتهر وتنتشر بسرعة عالية سهولة الاشتراك في الشبكات الاجتماعية سواء في المجموعات القائمة أو إنشاء مجموعات جديدة دونما قيد أو شرط و حالة التجانس الكبيرة التي تخلقها الشبكات الاجتماعية تسمح بسرعة وسهولة تكوين رأي عام نوعي في قضايا محددة ذات موضوعات معينة اضافة الى سهولة الوصول للشبكات الاجتماعية من خلال أي جهاز كمبيوتر أو بلاك بيري أو هاتف محمول حديث ،وكذلك من الاسباب الاخرى هي التي لاتقل اهمية عن التي تليت وهي تعزيز الاتصال الشخصي من أثر الشبكات الاجتماعية من خلال التفاعل الذي يحدث بين الأفراد في حياتهم اليومية وخاصة مع عدم خضوعها لأي رقابة استثمار للنجاح السابق لمدونات وقدرتها على تكوين رأي عام ، كل هذه الدراسة تمت باستخدام منهج المسح الذي يعد أكثر المناهج ملائمة لأغراض الدراسة ،

حيث تم تطبيقه بشقيه الوصفي والتحليلي المقارن بين مجموعات من دول عربية مختلفة إلى جانب المنهج المقارن حيث تم استخدامه لإجراء مقارنات كمية وكيفية .

اما نتائج دراسة الباحث فهي كالآتي :

١ - هناك تفوق واضح للشبكات الاجتماعية في تكوين آراء الجمهور نحو الثورات العربية نتيجة لتوافر عاملين أساسيين كما اكده النموذج الديمقراطي المشارك وهما سماح هذه الوسائل بحرية أكبر بكثير من الوسائل التقليدية وقدرتها على تحقيق المشاركة بفاعلية .

٢ - هناك تهديد حقيقي للوسائل التقليدية التي ثبت عجزها وفشلها بدرجات مختلفة - سواء كانت خاصة او حكومية - وخاصة مع تطور الشبكات الاجتماعية .-

٣ - ثبت وجود أثر للنوع والجنسية في استخدام الأفراد للشبكات الاجتماعية والاعتماد عليه في تكوين آرائهم في حين لم يثبت وجود فروق ترجع للسن أو التعليم ، كما ثبت وجود علاقة بين الشبكة التي يستخدمها الأفراد ومستوي التفاعل أو الايجابية في استخدام الشبكة، وكذلك ثبت وجود علاقة بين الاعتماد علي الشبكات الاجتماعية والاتجاه نحو الثورات العربية. ولم يثبت وجود اثر للمتغيرات الديموجرافية في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو الثورات العربية ، وظهر وجود توافق كبير بين الذكور والإناث في ترتيبهم للوسائل التي اعتمدوا عليها في تكوين آرائهم عن الثورات العربية.

ومن ناحية اخرى اوصى الباحث بان هناك حاجة ملحة لوسائل الإعلام التقليدية أن تراجع أدائها المهني في ضوء المعدل المتسارع لانسحاب الجمهور منها واتجاهه نحو الشبكات الاجتماعية والوسائل الحديثة مما يفرض عليها العمل معاً والبحث عن طرق خاصة لتطوير أدائها والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة بدلاً من الدخول معها في منافسة غير عادلة أو متكافئة وضرورة القيام برصد وتوصيف وتحليل ما ينشر على الوسائل التكنولوجية الحديثة وخاصة الشبكات وإخضاعه للدراسات المتعمقة بهدف الكشف عن

اتجاهات الرأي العام في عديد من القضايا التي لا يكفي رصد الرأي العام حيالها من خلال الوسائل التقليدية من ناحية أخرى ركز الباحث على ان الشبكات الاجتماعية فرصة ملائمة لمساعدة الدول العربية في مساعيها نحو الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي من خلال التوجه برسائلها عبر هذه الوسائل واستقطاب الشباب بوسائل واقعية وملائمة تحاكي حياتهم اليومية بلغة بسيطة بعيدة عن التعقيد والتركيب، ولابد للمؤسسات الاعلامية الاكاديمية ان تقوم بإخضاع الشبكات الاجتماعية لمزيد من الدراسات المتعمقة التحليلية والميدانية للاستفادة بها في رصد تيارات واتجاهات الرأي العام عن القضايا الحيوية المختلفة وأن تتواكب مناهج الإعلام مع كل المستجدات في هذا الإطار.

واشار محمد المنصور (٢٠١٢) بشأن دراسته حول تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية والمواقع الإلكترونية - العربية نموذجاً .

هدف الدراسة تتناول الكشف عن شكل المواقع الإجتماعية "الفيس بوك أنموذجاً" الخاص بقناة العربية ومن ثم المقارنة بين شكل الموقع الإجتماعي (الفيس بوك) وبين شكل الموقع الإلكتروني (العربية.نت) لقناة العربية، بعدها الكشف عن مضمون المواقع الإلكترونية "العربية.نت أنموذجاً" الخاص بقناة العربية، وأخيراً هو المقارنة بين مضمون الموقع الإلكتروني (العربية.نت) وبين مضمون الموقع الإجتماعي (الفيس بوك) لقناة العربية.

وقد اعتمد الباحث في الدراسة على منهج المسح الوصفي لاقترب هذا المنهج من دراسة البحث الحالية.

استنتاجات الدراسة:

أولاً: تمييز موقع العربية الإلكترونية عن المواقع الإلكترونية الأخرى بتخصيص زاوية (التغيير) التي تضمنت صفحات خاصة تعنى بآخر أخبار وتطورات أحداث (ربيع الثورات العربية)، للدول العربية الست (السودان، تونس، مصر، ليبيا، اليمن، سوريا)، التي شهدت وما زالت أحداثاً دراماتيكية بسقوط أنظمة مستبدة وتمسك أخرى بزمام السلطة وعنف ودم ومصالح متضاربة، وتعثر في مسار بعض الانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية، ولا يعرف لغاية اليوم إلى أي مدى ستذهب هذه التحركات وتداعياتها وإلى أية نهاية ستقضي.

ثانياً: يحسب لموقعي العربية الإلكترونية والاجتماعي إنهما أفسحا في المجال لإبداء الآراء المتعددة في القضايا المختلفة، والتعليق على تلك الآراء الذي تجاوزت في بعض الأحيان حدود اللياقة والأدب، ووصلت إلى القذح والذم والشتيمة دون حاسب أو رقيب، ولا يعرف إن كان هذا من باب الحرية الإعلامية المفتوحة كما يرونها أم من باب حسن النية، أم من باب التشفي بالآخر حسب ما يرونها أصحاب نظرية المؤامرة.

ثالثاً: تبين من خلال الدراسة مكانة وأهمية الإعلام الجديد أو البديل مقارنة بالإعلام القديم، والدور المتميز الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة، قياساً بما تقوم به المواقع الإلكترونية من دور إعلامي بارز على حساب الصحف الورقية.

رابعاً: خلصت الدراسة إلى نتيجة توضح مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، وإنه لم يعد بإمكان متصفح الإنترنت الاستغناء عنها، لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة، ومحادثة (دردشة) مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو، إضافة إلى أنها مجالاً مفتوح لتبادل الآراء والتعليقات على الآراء والردود على تلك التعليقات، وخلق صداقات افتراضية جديدة واستراحة وثقافة وترفيه.

مصعب قتلوني (٢٠١٢) في دراسته وعنوانها (دور مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " في عملية التغيير السياسي ... مصر امونجاً)

هدفت الدراسة الى معرفة الظروف التي ساعدت على التغيير السياسي من خلال وسائل غير تقليدية كمواقع التواصل الاجتماعي ،اضافة الى التعرف على الوسائل التي كان يستخدمها نشطاء الانترنت والفيس بوك بتعيم الثورة والمحافظة عليها وعدم التأثر باي عوارض نشأت كقطع وسائل الانترنت او الاعتقالات والتعذيب للمعتقلين، وجعل مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة رئيسية يلوح بها نشطاء الانترنت والفيس بوك مستقبلاً بوجه اي نظام لايلبي تطلعات واهداف الشعوب وفي النهاية التعرف على قدرة الاحزاب السياسية والانظمة الحاكمة في توظيف الفيس بوك كل منهما لصالحه .

نتائج الدراسة :

استخلصت النتائج الى ان هناك العديد من الاراء المتباينة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في الثورات العربية وان هناك العديد من الاسباب التي ادت الى اندلاع الثورات العربية ولكن الفضل يعود لمواقع التواصل الاجتماعي في تسريع وتعجيل اندلاع الثورات وان هناك العديد من المزايا التي ساعدت في انتشار وشهرة مواقع التواصل الاجتماعي الا وهي التفاعلية والكلفة المالية المنخفضة، اضافة الى انها كسرت حاجز الخوف لدى كثير من الناس بسبب عدم المواجهة الحقيقية مع الحكومة وانها استطاعت ان تحشد الجماهير من خلال التفاعل بين الشعوب الثائرة و اعلان توثيق انتهاكات حقوق الانسان والمتظاهرين عن طريق الصور وافلام الفيديو التي تنتشر على هذه المواقع ، ونتيجة لهذه الاسباب كان ثورة الاطاحة بنظام الرئيس حسني مبارك هي من اقصر ثورات الربيع العربي التي كانت لمواقع التواصل الاجتماعي الاثر القوي في اندلاعها حيث لم تدم اكثر من ثمانية عشر يوماً الا وحقت غايتها،

ومكتسباتها ،وفي النهاية لاننسى القدرة العظمى التي امتلكتها مواقع التواصل الاجتماعي في افشال المخططات كونها وقفت امام آلة اعلامية مصرية ضخمة مرتبطة بالنظام المصري الحاكم انذاك.

يوسف ازورال (٢٠١٢ ،الجزائر) في بحثه وعنوانه الاعلام الجديد ودوره في الحراك الديمقراطي العربي ... شبكات التواصل الاجتماعي انموذجاً.

استعرضت الدراسة بداية التحول من الديمقراطية التقليدية الى الديمقراطية الالكترونية مع بدء ثورات الربيع العربي وتغيير الانظمه الحاكمه .

كما ركزت الدراسة على مناطق متعددة في العالم وذلك من خلال غياب الديمقراطية التقليدية لتحل محلها الديمقراطية الالكترونية وخير مثال على ذلك الحركات الاحتجاجية التي اجتاحت بعض دول العالم في الآونة الأخيرة لاسيما دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، عرفت اختلافا من الجانب الاصطلاحي وعدم الاتفاق حول تسميتها من ثورة فيس بوك، الربيع العربي، الثورات العربية، ثورة الفراعنة، ثورة الياسمين، الثورة الخضراء، وثورة الكرامة وغيرها، لكن الشيء الذي يميز طبيعة هذه الحركات ،هو الدور الرائد لشبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل وانجاح الحركات التغييرية، حيث تولت إدارة دفة قواعد التغيير مجموعات تمثل جيل الشباب المحروم، والذي يعاني الإقصاء والتهميش وقمع الحريات، المتطلع إلى التحرر السياسي ومستقبل أفضل.

فمن خلال شبكات التواصل الاجتماعي أوصل جمهور المعتصمين صوتهم للعالم قاطبة، صوتا وصورة، بنشر أهم ما يحدث على صفحات الفيسبوك ومقاطع الفيديو عبر اليوتيوب حيث أصبحت هذه الوسائل حقيقة فعالة في إدارة دفة الصراع بين الشعب والأجهزة الأمنية.. وعرج الباحث الى مقولة الكاتبة آمال الصالحي

أن سلاح الإعلام يعتبر أمضى وأحد من أسلحة الطغاة التقليديين فنقول "ولى زمن حروب الأسلحة، وفتح المجال أمام الإعلام الجديد وما يسمى بالإعلام الإلكتروني ليشن حربيه ويقول كلمته، ولن أبلغ إذا قلت انه أصبح سلطة أولى وأداة لتغيير المجتمعات، فوائده جمة، يكفي أنه اسقط حاجز الخوف بين الشعوب تجاه الأنظمة الاستبدادية "

واشارت الاحصاءات الى ان عدد المستخدمين للفيس بوك وشبكات التواصل الاجتماعي الأخرى فقد بلغ عدد مستخدمي الانترنت حوالي ٢٠,١٣٦,٠٠٠ أي ما يعادل ٢٤,٥ بالمائة من عدد السكان . وعدد المشاركين في الفيس بوك حوالي ٧,٢٩٥,٢٤ وأغلبهم شباب تراوحت أعمارهم بين ١٥ و ٢٩ سنة في احداث عام ٢٠١١.

استنتاجات الدراسة :

استنتج الباحث أن الإعلام الجديد يحظى بأهمية بالغة الأثر على المستوى العالمي، نظرا لما يؤديه ، من دور في تفعيل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وذلك من خلال الخصائص التي تميزه عن الإعلام التقليدي الرسمي من قدرة على التكيف مع تطور وسائل الاتصال، وتحرره شبه الكلي من الرقابة السلطوية، وكذلك الضغوط السياسية للأنظمة. ومن ثم التحول الذي حدث على المستوى الوظيفي للإعلام الجديد حيث انتقل من أداة للتعارف والتواصل بين الأفراد إلى أداة فعالة في التغيير السياسي والتوعية الديمقراطية، لاسيما الدور الذي نجح في أدائه على مستوى التغيير الديمقراطي العربي .

دراسة عاصم الحضيف (2010 Friday, July 2) عن الدور الاعلامي للموقع الاجتماعي Face book في الانترنت .

استعرضت هذه الدراسة نشأة التاريخ السياسي للفيس بوك عالميا ومن ثم على محيط الشرق الاوسط اي قبل استخدامه كسلاح للتغيير مع بدء ثورات الربيع العربي وتغيير النظم الحاكمه . واستنتجت الدراسة أن شبكات التعارف الاجتماعية مثل الفيس بوك والمجموعات التي تشكلت فيها والمنديات والمدونات التي لاقت إقبالا هائلا في الفترة السابقة أعادت صياغة العلاقة بين الأنظمة المختلفة في المجتمع ، كما أنها أضافت أبعادا جديدة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد داخل النظام ، كما أنها استخدمت لحشد الجماهير المتفرقة جغرافيا وعائديا للضغط على الأنظمة السياسية للمطالبة بمزيد من الحقوق والتعبير بحرية كاملة عن الآراء والمعتقدات.

دراسة أمين (٢٠٠٩)، وعنوانها "استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الإنترنت".

هدفت الدراسة إلى معرفة خصائص مستخدمي موقع يوتيوب على الإنترنت من الشباب الجامعي ومعرفة أنماط الاستخدام وأساسه ومدى انتشاره بين هذه الفئة العمرية الهامة، وإسهامهم في إنتاج الرسائل الاعلامية التي تبث من خلال الموقع، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من (١٢٢) مفردة من الطلبة الدارسين في جامعات مملكة البحرين العامة والخاصة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي في مملكة البحرين، يستخدمون الانترنت بشكل كثيف، وأن كل الشباب الجامعي من عينة الدراسة في البحرين يعرفون تلك المواقع التي تسمح لمستخدميها مشاهدة وإرفاق مقاطع الفيديو وتبادل مشاهدتها على الانترنت والذي يأتي في مقدمتها موقع (يوتيوب)، كما بينت الدراسة أن الوسائل التي عرف بها الشباب الجامعي موقع (يوتيوب) كانت: المواقع الالكترونية الاخرى،

ثم الاصدقاء، ثم الصحف الورقية، وأخيرا التلفزيون، وهو ما يشير إلى أهمية الانترنت كمصدر رئيسي في الحصول على المعلومة، خاصة لدى الشباب.

وقد تمثلت دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع (يوتيوب) في الرغبة بإمدادهم بالآخبار الهامة المصورة واللقطات الإخبارية النادرة، ثم التسلية والترفيه والفضول في التعرض لنمط إعلامي جديد، أما فيما يتعلق بالاشباعات المتحققة، فقد جاءت الاشباعات المعرفية في مقدمة الاشباعات التي تحققت لعينة الدراسة تلاها تحقيق إشباع التسلية والترفيه وشغل أوقات الفراغ عند هؤلاء الطلبة.

الدراسات الاجنبية :

سليم قاسم (May - 2013) في دراسته عن ثورة تويتر : كيف ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي بثورات الربيع العربي .

Twitter Revolution: How the Arab Spring Was Helped By Social Media.

يهدف البحث الى ان العديد من الابتكارات والتطورات التكنولوجية كانت نتائجها أن أحدثت ثورة في التواصل مع الأفراد، حيث لوحظ ان العديد من الناشطين الذين لعبوا دورا حاسما في ثورات الربيع العربي استخدموا الشبكات الاجتماعية كأداة رئيسية في التعبير عن أفكارهم بشأن الأفعال الظالمة التي ترتكبها الحكومة ضدهم بسبب التعبير عن آرائهم ورفضهم لسياسة حكوماتهم .

وعلى سبيل المثال في بلدان مثل مصر وتونس، واليمن، حيث لوحظ ارتفاع خطط العمل في تنظيم الاحتجاجات التي تتكون من الآلاف المستخدمين، من خلال وسائل الاعلام الاجتماعية مثل الفيسبوك وتويتر. واستنتج الباحث بان شبكات التواصل الاجتماعي كسرت الحاجز النفسي من الخوف من خلال مساعدة العديد من الناس للتواصل وتبادل المعلومات، حيث أعطت معظم الناس في العالم العربي معرفة أنها ليست وحدها، وأن هناك اناس آخرين تعاني بنفس القدر الوحشية، والمصاعب بقدر، انعدام العدالة" للمرة الأولى قدمت الفعاليات فرصة لنشر المعلومات بسرعة في حين انها تجاوزت القيود الحكومية "

دراسة ساره جون (مايو-٢٠١٢) في دراستها عن: تطور العالم "دور مواقع التواصل الاجتماعي في الربيع العربي"

World Development book case study: the role of social networking in the Arab Spring , By sarah john

تناولت الدراسة استخدامات التكنولوجيا الرقمية ومواقع الشبكات الاجتماعية بشكل خاص بالنسبة لمظاهرات الديمقراطية في تونس ومصر ؟

حيث استهدفت الدراسة دعم الدول الغربية في " انتشار الديمقراطية في المنطقة ولقد تم إعطاء الكثير من الاهتمام الإيجابي لتأثير التكنولوجيا في تعزيز الثورات الناجحة في كل من مصر وتونس ، وفي الواقع كان الاستخدام الأول لمواقع الشبكات الاجتماعية من خلال الجماعات المنشقة للمشاركة في العصيان المدني في مولدوفا، وهي بلد صغير بين رومانيا وأوكرانيا، في أبريل ٢٠٠٩.

حيث توقع العديد من السياسيين وكذلك وسائل الإعلام التي وفرت المعلومات بعد أحداث الربيع العربي في عام ٢٠١١ الى تشجيع ونمو حركات مماثلة في البلدان الأفريقية والعربية .

وركزت أهمية الدراسة على أن الانترنت هو مفيد لنشر المعلومات وجمع الأخبار، اما وظيفة وسائل الاعلام الاجتماعية هي لربط المجموعات وتنسيق الأفراد، والهواتف المحمولة لالتقاط الصور لما يحدث وإتاحتها للجمهور العالمي الواسع، اما المحطات التلفزيونية الفضائية فهي تقوم على الفور بالبث العالمي للأحداث عن الجماعات المنشقة عن النظام .

وكان من بين اهم نتائج للدراسة الخلاف الكبير حول أهمية التكنولوجيا الرقمية في تحديد نتائج الاضطرابات المدنية في الدول العربية في بداية عام ٢٠١١ وتقر منظمة العفو الدولية في تقريرها(نيسان ، ٢٠١١) على أهمية التكنولوجيا الرقمية في نجاح الانتفاضة المدنية في كل من تونس ومصر ولكنه حذر أيضا من أن نفس

التكنولوجيا يمكن أن تستخدم من قبل الأنظمة المهددة لقمع الاضطرابات المدنية من خلال التسلل بسهولة الى الجماعات المنشقة ، اما من ناحية اخرى فلم تكن نفس التكنولوجيا ناجحة جدا في كل من اليمن وسوريا والبحرين.

وتوصل الباحث الى استنتاجات الدراسة الى ان تويتر هو الجهاز الأكثر استخداما على وسائل الاعلام للتعليقات الطفيفة او الاحداث الشخصية كسلوك المشاهير وغيره ، اما في مصر وتونس فقد أثبت استخدامه ليكون أكثر من ذلك بكثير.

دراسة افتاب خان- جامعة الملك سعود (ابريل - ٢٠١٢) و التي تتناول عن الدور الاجتماعي لوسائل الاعلام والتكنولوجيا الحديثه في الربيع العربي .

The Role Social of Media and Modern Technology In Arab Spring

Aftab A. Khan, College of Business Administration, King Saud University

هدفت هذه الدراسة الى دور تكنولوجيا شبكات التواصل (والمقصود بها تويتر وفيسبوك) التي كان لها الاثر حول تطوير الأمة والبلدان النامية إن لم يكن إلى حد ما بنفس التأثير .

أهداف الدراسة :

اولاً : دور مواقع التواصل الاجتماعي في الربيع العربي .

حيث لعبت وسائل الإعلام الاجتماعية دورا هاما جدا في بلدان العرب، كونها أداة مثالية لايصال الشبكات الاجتماعية الحرة ، والتي تجمع بين مختلف الجماعات والأفراد وذلك من أجل قضية مشتركة حيث أنها لا تعطيك حدود معينة .

ثانياً: وسائل الإعلام الرقمية حققت الثورة في الدول العربية.

وسائل الإعلام الرقمية لعبت دورا هاما جدا في ثورة العرب إذا ما تم مقارنة وسائل الإعلام الرقمية مع وسائل الاعلام المطبوعة (الصحف والمجلات)، حيث ان وسائل الإعلام المطبوعة هي ١٠٠٪ مسيطر

عليها من قبل الدولة ولكن في اليد الاخرى وسائل الإعلام الرقمية مستحيل ان يتم التحكم بها من قبل الدولة.

ثالثاً: دور فيس بوك وتويتر ويوتيوب في الثورات العربية الحالية

وفقاً لتسريبات ويكي ليكس مؤسس كتاب " جوليان أسانج و الفيسبوك " ((ان الفيسبوك اكثر من اداة تجسس كبرى في التاريخ)) ، أكدت بالفعل في مقابلة حصرية مع RT.com،.

لقد استخدموا الفيسبوك وتويتر للاتصالات الداخلية وتبادل أحدث الاخبار مع وسائل الإعلام العالمية " بما يحدث بمصر " .

استنتاجات الدراسة :

ان ثورة مصر وتونس اضافة الى ثورات موزعة في أماكن أخرى في الشرق الأوسط اعتمدت بقوة على تقنيات الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية مثل تويتر، تغريدات سورية ،استخدام الفيسبوك وكذلك يوتيوب في الخطوات الأولى لتسريع تأيد الاحتجاج الاجتماعي، وان وقاحة الفيسبوك وتويتر في منطقتنا الاجتماعية حفظ حياة الاستمرار.

دراسة كاثرين اودونيل (Sep-2011) حول الكم المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي في الربيع العربي .

دراسة مترجمة

New Study Quantifies use of social media in Arab Spring

By Catherine O'Donnell

اشارت الدراسة الى ان الثورة في القرن الواحد والعشرين ، ربما لم تكن منقولة بالتلفاز ولكنها تبدو منقولة عن طريق التغريدات من خلال استخدام برنامج تويتر او عن طريق المدونات او عن طريق الفيسبوك بعبارات نظمت الاحتجاجات وهذه حسب الخبرات المقترحة الحالية .

حيث ركزت الدراسة على أن وسائل الإعلام الاجتماعية لعبت دوراً محورياً في تشكيل المناقشات السياسية في الربيع العربي، وأن المحادثات حول الثورة غالباً ماتسبقها الاحداث الكبرى، اضافة الى ان وسائل الاعلام الاجتماعية حملت القصص الملهمة من الاحتجاجات عبر الحدود الدولية ، وهذه المعلومات تم الحصول عليها بعد تحليل أكثر من ٣ ملايين تغريده ، وحجم غير محدد من الغيغا بايت من محتوى اليوتيوب والآلاف من المدونات المنشورة .

جاءت بيانات لمشروع جامعة واشنطن مباشرة من المحفوظات الرقمية الهائلة تم بنائها من قبل فريق خلال عدة أشهر .

ان لهذا البحث او هذه الدراسة اهمية " لأن الفريق حدد البيانات حول استخدامهم للتكنولوجيا والرأي السياسي من هناك قبل وقوع هذه الثورات حيث تم تجميع بيانات عن المدونات في تونس قبل شهر واحد من بداية الازمة لهذا البلد، وهناك أيضاً كانت بيانات خاصة عن هيكل رابط بين الأحزاب السياسية المصرية قبل شهر واحد من بداية الازمة في ذلك البلد ."

بحث للدكتور سهر خميس والسيدة كاثرين فوين (صيف - ٢٠١١) حول مساهمة النشاط الإلكتروني في الثورة المصرية ، وكيف ان الخطب المدنية وصحافة المواطن امالة التوازن .

مقال بحثي مترجم

Cyberactivism in the Egyptian Revolution: How Civic Engagement and Citizen Journalism Tilted the Balance

"إذا كنت ترغب في تحرير مجتمع، فمجرد امنهم الوصول إلى الإنترنت " كلمات اولى من ناشط مصري

هدفت الدراسة الى تمييز هذه الثورة عن طريق استخدام فعال لوسائل الاعلام الاجتماعية، وخاصة الفيسبوك، تويتر، يوتيوب، والرسائل النصية من قبل المتظاهرين، لإحداث التغيير السياسي والتحول الديمقراطي حيث ركز البحث على كيفية استخدام هذه الأنواع الجديدة من وسائل الإعلام وكيف انها عملت كأدوات فعالة لتعزيز المشاركة المدنية من خلال دعم قدرات نشطاء الديمقراطية وذلك من خلال السماح للمنتديات بالتعبير عن الحرية واعطاء فرص التواصل السياسي وتوفير مساحة افتراضية للتجميع والتشديد ، ودعم قدرة المعتصمين للتخطيط، وتنظيم، وتنفيذ احتجاجات سلمية.

و أهمية هذه الدراسة هو من خلال سماح الإنترنت لنشر المحتوى الثقافي في العالم العربي حيث ان الكثير من المحتوى المقدم من المستخدمين تبث باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية، مثل الفيسبوك، وتقاسم الفيديو من خلال اليوتيوب، حيث مكنت هذه الوسائط من الاتصال الند للند بين المستخدمين، مما يسمح للمستخدمين من نقل الأفكار والصور لأعداد كبيرة من الناس، وبالتالي فإنه يمكن الاطمئنان إلى حد القول أن واحدا من السبل الأكثر أهمية التي من خلالها تشكل اتجاهات الرأي العام والحياة العامة على حد سواء .

وان الإنترنت هو وسيلة سريعة النمو والتوسع، خصوصا في أوساط الشباب، حيث ان الدراسات والابحاث تشير الى أن استخدام الإنترنت على نحو متزايد أكثر انتشارا بين الفئات العمرية الأصغر سنا في العالم العربي، وخصوصا مجموعة ما بين ٢٠-٣٠ سنة الذي يستخدمه بشوق أكثر بالمقارنة مع بقية السكان وهذا يمكن أن يفسر لنا لماذا وبشكل جيد للغاية كيف انتشرت وسائل الإعلام الجديدة على نحو فعال من قبل الشباب في العالم العربي لتحريك الإصلاح السياسي في مصر على سبيل المثال، فإن ١٥ إلى ١٧ في المئة من السكان وبالاخص الشباب هم من مستخدمي الإنترنت بالموقع، حيث شكلوا القوة الدافعة وراء الثورة المصرية.

اما نتائج الدراسة

ركزت الدراسة على أن الشبكة الاجتماعية الأنسب للقيام بهذه المهمة من تنظيم المتظاهرين هي الفيسبوك وحصلت على المرتبة الاولى ، حيث يمكن للفيسبوك من نشر المعلومات لآلاف من الناس في لحظة ومن ثم مشاركتها بين الأصدقاء .

اما تويتر فكانت في المرتبة الثانية حيث أتاح للمستخدمين خلق موضوع للمناقشة ونشر تعليق، أو "تويت"، حول هذا الموضوع (والتي يمكن أن تشمل وصلة الى المحتويات الأخرى)، ومن ثم يمكن انتقاؤها من قبل المستخدمين الآخرين واعادة ارسال التغريدات اكثر من مرة حتى يصبح على نطاق واسع، وهكذا.

وفي الاستنتاجات اكدت الدراسة على أن الناشطون الالكترونيون في مصر استخدموا وسائل الإعلام الجديدة على نحو فعال للتعبير عن أنفسهم سياسيا، وإعلام الآخرين عن الانتهاكات الحاصلة من قبل الدولة، وتنظيم الاحتجاجات وأعمال المقاومة ضد النظام الاستبدادي .

دراسة مجموعة اساتذة من جامعة واشنطن (٢٠١١) وعنوانها فتح الانظمة الحاكمة المغلقة ..وماهو دور وسائل الاتصال الاجتماعي اثناء الربيع العربي ؟

دراسة مقدمة من مركز مشروع في تكنولوجيا المعلومات والاسلام السياسي . ITPI^P

Opening Closed Regimes “what Was the Role of Social

Media During the Arab Spring?”

موضوع الدراسة:

تناولت الدراسة الاسباب المتعددة في حدوث الربيع العربي وان واحده من هذه الاسباب هي القوة التي تمتلكها مواقع التواصل الاجتماعي Social Media في دفع الانسان الى أن يجابه القمع السياسي الذي كان متواجد في تلك الحكومات .

هدفت هذه الدراسة الى أن استخدام التقنيات الرقمية، شجعت على خلق جو المطالبة بالديمقراطية ونشر الأفكار عن الحرية والثورة لعدد كبير من الجهلاء من الناس اللذين هم غرباء عن الثورة ، ومن المثير للاهتمام انه لا يوجد موقع سياسي مصري واحد ربط مصادر الأخبار الإقليمية مثل قناة الجزيرة العربية قبل الثورة وما يحدث داخل الساحة الداخلية انذاك .

شمل البحث أيضا خلق خرائط للمواقع السياسية المصرية الهامة، ومن ثم دراسة الأحاديث السياسية في عالم التدوين التونسي وتحليل أكثر من ٣ ملايين تغريده على أساس الكلمات الرئيسية المستخدمة، اضافة الى ذلك تتبع البلدان للآلاف من الأفراد اللذين يغردون خلال الثورات ، والنتيجة هي ظهور لدينا لأول مرة أدلة تؤكد ان وسائل الاعلام الاجتماعية ، لعبت دورا حاسما في الربيع العربي . وقد تمحورت الدراسة لدينا لثلاث نتائج رئيسية :

اولاً: لعبت وسائل الاعلام الاجتماعية دورا مركزيا في تشكيل المناقشات السياسية في عالم الربيع العربي .

تبين الأدلة لدينا ...أن وسائل الاعلام الاجتماعية Social Media كانت تُستخدم بشكل كبير لإجراء محادثات سياسية من قبل مجموعة سكانية رئيسية في الثورة وهم من فئات متعددة كالشباب في المناطق

الحضرية، أو الأفراد الذين يمتلكون تعليما جيدا نسبيا، حيث استخدم هؤلاء الأفراد الفيسبوك، تويتر، ويوتيوب للضغط على حكوماتهم.

ثانياً : تصاعد في المحادثات الثورية على الانترنت غالبا ما يسبق الأحداث الكبرى على أرض الواقع.

يمكن تحديد ما إذا كانت المحادثات على الانترنت قد قادت الى احتجاجات في الشوارع أو ما إذا كان الوجود الكبير للناس في الشوارع لها الاثر، اضافة الى تغذية عن محادثة جارية على الانترنت وهذا يعتبر أمرا صعبا، ومع ذلك، لدينا أدلة تشير إلى أن محادثات الانترنت لعبت دورا أساسيا في الثورات التي أطاحت الحكومات في كل من مصر وتونس .

نجد أن المحادثات حول الحرية والديمقراطية، على تويتر والتي غالبا ما يتلاها على الفور احتجاجات حاشدة.

فعلى سبيل المثال كان الموضوع الرئيسي للمدنيين التونسيين هو "ثورة" مما أدى ان وصل حجم تجمع الجمهور الى ١٠٠,٠٠٠ شخصا على الاقل وهي بدورها التي وقعت وأجبرت النظام القديم والقادة المتبقين إلى التخلي عن السلطة.

ثالثاً : وسائل الاعلام الاجتماعية تنتشر الافكار الديمقراطية عبر الحدود الدولية.

وتشير الأدلة التي لدينا ان دعاة الديمقراطية في مصر وتونس استخدموا وسائل الاعلام الاجتماعية للتواصل مع الآخرين خارج بلدانهم، وفي كثير من الحالات، ساعدت هذه الاتصالات على إيصال مايجري من احداث على ارض الواقع الى القنوات الغربية ، والتي بدورها تنتشر الأخبار حول الأحداث الجارية في جميع أنحاء المنطقة.

استنتاجات الدراسة:

لعبت وسائل الإعلام الاجتماعية دورا حاسما في الانتفاضة السياسية في تونس ومصر. باستخدام البيانات من مصادرها الاصلية المتعددة من خلال وسائل الاعلام الاجتماعية، من هنا يمكننا أن نقدم بعض الاستنتاجات الملموسة حول الدور الذي لعبت به هذه الوسائل :

اولاً : لأول مرة لعبت وسائل الاعلام الاجتماعية دوراً مركزياً في تشكيل المناقشات السياسية في الربيع العربي.

ثانياً: ان التصاعد في المحادثات الثورية على الانترنت غالباً ما يسبق الأحداث الكبرى على أرض الواقع .

ثالثاً: ساعدت وسائل الاعلام الاجتماعية على ان تنتشر الأفكار الديمقراطية عبر الحدود الدولية.

رابعاً: ان وسائل الاعلام الاجتماعية وحدها لا تسبب الاضطرابات السياسية في شمال أفريقيا ولكن

تكنولوجيا المعلومات ، بما في ذلك الهواتف المحمولة والإنترنت غيرت قدرة المواطنين والجهات

الفاعلة في المجتمع المدني للتأثير على السياسة الداخلية.

خامساً: ان الفيسبوك وتويتر، ويوتيوب، لديها عدة أنواع من التأثير على الأنظمة المحلية حيث ان وسائل

الاعلام الاجتماعية توفر فرصاً جديدة وأدوات جديدة للحركات الاجتماعية للرد على الأوضاع في

بلدانهم.

سادساً : ان وسائل الاعلام الاجتماعية تعزز الروابط الوطنية بين الأفراد والجماعات.

سابعاً : كان مصدر النجاح في تونس ليس مجرد عدوى سريعة الانتشار، لقادة المجتمع المدني في البلدان

المجاورة انما هي عملية ارسال استراتيجيات فعالة من حركة ناجحة من خلال تنظيم وسائل الاعلام

الاجتماعية .

ومن الواضح أن القدرة على إنتاج واستهلاك المحتوى السياسي من النخب الاجتماعية المستقلة

أمر مهم لأن الشعور العام من المظالم المشتركة وإمكانية التغيير للديمقراطية الدولية والمحلية يمكن

أن يتطور بسرعة الثانية، من خلال قصص مقنعة عن طريق رسائل نصية قصيرة أو وثائقية " فيديو

طويل" ، تعمم على جميع أنحاء المنطقة .

رأي وتعليق على الدراسات السابقة :

توصل الباحث الى مايلي:

من العديد من الدراسات اكدت على موضوع الحراك الشبابي وتنامي دور الشباب ودور مواقع التواصل الاجتماعي في رسم خريطة التغيير السياسي ، من ناحية اخرى لعبت مواقع التواصل الاجتماعي كاعلام بديل باعتباره منبر لنقد عمل الحكومة ومن طرف اخر وسيلة للتواصل بين الحكام وصناع القرار والجمهور ، واعتبرت شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي الجماهيري وان الاراء والوعي للشعوب اصبح تشكله بفضل شبكة الإنترنت ، وهذا ما اشارت اليه دراسات كل من (بشرى - ٢٠١٢)، (أشرف جلال - ٢٠١٢)، (مصعب قتلوني - ٢٠١٢)، (العلاونة - ٢٠١٢) (عاصم الحضيف - ٢٠١٠) .

أن معظم هذه الدراسات سواء العربية ام الاجنبية ركزت على الانتقال من الديمقراطية التقليدية الى الديمقراطية الالكترونية ، و دورها كوسائل الكترونية حديثة في اعادة صياغة وتشكيل الراي العام في الاقطار العربية واستثمارها كقوة ضغط في القضايا الهامة. وهذا ما جاءت به دراسات كل من (يوسف ازورال - ٢٠١٢) ، (سارة جون - ٢٠١٢) ، (كاثرين - ٢٠١١) .

حاولت هذه الدراسة التعرف على تأثير الوعي السياسي لفئة الشباب الجامعي وارتفاع حجم المشاركة السياسية في مجالاتها المتنوعة، وخلق المعرفة السياسية، والذي يؤدي بالنهاية الى ردم الهوة بين الحكومات والجمهور ، ويكون ذلك من خلال مواقع الفيسبوك وتويتر ويوتيوب والإشباع المتحققة منها ، وهذا ماتناولته دراسات كل من (امين - ٢٠٠٩) ، (سليم قاسم - ٢٠١٣)، (العلاونة - ٢٠١٢)، (افتاب خان - ٢٠١٢) ، (كاثرين فوين - ٢٠١١) ، (اساتذة جامعة واشنطن - ٢٠١١)

وفيما يتصل بالدراسات السابقة فقد تبين منها اهتماما ملحوظاً بقياس التأثير المعرفي لوسائل الإعلام على جمهور الطلبة من خلال استخدامه لمعلومات التي تتعلق بالوعي السياسي التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي ، وأثر ذلك على الجانب السلوكي المرتبط بفئة الدراسة في التعبير ، وهو ما اشارت اليه دراسات (قتلوني - ٢٠١٢) ، (سليم قاسم - ٢٠١٣) ، (سارة جون - ٢٠١٢) .

تبين من خلال الدراسات مكانة وأهمية الإعلام الجديد أو البديل مقارنة بالإعلام القديم، والدور المتميز الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة، قياساً بما تقوم به المواقع الإلكترونية من دور إعلامي بارز على حساب الصحف الورقية، في الوطن العربي وركزت على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، كونها اذا وظفت من ان تسهم في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، وهذا ما اشارت اليه كل من دراسات (كاثرين - ٢٠١١) ، (جلال - ٢٠١٢) .

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء أداة بحثه المستخدمة (الاستبيان)، كما استفاد من نتائج هذه الدراسات في ربط الحقائق وبرهنة نتائج الدراسة .

ويشير الباحث الى ان دراسات كل من {بشرى ، العلاونة ، جلال ، قتلوني ، قاسم ، افتاب خان،كاثرين ، ودراسة الانظمة المغلقة } كانت مطابقة وملائمة مع الدراسة الحالية وذلك حيث ان جميع عناصر موضوع الدراسة كانت متشابهة ومتقاربة مع عناصر الدراسات السابقة حيث ان التغيير تطلب منهم استخدام تقنية تكنولوجية متطورة ، معززة بالعامل البشري (فئة الشباب) اضافة الى توفر الوعي السياسي والثقافي والمقصود بهم (النشطاء السياسيين) الذين قادوا الاحداث ، بينما كانت باقي الدراسات غير مطابقة لموضوع البحث لعدم مطابقة جميع عناصرها مع عناصر الدراسة الحالية .

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول من خلاله التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي على طلبة جامعات الموصل و الانبار وتكريت، ويسعى الباحث من خلال هذا المنهج أن يوضح ويفسر ويقيم نتائج الدراسة ، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (Descriptive Method) ، ونعني بهذا النوع من المناهج بأنه:

" الطرق والإجراءات والأدوات التي تستخدم لدراسة الظاهرة او الموضوع دراسة وصفية تكشف عما فيه من خصائص ومتغيرات وعلاقات من حيث الشدة والاتجاه ، اي ان الوصف يتضمن تحليل بنية الموضوع وتوضيح العلاقة بين مكوناته ووصف ابعاده المختلفة كما هي في الواقع ، ويرتكز الوصف على الوحدات او الشروط او العلاقات او الفئات (التصنيفات) او الاتساق الموجوده بالفعل ، وفي بعض الاحيان يشمل الوصف الاتجاهات والاراء والعمليات الداخلة في موضوع الدراسة والمتغيرات ذات الصلة ،

بينما عرف المنهج الوصفي بأنه يقرب الباحث من الواقع، ويدرس الظاهرة كما هي على أرض الواقع، ويهدف هذا المنهج إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث؛ لتفسيرها، والوقوف على دلالاتها "

(عبد العزيز ، ٢٠١٢ : ٣٧)

مصادر جمع البيانات والمعلومات

استخدم الباحث مصدرين أساسيين لجمع البيانات والمعلومات:

١ - المصادر الأولية: ولمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، صممت خصيصاً لهذا الغرض، ووزعت على عينة الدراسة ومقدارها (430) مفردة.

٢ - المصادر الثانوية: اعتمد الباحث في الجانب النظري للبحث على مصادر البيانات الثانوية والتي تمثلت بالكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، بالإضافة للبحث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.

مجتمع الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من طلبة جامعات كل من الموصل والانباء وتكريت حيث شهدت تلك المناطق التي تقع فيها الجامعات حراكاً شعبياً لازال مستمر ليوماً هذا (تأريخ مناقشة الرسالة) ، وتم تطبيق هذه الدراسة على طلبة هذه الجامعات لقياس مدى تأثر وعيهم السياسي بمواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرهم على الرأي العام .

حيث يقدر عدد طلاب جامعة الموصل لمرحلة البكالوريوس (٣٠٠٠٠) طالب وطالبة و عدد طلاب الدراسات العليا لنفس الجامعة (٧٤٩) طالب وطالبة، اما طلاب جامعة الانبار لمرحلة البكالوريوس فيقدر عددهم (١٨١٤٩) طالب وطالبة وعدد طلاب مرحلة الماجستير لنفس الجامعة (٦٧٥) طالب وطالبة في حين قدر عدد طلاب جامعة تكريت لمرحلة البكالوريوس (١٤٧٠٤) طالب وطالبة ومرحلة الماجستير لجامعة تكريت (٦٥٣) طالب وطالبة ، وبذلك يكون العدد الكلي لمجتمع الدراسة هو (٦٤٩٣٠) طالب وطالبة لمرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا للجامعات الثلاث . (مصدر : اعداد الطالب ميدانياً)

عينة الدراسة :

قام الباحث باستخدام العينة العشوائية (والمقصود بها انها كانت عشوائية باختيار أفراد العينة في كل من جامعات الموصل والانبار وتكريت)، فقد تم توزيع (٤٣٠) مفردة على عينة الدراسة وقد تمكن الباحث من استرداد (٤٠٠) مفردة من عينة الدراسة والتي تمثل ما نسبته (٩٣%) من مجموع العينة التي تم توزيعها واقتصرت هذه الدراسة على عينة عشوائية من جميع المراحل العمرية ، ومن تخصصات علمية وادبية وكليات مختلفة وهؤلاء الطلبة هم جزء من الجمهور الداخلي لجامعات كل من الموصل و الانبار وتكريت ، وبالتالي فهم جزء من الجمهور الداخلي الكلي للمجتمع العراقي، وهم أيضاً من أهم الفئات العمرية التي تعمل، وتؤثر على تشكيل التوجّه السياسي للحكومة العراقية .

المعلومات الشخصية

فيما يلي عرض لعينة الدراسة وفق المعلومات الشخصية :-

١ توزيع أفراد العينة حسب النوع

جدول رقم (١): يبين توزيع عينة الدراسة حسب النوع .

النوع	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	260	65.0
أنثى	140	35.0
المجموع	400	100.0

يوضح جدول رقم (١) النسبة المئوية للذكور (٦٥%)، والنسبة المئوية للإناث (٣٥%).

٢ - توزيع أفراد العينة مكان السكن .

جدول رقم (٢): يبين توزيع عينة الدراسة حسب مكان السكن .

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
قضاء	192	48.0	الاولى
ناحية	115	28.8	الثانية
محافظة	93	23.2	الثالثة
المجموع	400	100.0	

يوضح الجدول رقم (٢) الى أن أفراد عينة الدراسة الذين يقيمون في القضاء كانت نسبتهم المئوية هي (٤٨,٠%) ،

اما الذين يقطنون في الناحية فكانت نسبتهم المئوية (٢٨,٨%) ، والذين يقطنون في المحافظة حصلوا على نسبة

مئوية (٢٣,٢%) .

٣ توزيع أفراد العينة حسب المرحلة الدراسية .

جدول رقم (٣): يبين توزيع عينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية .

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية %
طالب بكالوريوس	387	96.8
طالب ماجستير	13	3.2
المجموع	400	100.0

يمثل جدول رقم (٣) متغير المرحلة الدراسية لأفراد العينة، حيث كانت نسبة افراد العينة الذين يحملون درجة البكالوريوس (٩٦,٨%) ونسبة الذين يحملون درجة الماجستير هي (٣,٢%) .

٤ - توزيع أفراد العينة حسب الكلية .

جدول رقم (٤): يبين توزيع عينة الدراسة حسب الكلية .

الكلية	التكرار	النسبة المئوية %
علمية	84	21.0
إنسانية	316	79.0
المجموع	400	100.0

يوضح جدول رقم (٤) حصول الكليات الإنسانية على نسبة (٧٩,٠%)، بينما كانت نسبة الكليات العلمية هي (٢١,٠%) .

٥- توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية .

جدول رقم (5): يبين توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية .

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
٢٥-٢١	252	63.0	المرتبة الاولى
٣٠-٢٦	25	6.2	المرتبة الثانية
٢٠-١٨	123	30.8	المرتبة الثالثة
المجموع	400	100.0	

يوضح جدول رقم (5) متغير الفئة العمرية لأفراد العينة، حيث شكلت الفئة العمرية التي بين (٢٥-٢١) سنة على نسبة مئوية مقدارها (٦٣,٠%)، تلتها الفئة العمرية التي بين (٢٠-١٨) سنة حيث شكلت نسبة (٣٠,٨%)، ومن ثم الفئة التي بين (٣٠-٢٦) سنة حصلت على نسبة مئوية (٦,٢%).

استخدامك لأجهزة الحاسوب والإنترنت .

٦- إجابات أفراد العينة على سؤال " هل يوجد جهاز حاسب آلي في البيت " ؟

جدول رقم (٦) يبين توزيع أفراد العينة حسب ملكية جهاز الحاسب الآلي ؟

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	318	79.5
لا	82	20.5

يوضح الجدول رقم (٦) لأفراد العينة التي تستخدم الانترنت بنسبة (٧٩,٥%) والتي لا تستخدم الانترنت بنسبة (٢٠,٥%) .

٧- إجابات أفراد العينة على سؤال "هل لديك هاتف نقال يدعم تطبيقات الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعي (F,T,Y) ؟"

جدول رقم (٧) يبين الامتلاك لهاتف نقال يدعم تطبيقات الانترنت وبرامج التواصل .

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	227	56.8
لا	173	43.2

يوضح الجدول رقم (٧) نسبة افراد العينة التي لديها هاتف نقال يدعم تطبيقات الانترنت هي (٥٦,٨ %) بينما كانت نسبة افراد العينة التي لاتمتلك هاتف يدعم تطبيقات الانترنت بنسبة (٤٣,٢) % .

٨- إجابات أفراد العينة على سؤال " هل تستخدم شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) ؟ " (لأغراض الوعي السياسي)

جدول رقم (٨) يبين استخدام شبكة المعلومات العالمية الانترنت

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	314	78.5
لا	86	21.5

يوضح جدول رقم (٨) الى ان نسبة استخدام العينة لشبكة الانترنت هي (٧٨,٥ %) بينما كانت نسبة العينة التي لاتستخدم الانترنت هي (٢١,٥) % .

٩- إجابات أفراد العينة على سؤال " أين تستخدم الإنترنت؟" امكانية اختيار اكثر من اجابة

جدول رقم (٩) يبين مكان استخدام الانترنت .

مكان الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
في المنزل	270	67.5	الاولى
عن طريق الموبايل	83	20.75	الثانية
في مقاهي الانترنت	76	19	الثالثة
في الجامعة	75	18.75	الرابعة
أماكن أخرى	3	.8	الخامسة

يوضح جدول رقم (٩) اماكن استخدام الانترنت حيث كانت نسبة استخدام الانترنت في المنزل (٦٧,٥%) وكانت نسبة استخدامه عن طريق الموبايل (٢٠,٧٥%) ونسبة استخدامه في مقاهي الانترنت (١٩,٠%) في حين حصل على نسبة (١٨,٧٥%) في استخدامه داخل الجامعة ونسبة اماكن اخرى هي (٠,٨%) .

١٠- إجابات أفراد العينة على سؤال " ما هي أسباب استخدامك للانترنت " ؟ امكانية اختيار اكثر من اجابة

جدول رقم (١٠) يبين اسباب استخدام الانترنت .

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	أسباب الاستخدام
الاولى	55.0	220	بحوث ودراسات
الثانية	27.25	109	للتسلية والترفيه
الثالثة	20.25	81	اكتساب مهارات ومعارف
الرابعة	14.0	56	جميع ما ذكر
الخامسة	8	32	لمتابعة الاخبار والمستجدات
السادسة	2.5	10	متابعة الصحف والمواقع الالكترونية

يوضح جدول رقم (١٠) اسباب استخدام الانترنت حيث كانت نسبة استخدام الانترنت في البحوث والدراسات (٥٥,٠%) بينما كانت نسبة استخدامه للتسلية والترفيه هو (٢٧,٢٥%) وكانت نسبة استخدامه في اكتساب المهارات والمعارف (٢٠,٢٥%) في حين حصل على نسبة (١٤,٠%) في استخدامه لجميع ماذكر وحصل على نسبة (٨,٠%) لاستخدامه في متابعة الاخبار والمستجدات واخيرا نسبة (٢,٥%) في استخدامه لمتابعة الصحف والمواقع الالكترونية .

١١- إجابات أفراد العينة على سؤال " ما هو معدل الوقت الذي تقضيه في تصفح الانترنت في الجلسة الواحدة " ؟

جدول رقم (11) يبين ماهو معدل الوقت الذي يقضى في تصفح الانترنت في الجلسة الواحدة

زمن الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
من ساعة إلى أقل من ساعتين	166	41.5	الاولى
نصف ساعة إلى أقل من ساعة	69	17.3	الثانية
أقل من نصف ساعة	66	16.5	الثالثة
من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	60	15.0	الرابعة
ثلاث ساعات فأكثر	39	9.7	الخامسة

يوضح جدول رقم (١١) نحو المعدل الذي يقضيه الفرد في تصفح الانترنت للجلسة الواحدة ، حيث مثلت نسبة (٤١,٥%) وهي لمعدل استخدام الانترنت لفترة من ساعة الى أقل من ساعتين بينما كانت نسبة (١٧,٣%) لمعدل استخدام الانترنت من نصف ساعة الى أقل من ساعة فيما كانت نسبة (١٦,٥%) لفترة استخدام أقل من نصف ساعة في حين كانت نسبة (١٥,٠%) لفترة استخدام من ساعتين الى أقل من ثلاث ساعات واخيرا كانت نسبة (٩,٧%) لفترة استخدام الانترنت امتدت من ثلاث ساعات فأكثر .

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

١٢ - إجابات أفراد العينة على سؤال " هل أنت عضو في أي من الشبكات الاجتماعية الالكترونية الآتية " ؟

جدول رقم (12) يبين انتمائك لأي من الشبكات الاجتماعية الالكترونية .

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	الفقرة
الاولى	75.5	302	Face book
الثانية	12.75	51	You tube
الثالثة	11.75	47	Twitter

يوضح جدول رقم (١٢) نسبة استخدام العينة لشبكات التواصل الاجتماعي حيث حصل موقع الفيسبوك على نسبة (٧٥,٥%) في حين حقق موقع اليوتيوب نسبة (١٢,٧٥%) بينما حقق موقع تويتر نسبة (١١,٧٥%) .

١٣ - إجابات أفراد العينة على سؤال " كم من الوقت تقضي يوميا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (F, T, Y) ؟ "

جدول رقم (13) يبين الوقت الذي يقضى في استخدام شبكات التواصل .

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	زمن الاستخدام
الاولى	48.2	193	أقل من ساعة
الثانية	43.0	172	ساعة إلى ثلاث ساعات
الثالثة	5	20	أربع ساعات إلى ست ساعات
الرابعة	3.8	15	أكثر من ذلك

يوضح جدول رقم (١٣) إلى أن (٤٨,٢%) من أفراد العينة هم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لفترة أقل من ساعة بينما كانت النسبة المئوية (٤٣,٠%) لفترة استخدام مواقع التواصل من ساعة إلى ثلاث ساعات ومثلت نسبة

(٥,٠%) لفترة استخدام مواقع التواصل من اربع ساعات الى ستة ساعات في حين كانت نسبة (٣,٨%) لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي اكثر من ست ساعات .

١٤- إجابات أفراد العينة على سؤال " هل تعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي (F, T, Y) كانت محرضاً على بعض التغييرات في الساحة السياسية العربية ؟ "

جدول رقم (١٤) يبين جواب عن سؤال " هل تعتقد ان شبكات"

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	320	80.0
لا	80	20.0

يوضح جدول رقم (١٤) الى ان نسبة (٨٠,٠%) من افراد العينة هم مقتنعين بان شبكات التواصل الاجتماعي كانت محرضاً اساسياً على بعض التغييرات في الساحة السياسية العربية بينما كانت نسبة (٢٠,٠%) من افراد العينة التي مثلت الرفض بان تكون مواقع شبكات التواصل الاجتماعي محرضاً للثورات العربية.

١٥- إجابات أفراد العينة على سؤال " هل تعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي (F, T, Y) مجرد وسائل استخدمت من قادة التغيير " ؟

جدول رقم (١٥) يبين الإجابة عن سؤال " هل تعتقد أن شبكات)

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	141	35.2
لا	259	64.8

يوضح جدول رقم (١٥) الى ان نسبة (٣٥,٢%) هم مقتنعين بان شبكات التواصل الاجتماعي كانت مجرد وسائل استخدمت من قادة التغيير بينما كانت (٦٤,٨%) رفضوا بان تكون شبكات التواصل الاجتماعي مجرد وسائل استخدمت من قادة التغيير .

١٦- إجابات أفراد العينة على سؤال " هل كانت المتغيرات التي شهدتها بعض الدول العربية سببا لاشتراكك في شبكة التواصل الاجتماعي (F, T,Y) " ؟

جدول رقم (١٦) يبين الإجابة عن سؤال " هل كانت المتغيرات "

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	236	59.0
لا	164	41.0

يوضح جدول رقم (١٦) الى ان نسبة (٥٩,٠%) من افراد العينة هم مقتنعين بان الاحداث التي شهدتها الدول العربية كانت الدافع للاشتراك بشبكات التواصل الاجتماعي بينما كانت نسبة (٤١,٠%) لافراد العينة التي لم تتأثر باشتراكها بمواقع التواصل الاجتماعي في الاحداث التي جرت في الدول العربية .

١٧- إجابات أفراد العينة على سؤال " كيف تأثرت مدة استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي (F, Y, T) بما يحدث بالعراق " ؟

جدول رقم (١٧) يبين الاجابة عن سؤال " كيف تأثرت مدة"

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
ازداد استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	240	60.0	الاولى
لم يتأثر استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	118	29.5	الثانية
قل استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	42	10.5	الثالثة

يوضح جدول رقم (١٧) الى أن (٦٠,٠%) من أفراد العينة هم من زاد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بما يحدث بالعراق ، في حين حصلت نسبة (٢٩,٥%) لافراد العينة التي لم يتأثر افرادها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بما يحدث بالعراق بينما كانت نسبة (١٠,٥%) للافراد اللذين قل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بما يحدث بالعراق .

١٨- إجابات أفراد العينة على سؤال " هل تفاعلت مع أي نشاطات الكترونية ضمن شبكات التواصل الاجتماعي (F, T, Y) معنية بما يحدث في العراق الآن " ؟

جدول رقم (١٨) يبين الاجابة على سؤال " هل تفاعلت مع اي نشاطات".

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	175	43.8
لا	225	56.2

يوضح جدول رقم (١٨) الى ان نسبة (٤٣,٨%) من افراد العينة التي تفاعلت مع نشاطات الكترونية ضمن شبكات مواقع التواصل الاجتماعي بما يحدث بالعراق بينما كانت نسبة (٥٦,٢%) لافراد العينة التي لم تتفاعل مع اي نشاطات الكترونية ضمن شبكات التواصل الاجتماعي بما يحدث بالعراق .

١٩- إجابات أفراد العينة على سؤال " ماذا كانت طبيعة هذا التفاعل " ؟ (امكانية اختيار اكثر من اجابة)

جدول رقم (١٩) يبين ماذا كانت طبيعة هذا التفاعل ؟

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	الفقرة
الاولى	43.25	173	التعليق على بعض الأنشطة
الثانية	28.25	113	لم يتفاعلوا
الثالثة	19.0	76	أنشأت صفحة معينة بما يحدث بالعراق
الرابعة	18.5	74	نشر أخبار تتعلق بما يدور في الساحة العراقية
الخامسة	15	60	نشر صورة أو تسجيل معين

يوضح جدول رقم (١٩) الى أن نسبة (٤٣,٢٥%) من أفراد العينة قاموا بالتعليق على بعض الانشطة بينما كانت النسبة المئوية (٢٨,٢٥%) لافراد العينة الذين لم يتفاعلوا نهائيا في حين بلغت نسبة (١٩,٠%) للذين انشأوا صفحة معينة بما يحدث بالعراق في حين حصلت نسبة (١٨,٥%) للذين قاموا بنشر اخبار تتعلق بما يدور بالساحة واخيرا كانت نسبة (١٥,٠%) لافراد العينة الذين قاموا بنشر صورة او تسجيل معين .

٢٠- إجابات أفراد العينة على سؤال " هل زاد استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) من وعيك السياسي " ؟

جدول رقم (٢٠) يبين جواب لسؤال " هل زاد الاستخدام من "

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	الفقرة
نعم	62.8	251	
لا	37.2	149	

يوضح جدول رقم (٢٠) الى ان (٦٢,٨%) من افراد العينة زاد وعيهم السياسي نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، بينما كانت نسبة (٣٧,٢%) لافراد العينة التي لم يتأثر وعيهم السياسي لاشتراكهم بمواقع التواصل الاجتماعي .

٢١- إجابات أفراد العينة على سؤال " ما هي أسباب متابعتك واهتمامك بمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي (F,T, Y) ؟ (إمكانية اختيار أكثر من اجابة)

جدول رقم (٢١) يبين الاجابة عن سؤال " ماهي اسباب متابعتك"

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	الفقرة
الاولى	39.5	158	حب الاستطلاع
الثانية	38.2	153	معرفة ومتابعة الأخبار
الثالثة	23.25	93	تسلية وترفيه
الرابعة	16.75	67	سرعة نقل الأخبار
الخامسة	15	60	التحديث المستمر للأخبار
السادسة	1	4	أخرى
السابعة	1.5	6	لا تحتاج لدفع الرسوم

يوضح جدول رقم (٢١) حول مأسباب متابعتك واهتمامك بمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي حيث حصل سبب حب الاستطلاع على نسبة (٣٩,٥%) بينما حصل سبب معرفة ومتابعة الاخبار على نسبة (٣٨,٢%) و حصل سبب التسلية والترفيه على نسبة (٢٣,٢٥%) ومن ثم حصل سبب سرعة نقل الاخبار بنسبة (١٦,٧٥%) فيما حصل سبب

التحديث المستمر للاخبار على نسبة (١٥,٠%) و حصل سبب اخرى على نسبة (١,٠%) بينما لا تحتاج لدفع رسوم حصلت على نسبة (١,٥%) .

٢٢- إجابات أفراد العينة على سؤال "مقارنة بما يسمى بثورات الشارع العربي التي جرت في كل من مصر وتونس وليبيا وآخرها في سوريا هل تعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي ما زالت تلعب دوراً مماثلاً في تحريك الوعي السياسي العراقي ؟ "

جدول رقم (٢٢) يبين الاجابة عن سؤال " مقارنة مايسمى بثورات"

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	265	66.2
لا	135	33.8

يوضح جدول رقم (٢٢) الى ان نسبة (٦٦,٢%) يعتقدون بان شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مماثلاً بتحريك الوعي السياسي العراقي بينما كانت نسبة (٣٣,٨%) لافراد العينة اللذين لايعتقدون بان مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مماثلاً بتحريك الوعي السياسي العراقي .

٢٣- إجابات أفراد العينة على سؤال " إن كانت إجابتك بلا فما الذي تغير بالتحديد ؟ "

جدول رقم (٢٣) يبين الإجابة عن سؤال " إذا كانت "

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	الفقرة
الاولى	48.5	194	لم يجيبوا على السؤال
الثانية	16.8	67	بدأوا استخدام وسائل أخرى غير شبكات التواصل
الثالثة	15.5	62	لم تعد بحاجة لاستخدام شبكات التواصل لان الصحافة والإعلام التقليدي أصبح يغطي الأحداث.
الرابعة	10.2	41	أخرى
الخامسة	9.0	36	شركات التواصل غيرت من سياستها ما جعلها غير مناسبة

يوضح جدول رقم (٢٣) الى أن (٤٨,٥%) من أفراد العينة لم يجيبوا على السؤال بينما كانت النسبة المئوية (١٦,٨) % لافراد العينة الذين بدأوا باستخدام وسائل اخرى غير شبكات التواصل الاجتماعي ، في حين بلغت نسبة (١٥,٥%) لافراد العينة الذين هم مقتنعين بان الصحافة والاعلام التقليدي اصبح يغطي الاحداث ، بينما كانت نسبة (١٠,٢%) لافراد العينة الذين ابدوا رأيهم بان شركات التواصل الاجتماعي غيرت من سياستها ما جعلها غير مناسبة .

٢٤- إجابات أفراد العينة على سؤال " على حسب رأيك أي من شبكات الاجتماعية لعبت دوراً أكبر في الحراك العراقي فيسبوك أو تويتر أم يوتيوب " ؟

جدول رقم (٢٤) يبين الاجابة عن سؤال " على حسب رأيك"

المرتبة	النسبة المئوية %	التكرار	الفقرة
الاولى	71.5	286	أعتقد أن الفيسبوك لعب دوراً كبيراً
الثانية	7.2	29	أعتقد أن تويتر لعب دوراً كبيراً
الثالثة	5.3	21	أعتقد أن يوتيوب لعب دوراً كبيراً
الرابعة	16.0	64	لا أعتقد أنها لعبت دوراً

يوضح جدول رقم (٢٤) الى أن (٧١,٥%) من أفراد العينة يعتقدون ان الفيسبوك لعب دوراً كبيراً في حين حصل نسبة (٧,٢%) من افراد العينة كونهم يعتقدون ان تويتر لعبت دورا اكبر في حين كانت نسبة (٥,٣%) من افراد العينة هم يعتقدون ان اليوتيوب لعب دورا كبيراً وكانت نسبة (١٦,٠%) لافراد العينة لا اعتقد انها لعبت .

أداة الدراسة:

خطوات بناء الاستبانة: تم بناء استبانته حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي على طلبة جامعات الموصل و الانبار وتكريت، وذلك بالاعتماد على أهداف الدراسة ومتغيراتها والرجوع إلى الدراسات السابقة والأخذ بآراء الخبراء والمختصين في هذا المجال.

حيث اعتبر ان هذه الاداة توفر قدراً جيداً من الموضوعية العلمية بعيداً عن التحيز وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة اقسام ، خصص القسم الاول للمعلومات الشخصية ، اما القسم الثاني فتكون من فقرتين ، الفقرة الاولى احتوت على ستة اسئلة كان محورها حول موضوع استخدام الحاسب الالى ، اما الفقرة الثانية فأحتوت على ثلاثة عشر سؤالاً يدور محورها حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي واخيرا الفقرة الثالثة تجزأت الى جزئين الجزء الاول تكون من عشرين سؤالاً تمحور حول ماهي طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، اما الجزء الثاني فتكون من خمسة عشر سؤالاً تمحورت حول تقييم مواقع التواصل الاجتماعي من بين وسائل الاعلام الاخرى .

وقد تم اختيار مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لأنه يعتبر من أكثر المقاييس استخداماً لسهولة فهمه وتوازن درجاته، حيث يشير أفراد العينة الخاضعين للاختبار عن مدى موافقتهم على كل عبارة من المتغيرات على النحو التالي:

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
(٥) درجات	(٤) درجات	(٣) درجات	(٢) درجة	(١) درجة

صدق الاستبانة وثباتها

أ- صدق الاستبانة

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس الأسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يلي :

١ - صدق الاداة : عرض الباحث الاستبانة على مجموعه من المحكمين تألفت من (٨) من أعضاء الهيئة التدريسية والمتخصصين وقد استجاب الباحث لأراء المحكمين وقام بأجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة.

ب- اختبار ثبات الاداة

وقد تحقق الباحث من ثبات استبانته الدراسة من خلال اختبار معامل ألفا كرونباخ وذلك كما يلي:

جدول رقم (٢٥) : يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

ت	المحور	معامل ألفا كرونباخ
١	طبيعة استخداماتك لمواقع التواصل الاجتماعي	• 0.836
٢	تقييم مواقع التواصل الاجتماعي من بين وسائل الإعلام الأخرى	• 0.844

يتبين من نتائج الموضحة في جدول (٢٥) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ أكبر من ٠,٦٠ ، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانته الدراسة مما يجعله على ثقة بصحة الاستبانة وصلاحياتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضيتها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لاختبار فرضيات الدراسة فقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية في برنامج (SPSS) حيث أن المقياس المستخدم (٥-١) وهو مقياس ليكرت ذي التوزيع الخماسي، ولقد أخذ الباحث عينة مقدارها (٥٠) من طلاب الجامعات الموصل والانبار وتكريت، وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية في معالجة بيانات الدراسة:

- ١- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحث في وصف عينة الدراسة.
- ٢- اختبار ألفا كرونباخ (cronbach's alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة
- ٣- اختبار (T-test).
- ٤- اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) .

الفصل الرابع

نتائج التحليل الاحصائي واختبار الفرضيات

الفصل الرابع

نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات

عرض نتائج الدراسة

تهدف الدراسة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي على طلبة جامعات الموصل و الأنبار وتكريت. حيث تم توزيع (٤٣٠) مفردة على أفراد عينة الدراسة وتم استرداد (٤٠٠) مفردة صالحة لأغراض التحليل حيث تمثلت العينة بنسبة (٩٣%) .

وبعد تطبيق أداة الدراسة، جمعت اجابات أفراد عينة الدراسة، وحولت اجاباتهم إلى درجات ، ثم وجدت التكرارات والنسب المئوية، كما استخدم اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا والمتوسطات الحسابية لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي على طلبة جامعات الموصل و الأنبار وتكريت وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$).

نتائج أسئلة الدراسة:

١ - ما طبيعة استخدام طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت لمواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) وأثرها في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات والفكر السياسي لديهم ؟

بخصوص طبيعة الاستخدام تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يلي:

الجدول رقم (٢٦) المتوسطات الحسابية لمجال طبيعة استخداماتك لمواقع التواصل الاجتماعي

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	تساعد الدراسة الجامعية على تحقيق فهم أوسع لمواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y)	3.825	76.5	1.08273	مرتفع
2	أقوم بتحميل الملفات أو الفيديوهات من مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y)	3.7675	75.35	1.14092	مرتفع
3	أقوم بكتابة المقالات أو المشاركة في التعليقات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y)	3.72	74.4	1.12684	مرتفع
4	شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) تعتبر ذات موضوعية ومصداقية وتستحق المتابعة.	3.6825	73.65	1.10895	مرتفع
٥	شبكات التواصل (F,T,Y) وسيلة سريعة وفعالة وضرورية للوصول إلى الشباب والاستماع إليهم	4.1475	82.95	0.94497	مرتفع
٦	ما يميز مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) أنها لا تخضع للرقابة والقيود	3.8525	77.05	1.25486	مرتفع
٧	مساحة الحرية في شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) هي السبب الرئيس في توجيه الشباب نحوها.	4.17	83.4	1.05303	مرتفع

مرتفع	1.04411	80.15	4.0075	أهم عوامل النجاح وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) هو إقبال الشباب المثقف والمتعلم عليها.	٨
مرتفع	1.21352	78.15	3.9075	مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) تسيطر على أوقات الشباب وأفكارهم	٩
مرتفع	1.16184	78.45	3.9225	أنصح صناع القرار السياسي إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) للتواصل مع الجمهور.	١٠
مرتفع	1.15008	75.5	3.775	شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) طورت بعض السمات الشخصية لدي كالثقة بالنفس، إبداء الرأي بحرية، التواصل، الحوار.	١١
مرتفع	1.01739	77	3.85	شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) المكان الأنسب لطرح قضايا المرحلة.	١٢
مرتفع	1.06526	74.15	3.7075	أصبحت الشبكات الاجتماعية (F,T,Y) وسيلة للنهوض بالإنسان حضاريا	١٣
مرتفع	1.06604	78.4	3.92	شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) منحتني الجرأة وممارسة النقد والتعامل مع الناس دون حواجز أو رقيب.	١٤
مرتفع	1.03459	76.85	3.8425	مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) ساهمت في تحفيز التفكير الإبداعي والتحرر المعرفي في تبادل الأفكار وتنمية الشخصية الحوارية.	١٥

١٦	شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) هي بديل المواجهة الحقيقية مع سياسات الحكومة	3.595	71.9	1.19564	متوسط
١٧	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) في تعديل أفكاره نحو قضايا معينة	3.74	74.8	1.13606	مرتفع
١٨	مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) مصدر هام للمعلومة البسيطة والسريعة	4.3275	86.55	0.87588	مرتفع
١٩	شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) مصدر للشائعات	3.86	77.2	1.18275	مرتفع
٢٠	تستطيع مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) خلق مجتمعات متجانسة حول قضية معينة	3.74	74.8	1.1272	مرتفع
٢١	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) في تفاعلي الوجداني مع الأحداث المحيطة	4.2325	84.65	0.86621	مرتفع
٢٢	شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) عمقت شعوري بالمسؤولية تجاه القضايا السياسية التي تخص وطني.	4.01	80.2	0.99618	مرتفع
الدرجة الكلية لمجال طبيعة استخداماتك لمواقع التواصل الاجتماعي		3.891023	77.82045	1.083866	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الموافقة على مجال طبيعة استخداماتك لمواقع التواصل الاجتماعي كانت

مرتفعة بدلالة المتوسط الحسابي (٣,٨٩) والنسبة المئوية التي بلغت (٧٧,٨٢%).

ويتضح من الجدول السابق أن أعلى الفقرات موافقةً هي الفقرة الثامنة عشر التي نصت على " مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) مصدر هام للمعلومة البسيطة والسريعة " حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٤,٣٢) وهي درجة مرتفعة، وهذا يبرهن استخدام الدراسة لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام كون ان فئة الدراسة تبحث عن وسيلة تزودها بأحدث معلومات الاخبار وابتسطها الا وهي مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y)، تلتها الفقرة السابعة بفارق بسيط حيث نصت على " مواقع التواصل الاجتماعي تمنح مساحة للحرية في التعبير عن الأفكار " .

وكما اتضح أيضا أقل الفقرات موافقةً هي الفقرة السادسة عشر والتي تنص على " شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) هي بديل المواجهة الحقيقة مع سياسات الحكومة "، حيث كان المتوسط الحسابي لها يساوي (٣,٥٩)، وهي درجة متوسطة .

بينما أظهرت النتائج في الجدول (٢٨) أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات السياسية وفي الفكر السياسي لدى طلبة الجامعات ، إذ حفزت التفكير الإبداعي والتحرر المعرفي لديهم في تبادل الأفكار وتنمية الشخصية الحوارية لديهم، كما أنها ساهمت في تعديل أفكار الشباب نحو قضايا معينة،

بالتالي يستنتج الباحث أن مواقع التواصل الاجتماعي تطرح قضايا تهم الشباب الجامعي وتؤثر في فكرهم وسلوكهم السياسي بسبب ماتمنحه تلك المواقع من حرية في التعبير عن الرأي لايمكن التعبير عنه باي وسيلة اعلامية اخرى .

٢- كيف يقيم طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) من بين وسائل الإعلام الأخرى؟

تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يلي:

الجدول رقم (٢٧) المتوسطات الحسابية لمجال تقييم مواقع التواصل الاجتماعي من بين وسائل الإعلام الأخرى.

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
١	مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) وسيلة اتصال ناجحة في التأثير على الرأي العام	4.2	84	0.80724	مرتفع
٢	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) في نقل الصورة الحقيقة للأوضاع السياسية الراهنة في بلدي	3.8225	76.45	1.0289	مرتفع
٣	تعتبر وسائل مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) من أهم الأدوات المساهمة في حدوث الثورات العربية	3.845	76.9	1.12434	مرتفع
٤	زادت مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) من وعيي السياسي حول العديد من القضايا المحلية والعربية والعالمية	3.8925	77.85	1.06714	مرتفع

مرتفع	1.00998	75	3.75	ساهمت مواقع (F,T,Y) من دفعي للمشاركة بالرأي في بعض الفعاليات والقضايا السياسية الداخلية	٥
متوسط	1.25923	68.85	3.4425	أكثر المواضيع التي تشدني في مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) هي الأخبار السياسية في الوطن العربي	٦
متوسط	1.21622	71.95	3.5975	أكثر المواضيع التي تشدني في شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) هي الأخبار السياسية في الحراك العراقي	٧
متوسط	1.12165	69.85	3.4925	مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) تلعب دور هام وفعال في تسريع عملية الإصلاح والتنمية.	٨
مرتفع	0.88207	83.4	4.17	هناك جهات خاصة تقوم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) لخدمة أهداف معينة.	٩
متوسط	1.03298	70.5	3.525	مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) ساهمت في تعزيز الانتماء الوطني	١٠
مرتفع	0.93175	83.55	4.1775	تتميز مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) باتساع مساحة الحرية والتعبير عن الرأي وطرح الهموم والأفكار وتقبل وجهات النظر للطرف الآخر.	١١

١٢	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) بشكل ايجابي في إيجاد قنوات للتواصل بين المواطن والمسؤول.	3.5375	70.75	1.14537	متوسط
١٣	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) في التغيير الفعلي لسياسة الحكومية نتيجة الحراك الشعبي	3.3475	66.95	1.26521	متوسط
١٤	تمنح التجمعات الشبابية على مواقع التواصل الاجتماعي فرصة لتشكيل لوبي شبابي حيال القضايا السياسية.	3.76	75.2	1.16007	مرتفع
١٥	أنصح بتعيين خبراء في الإعلام وعلم الاجتماع لتكون أكثر فعالية في التواصل مع الجمهور	4.375	87.5	0.87251	مرتفع
الدرجة الكلية لمجال تقييم مواقع التواصل الاجتماعي من بين وسائل الإعلام الأخرى		3.7956 6	75.9133 3	1.06164 4	مرتفع

يتضح من الجدول (٢٧) أن نسبة الموافقة على مجال تقييم مواقع التواصل الاجتماعي من بين وسائل الإعلام الأخرى كانت مرتفعة بدلالة المتوسط الحسابي (٣,٧٩) والنسبة المئوية التي بلغت (٧٥,٩١%).

ويتضح من الجدول السابق أن أعلى الفقرات موافقةً هي الفقرة الخامسة عشر التي نصت على " أنصح بتعيين خبراء في الإعلام وعلم الاجتماع لتكون أكثر فعالية في التواصل مع الجمهور " حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٤,٣٧) وهي درجة مرتفعة، وهذا ما يؤكد على ضرورة رصد ودراسة وتحليل ما يدور داخل مواقع التواصل الاجتماعي ووضع الية مباشرة للتعامل مع المواضيع الحساسة وربطها المباشر بصناع القرار السياسي وخاصة قبل دخولها مرحلة الازمة مما يصعب التحكم او السيطرة عليها.

وكما اتضح أيضا أقل الفقرات موافقةً هي الفقرة الثالثة عشر التي نصت على " ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) في التغيير الفعلي لسياسة الحكومة نتيجة الحراك الشعبي "، حيث كان المتوسط الحسابي لهم يساوي (٣,٣٤)، وهي درجة متوسطة، ويعود ذلك ربما الى قلة (المحافظات العراقية) المشاركة بالحراك الشعبي وهذا ما ادى الى عدم اكتراث الحكومة بها .

لاحظ الباحث أن تقييم طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت لمواقع التواصل الاجتماعي بأنها وسائل اتصال ناجحة تؤثر على الرأي العام، كونها تساهم في نقل الصورة الحقيقية للأوضاع السياسية الراهنة لما تملكه هذه المواقع من اتساع لمساحة الحرية والتعبير عن الرأي .

٣- هل تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت؟

تم حساب المتوسط الحسابي لاجابات افراد العينة وذلك من الجدول رقم (٣٥) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٣,٨٥) والنسبة المئوية التي بلغت (٧٧%) وهي درجة مرتفعة، وتبين أن اعلى الفقرات موافقةً هي الفقرة الاولى التي نصت "مواقع التواصل الاجتماعي هي المكان الانسب لطرح قضايا المرحلة " تلتها الفقرة الثالثة والفقرة الثانية بفارق بسيط حيث اشارت الفقرة الثالثة الى " تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من اهم الادوات المساهمة في حدوث الثورات العربية " ونصت الفقرة الثانية " ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الصورة الحقيقية للأوضاع السياسية الراهنة في بلدي " .

حيث أن هذه المواقع تتناول مواضيع مثل الثورات العربية، وتجعل الشباب الجامعي على اطلاع دائم بهذه القضايا.

نتائج الفرضيات:

الفرضيات الفرعية الأولى والثانية:

(1) H0 تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) في تشكيل الاتجاهات السياسية وفي التأثير على السلوكيات والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت.

(2) H1 لا تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) في تشكيل الاتجاهات السياسية وفي التأثير على السلوكيات والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت.

لمناقشة هذه الفرضيات تم حساب المتوسطات الحسابية لمجال تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت

جدول رقم (٢٨)

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
١	شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) طورت بعض السمات الشخصية لدى كالثقة بالنفس، إبداء الرأي بحرية، التواصل، الحوار.	3.775	75.5	1.15008	مرتفع

٢	شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) منحتني الجرأة وممارسة النقد والتعامل مع الناس دون حواجز أو رقيب.	3.92	78.4	1.06604	مرتفع
٣	مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) ساهمت في تحفيز التفكير الإبداعي والتحرر المعرفي في تبادل الأفكار وتنمية الشخصية الحوارية.	3.8425	76.85	1.03459	مرتفع
٤	شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) هي بديل المواجهة الحقيقية مع سياسات الحكومة	3.595	71.9	1.19564	متوسط
٥	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) في تعديل أفكارني نحو قضايا معينة	3.74	74.8	1.13606	مرتفع
٦	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) في تفاعلي الوجداني مع الأحداث المحيطة	4.2325	84.65	0.86621	مرتفع
٧	شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) عمقت شعوري بالمسؤولية تجاه القضايا السياسية التي تخص وطني.	4.01	80.2	0.99618	مرتفع
٨	زادت مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) من وعيي السياسي حول العديد من القضايا المحلية والعربية والعالمية	3.8925	77.85	1.06714	مرتفع
٩	ساهمت مواقع (F,T,Y) من دفعي المشاركة بالرأي في بعض الفعاليات والقضايا السياسية الداخلية	3.75	75	1.00998	مرتفع

١٠	مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) تلعب دور هام وفعال في تسريع عملية الإصلاح والتنمية.	3.4925	69.85	1.12165	متوسط
١١	مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) ساهمت في تعزيز الانتماء الوطني	3.525	70.5	1.03298	متوسط
١٢	تمنح التجمعات الشبابية على مواقع التواصل الاجتماعي فرصة لتشكيل لوبي شبابي حيال القضايا السياسية.	3.76	75.2	1.16007	مرتفع
	الدرجة الكلية لمجال تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعات الموصل والانبار وتكريت	3.7945 8	75.8916 7	1.06971 83	مرتفع

يتضح من الجدول (٢٨) أن نسبة الموافقة على مجال مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعات الموصل والانبار وتكريت كانت مرتفعة بدلالة المتوسط الحسابي (٣,٧٩) والنسبة المئوية التي بلغت (٧٥,٨٩%)، وهذا يعود الى قناعة فئة العينة بقوة مواقع التواصل في احداث تغيير في الوعي السياسي لدى فئة العينة .

جدول رقم (٢٩) لمتابعة نقاش الفرضية الأولى والثانية

نص الفقرة	عدد الموافقين	النسبة المئوية %
زاد استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي من وعيك السياسي	251	62.8
هل تعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي ما زالت تلعب دورا مماثلا في تحريك الوعي السياسي العراقي	265	66.3

يتضح من الجدولين (٢٨) و (٢٩) إن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تشكيل الاتجاهات السياسية

لطلبة الجامعات قيد الدراسة بنسبة بلغت (٦٨,٣٢%). وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنص :

تسهم مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وتويتر ويوتيوب في تشكيل الاتجاهات السياسية وفي

التأثير على السلوكيات والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل والأنبار

وتكريت.

الفرضيات الفرعية الثالثة والرابعة:

(3) H0 توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أثر مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي باختلاف متغيرات (النوع، مكان السكن، المرحلة الدراسية، الكلية، الفئة العمرية).

(4) H1 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أثر مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي باختلاف متغيرات (النوع، مكان السكن، المرحلة الدراسية، الكلية، الفئة العمرية).

١- متغير النوع

لفحص هذه الفرضيات تم استخدام اختبار (T-test) وكانت النتائج على النحو الآتي

جدول رقم (٣٠) اختبار T-Test لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	Sig. (2-tailed)
ذكر	3.7837	.61592	.000	
أنثى	3.8149	.61693		.629

يوضح جدول رقم (٣٠) أنه لا توجد علاقة بين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي تعزى عند متغير الجنس.

٢-متغير مكان السكن

لفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) وكانت النتائج على النحو الآتي

جدول رقم (٣١) اختبار ANOVA لمتغير مكان السكن

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
بين المجموعات	.541	2	.271	.713	.491
داخل المجموعات	150.706	397	.380		
المجموع	151.247	399			

يوضح جدول رقم (٣١) أنه لا توجد علاقة لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي تعزى عند متغير مكان السكن.

٣- متغير المرحلة الدراسية

لفحص هذه الفرضيات تم استخدام اختبار (T-test) وكانت النتائج على النحو الآتي

جدول رقم (٣٢) اختبار T-Test لمتغير المرحلة الدراسية .

المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	Sig. (2-tailed)
بكالوريوس	3.7997	.61963	.340	
ماجستير	3.6597	.49295		.356

يوضح جدول رقم (٣٢) أنه لا توجد علاقة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

٤- متغير الكلية

لفحص هذه الفرضيات تم استخدام اختبار (T-test) وكانت النتائج على النحو الآتي

جدول رقم (٣٣) اختبار T-Test لمتغير الكلية

الكلية	الموسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	Sig. (2-tailed)
علمية	3.6865	.69416	2.053	
إنسانية	3.8233	.59096		.101

يوضح جدول رقم (٣٣) أنه لا توجد علاقة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي تعزى عند متغير الكلية.

٥- متغير الفئة العمرية

لفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) وكانت النتائج على النحو الآتي

جدول رقم (٣٤) اختبار ANOVA لمتغير مكان الفئة العمرية

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
بين المجموعات	2.135	2	1.067	2.842	.060
داخل المجموعات	149.112	397	.376		
المجموع	151.247	399			

يوضح جدول رقم (٣٤) أنه لا توجد علاقة لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي تعزى عند متغير الفئة العمرية.

الفرضيات الفرعية الخامسة والسادسة:

(5) H0 تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي ولا تؤثر في السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي.

(6) H1 لا تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي ولا تؤثر في السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي.

لمناقشة هذه الفرضيات تم المتوسطات الحسابية لمجال مساهمة مواقع التواصل في طرح قضايا معاصرة

تتهم الشباب الجامعي

جدول رقم (٣٥)

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
١	شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) المكان الأنسب لطرح قضايا المرحلة.	3.85	77	1.01739	مرتفع
٢	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) في نقل الصورة الحقيقة للأوضاع السياسية الراهنة في بلدي	3.8225	76.45	1.0289	مرتفع
٣	تعتبر وسائل مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) من أهم الأدوات المساهمة في حدوث الثورات العربية	3.845	76.9	1.12434	مرتفع
٤	أكثر المواضيع التي تشدني في مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) هي الأخبار السياسية في الوطن العربي	3.4425	68.85	1.25923	متوسط
٥	أكثر المواضيع التي تشدني في شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) هي الأخبار السياسية في الحراك العراقي	3.5975	71.95	1.21622	متوسط

٦	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) بشكل ايجابي في إيجاد قنوات للتواصل بين المواطن والمسؤول.	3.5375	70.75	1.14537	متوسط
٧	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) في التغيير الفعلي لسياسة الحكومية نتيجة الحراك الشعبي	3.3475	66.95	1.26521	متوسط
	الدرجة الكلية لمجال مساهمة مواقع التواصل في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي	3.6346 43		1.15095 1	متوسط

يتضح من الجدول (٣٥) أن نسبة الموافقة على مجال مساهمة مواقع التواصل في طرح قضايا معاصرة تهم

الشباب الجامعي كانت متوسطة بدلالة المتوسط الحسابي (٣,٦٣) والنسبة المئوية التي بلغت (٧٢,٦٩%).

يتضح من الجدول السابق رفض الفرضية الصفريّة وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن

تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) في طرح قضايا

معاصرة تهم الشباب الجامعي، وفي التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب

الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي {

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج التي اسفرت عن الدراسة كما يتضمن عرضاً لاهم التوصيات في ضوء النتائج وسيتم مناقشة النتائج المتعلقة بكل جدول بالتفصيل وبعدها مناقشة أسئلة الدراسة وهذا يتم وفقاً لترتيب اسئلة الدراسة :

تشير بيانات جدول رقم (١) "نوع الجنس" إلى أن (٦٥%) من أفراد العينة هم من الذكور وما نسبته (٣٥%) من افراد العينة هم من الإناث، وهذا يعود برأي الباحث الى أن المناطق التي اجريت فيها دراسة العينة هي مناطق تسودها عادات وتقاليد محافظة وتحمل الطابع القبلي حيث أن توجه تلك المناطق يميل الى الاتجاه الذكوري، ولهذا ظهر التباين الكبير بين عدد الذكور الى عدد الاناث .

أما بيانات الجدول رقم (٢) "مكان السكن" حيث اشارت الى أن (٢٣,٢%) من أفراد العينة هم من سكان المحافظة، فيما بلغت (٤٨,٠%) من أفراد العينة هم من سكان القضاء ، اما سكان الناحية فكانت نسبة أفراد العينة (٢٨,٨%) ، ويعود هذا الارتفاع في النسبة المئوية لعينة سكان القضاء لأسباب منها السبب الاقتصادي حيث زاد اتجاه المواطن الى طلب التعليم الجامعي لامور عديدة ، منها انحسار الاعمال الزراعية واليدوية وتربية المواشي في الاقضية والسبب الثاني يعود الى ان الدولة بدأت بتشجيع التعليم الاكاديمي ومن ثم توفير فرص عمل لحاملي شهادة البكالوريوس ومن ثم ترغيبهم برواتب مجزية ما ادى الى تهافت هذه الفئة لطلب

التعليم الاكاديمي وترك الاعمال الاخرى ، و تربط بيانات جدول رقم (١) مع بيانات جدول رقم (٢) تتحقق مصداقية الجدول الاول حيث ان مايشير اليه الجدول رقم (٢) من بيانات حول طبيعة وديموغرافية وعادات تلك المناطق وبالاخص طلبة الجامعة ، حيث لاتمنح الانثى فرصة مماثلة كالتى تمنح للذكر في التعلم والحرية، وبذلك يبرهن ظهور نسبة الذكور في الجدول اعلى من نسبة الاناث كما بينها جدول رقم (١)

اما الجدول رقم (٣) "حسب المرحلة الدراسية " فلقد اشارت البيانات الى أن النسبة المئوية لطلاب البكالوريوس وصلت الى (٩٦,٨%) من عينة الدراسة بينما كانت النسبة المئوية لعينة الدراسة من طلبة الماجستير (٣,٢%) ، وحسب رأي الباحث هذه النسبة طبيعية بكل الاحوال حيث أن نسبة قبول طلبة الدراسات العليا جداً محدودة وذلك يعود للنقص الحاد في الكادر التدريسي للدراسات العليا ويعود هذا نتيجة لهجرة الكفاءات العلمية خارج البلد بسبب الاغتيالات الممنهجة وما شاكل ذلك .

الجدول رقم (٤) "توزيع عينة الدراسة حسب الكلية" حيث اشارت البيانات الى أن نسبة عينة الدراسة للكليات العلمية هو (٢١%) بينما كانت (٧٩%) هي النسبة المئوية للكليات الادبية ، برأي الباحث هذا لايعني وجود قصور في عدد الكليات العلمية مع وفرة بعدد الكليات الادبية، انما يعود للاجواء الحرجة داخل الجامعة حيث ان الايام التي تم فيها اخذ عينة الدراسة لم تكن اجواء معتدلة بل كانت اجواء مشحونة ومشغولة بموضوع الحراك الشعبي فلم يجد الباحث عند جمعه لبيانات عينة الدراسة اقسام وشعب مكتملة من حيث عدد الطلبة ، ونظراً لخطورة وصعوبة الموقف بالنسبة للباحث حتم على الباحث الاختصار بالوقت واختيار الشعب العلمية

والادبية بشكل عشوائي مع مراعاة الاجراءات العلمية باختيار العينة ، اضافة الى ان الكليات الادبيه لهم مجال ووقت للتعرض والوصول الى مواقع التواصل على العكس من الكليات العلمية التي تفرض عليها جهوداً اخرى بحيث لا يوجد لها وقت فراغ لمتابعة الامور الاخرى .

في حين أشارت بيانات الجدول رقم (٥) الى "الفئة العمرية لافراد العينة"، وهم من الطلبة الجامعيين حيث
اظهرت النتائج ان الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-١٨) عاماً فقد بلغت نسبتهم (٣٠,٨%) من عينة الدراسة ، فيما بلغت (٦٣,٠%) من عينة الدراسة للذين تراوحت أعمارهم ما بين (٢١-٢٥) عاماً، وما نسبته (٦,٢%) من عينة الدراسة للطلبة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٢٦-٣٠) عاماً، ومن ملاحظة النسبة المرتفعة للاعمار التي تراوحت ما بين (٢١-٢٥) حيث ان هذه الفترة العمرية هي لمحاولة الاستكشاف لجميع نواحي الحياة ووصول الطالب الى وعي الادراك شبه المتكامل لذلك يبدأ بالبحث عن مقومات لاشباع الذات وتحقيق الرغبات كالعيش الرغيد والاعتماد على الذات، وهذا ماشارت اليه نظرية الاستخدامات والاشباعات وبنفس الوقت ما اكدت عليه (دراسة سهر خميس والسيدة كاثرين فوين ٢٠١١، حيث ان الفئة العمرية الاكثر انتشاراً والتي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشوق هي ما بين ٢٠ - ٣٠ سنة) ، ويربط نتائج الجدول رقم (١) ونتائج الجدول رقم (٢) وباعتماد نفس الاسباب التي ذكرت سلفاً في الجدولين يتبين لنا دقة النتائج الحالية حيث ان معدل هذه الاعمار هم الغالبية من الذكور وان مناطق سكنهم حتمت عليهم تغير اتجاههم نحو التعليم لاسباب السالفة ذكرها .

في حين اظهرت بيانات الجدول رقم (٦) " هل يوجد جهاز حاسب آلي في البيت " الى ان (٧٩,٥%) من

عينة الدراسة هي تمتلك جهاز حاسب الي في البيت بينما (٢٠,٥%) من عينة الدراسة هي لاتمتلك جهاز حاسب آلي في البيت ، يعزو الباحث الفارق الكبير في هذه النسبة الى عدة اسباب وهي اولاً أن طبيعة مجتمعات هذه المناطق التي تم فيها دراسة العينة مجتمعات محافظة ولا ترغب ان ينجرف ابناءها في مقاهي الانترنت كون ان شبكات الانترنت في العراق مفتوحة وبدون رقابة تابعة للدولة على المحتوى ، حيث لاتحكم هذه الشبكات اي سيطرة فكرية او ماشابه ذلك ، السبب الثاني هو رخص تكلفة الحاسب الآلي مما سهل للعديد من المساكن والعوائل اقتناء هذه الآلة ، والسبب الثالث يعود الى تردي الوضع الامني في هذه المناطق ما دفع الاهالي المكوث في البيت لعدة ايام بسبب اعمال الارهاب والتفجيرات ومشاكل ذلك ، وهذا ما دفعهم الى امتلاك حاسب آلي للترفيه عن النفس او اشباع رغبات معينة كالوصول الى معلومة لم تكن سهلة المعرفة بالسابق ، بينما على النقيض من ذلك نلاحظ نسبة قليلة من البيوت لاتمتلك حاسب آلي وهذا يعود الى الامكانية المادية المحدودة او عدم وجود ثقافة تعلم (او مايسمى بمهارات استخدام الحاسب الآلي) والتي تمكنهم من استخدام هذه الاجهزة ، فلماذا يقتني جهاز حاسب الي ، ومن هنا ربط الباحث موضوع استخدام الحاسب الآلي و بما اشارت اليه نظرية فجوة المعرفة "يؤدي تدفق المعلومات من وسائل الإعلام داخل النظام الاجتماعي إلى جعل فئات الجمهور ذو المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع يكتسبون هذه المعلومات بمعدلات أسرع من الفئات ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض، وبالتالي تتجه فجوة المعرفة بين فئات الجمهور المختلفة إلى الزيادة بدلا من النقصان" ، وبالتأكيد نستطيع ان نبرهن من خلال هذه النظرية ان العوائل ذات المستوى الاقتصادي الجيد تستطيع ان تقتني جهاز حاسب وتستطيع ان تكتسب مهارات استخدام الحاسب والعكس من ذلك لعوائل ذات المستوى الاقتصادي المتدني .

وقد اظهرت بيانات جدول رقم (٧) " هل لديك هاتف نقال يدعم تطبيقات الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعي

(F,T,Y) " حيث اشارت نسبة (٥٦,٨%) من عينة الدراسة يمتلكون هواتف نقالة تدعم تطبيقات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بينما كانت نسبة (٤٣,٢%) للذين لا يمتلكون هواتف داعمة للتكنولوجيا الحديثة، وهذا يعود حسب رأي الباحث الى اسباب عديدة منها تدني العامل الثقافي وهو يفسر ان الاشخاص لا يمتلكون فكرة عامة عن مدى استخدام الهواتف الداعمة للتكنولوجيا ولا توجد لديهم فكرة عن تسارع تناقل الاحداث في العالم عن طريق مواقع التواصل من خلال الهواتف الذكية حيث ان هذه الفئة تعتمد على مانتناقله القنوات التلفزيونية او مانتناقلة مواقع الاخبار التقليدية ، اما السبب الثاني فهو اقتصادي ويعود للكلفة العالية لهذه الهواتف وكلفة الاشتراك الشهري للانترنت المزود للهاتف الذكي ، والسبب الثالث هو لوجستي وهو افتقار الكثير من المناطق السكنية او ضعف الاشارة لمزود خدمة الهواتف النقالة وبالتالي لا توجد فائدة من امتلاك هواتف تدعم التطبيقات الحديثة ، ويربط بيانات الجدول رقم (١) مع البيانات الحالية يتبين لنا صحة النسبة المئوية للجدول رقم (٧) من حيث ان نسبة الاناث في الجدول رقم (١) هي الثلث بالمقارنة مع نسبة الذكور وان الاناث في تلك المناطق التي سلف ذكرها بانها ذات طابع محافظ فبالأكيد نسبة الاناث التي يسمح لهن باستخدام هواتف تدعم التطبيقات الجديدة جداً محدودة ، ولهذا فالباحث يستبعد نسبة الاناث من امتلاك هواتف تدعم تطبيقات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي .

فيما أظهرت بيانات جدول رقم (٨) "هل تستخدم شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)" فقد اشارت هذه

البيانات أن (٧٨,٥%) هي النسبة المئوية لافراد العينة التي تستخدم الانترنت بينما لوحظ ان (٢١,٥%) هي النسبة المئوية لافراد العينة التي لاتستخدم الانترنت ، حسب رأي الباحث يعود ارتفاع النسبة الاولى الى طبيعة فئة افراد العينة لاقتناعها بان الانترنت هو مجال يمكن من خلاله الوصول الى المعلومات المهمة والسريعة وعلى جميع الاصعدة من الناحية السياسية او الثقافية او الاقتصادية ، وهذا مايرر استخدام الباحث لنظرية الاستخدامات والاشباع حيث ان الشخص يرغب باستخدام الانترنت عن طريق الحاسب الآلي لاشباع رغباته (يرغب بمتابعة حدث سياسي معين فيقوم باستخدام الانترنت لمتابعة الاخبار لحين الوصول الى المعلومة التي تشبع رغبته او حاجته) او يرغب باجراء بحث دراسي فيقوم بالبحث عن رغبته في اكتشاف معلومات علمية جديدة، ويربط جدول رقم (٢٦) يتضح لنا أن أعلى الفقرات موافقةً هي الفقرة الثامنة عشر التي نصت على " مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) مصدر هام للمعلومة البسيطة والسريعة " حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٤,٣٢) وهي درجة مرتفعة وبهذه الفقرة يتوصل الباحث الى حقيقة احصائية، ويربط بيانات جدول رقم (٦) وهي نسبة امتلاك عينة الدراسة لجهاز الحاسب الآلي في المنزل نجد تقارب في النسبة المئوية مع بيانات جدول رقم (٨) هل تستخدم الانترنت وهذا يدل على دقة ومصادقية البيانات المعطاة لان احد اسباب امتلاك جهاز حاسب آلي في البيت هو لاستخدام شبكة الانترنت .

في حين اظهرت بيانات الجدول رقم (٩) "اين تستخدم الانترنت " وتمثلت نسبة (٦٧,٥%) من أفراد العينة هم من المستخدمين للانترنت في المنزل، فيما بلغت نسبة (١٨,٧٥%) من أفراد العينة هم من مستخدمي الانترنت في الجامعة ونسبة (١٩%) من افراد العينة هم من مستخدمي الانترنت في مقاهي الانترنت ونسبة (٢٠,٧٥%) من افراد العينة التي تستخدم الانترنت عن طريق الموبايل واخيرا (٨%) هم نسبة افراد العينة الذين

يستخدمون الانترنت في كل ماسلف ذكره ، يعزي الباحث الى ان ارتفاع نسبة افراد العينة في استخدامهم للانترنت في البيت هي لاسباب عديدة سلف ذكرها ولكن نستطيع ان نوضح الجزء الرئيسي منها الا وهو عامل الاستقرار الامني الذي يمر به العراق مما حتم على معظم العوائل توفير هذه الخدمة في البيت خوفاً وحرصاً على ابناءها من الاعمال الارهابية والتفجيرات التي تطول المقاهي وامكن الترفيه ، اما نسبة (٢٠,٧٥%) تمثلت باستخدام الانترنت على الموبايل كونها تدخل ايضاً من ضمن استخدامات المنزل نوعاً ما ، و يبرر ايضا استخدام الباحث لنظرية الاستخدامات والاشباعات تمثلت بأفراد العينة ورغبتها في البحث عن الاخبار المحدثه باسرع وقت ، ومن ثم اشباع ذاته ، اما نسبة استخدام الانترنت في الجامعة فهي قليلة ويعود ذلك ربما الى ضيق الوقت للطلاب في استخدامه للانترنت وانشغاله بالمحاضرات الجامعية فقط ، اما نسبة الاستخدام في مقاهي الانترنت فهي نسبة طبيعية وذلك يعود الى تنامي ظاهرة العاب الانترنت بين الشباب في مقاهي الانترنت .

جدول رقم (١٠) "ماهي اسباب استخدامك للانترنت "حيث تشير البيانات الى أن (٥٥%) من أفراد العينة هم من يستخدموا الانترنت لغايات البحوث والدراسات بينما بلغت نسبة (٢٧,٢٥%) في استخدام الانترنت لغايات التسلية والترفيه، وبلغت نسبة (٢٠,٢٥%) في استخدام الانترنت من اجل اكتساب المهارات والمعارف ، في حين بلغت نسبة (٨%) في استخدام الانترنت لغايات متابعة الاخبار والمستجدات ومانسبته (٢,٥%) لاستخدام الانترنت من اجل متابعة الصحف والمواقع الالكترونية وما نسبته (١٤%) في استخدام الانترنت لمتابعة كل ماسلف ذكره ، ولو دققنا في الجدول رقم (٩) لوجدنا تقارب في النسب مع جدول رقم (١٠) مما يعطي مصداقية للبيانات حيث كانت محصلة البحث أن نسبة الذين يستخدمون الانترنت في المقاهي تتقارب مع نسبتها في جدول رقم (١٠) التي نصت على استخدام الانترنت للتسلية وكذلك نسبتها في الترفيه او اكتساب المهارات

، اما ارتفاع نسبة استخدام الانترنت في البحوث والدراسات فهو يعود لكون عينة الدراسة هم طلبة جامعيون وان استخدامهم للبحوث والدراسات يعود للمنفعة العلمية ، وان نسبة متابعة الاخبار والمواقع الالكترونية حصلت على اقل نسبة وذلك يعود للرتابة التي يعيشها الطالب اثناء مرحلة الدراسة .

أما جدول رقم (١١) "ماهو معدل الوقت الذي تقضيه في تصفح الانترنت في الجلسة الواحدة " حيث أشارت البيانات الى أن اعلى نسبة وهي (٤١,٥%) من أفراد العينة هم يستخدمون الانترنت لفترة زمنية من ساعة الى اقل من ساعتين فيما بلغت اقل نسبة (٩,٧%) لافراد العينة الذين يستخدمون الانترنت لفترة زمنية من ثلاث ساعات فاكثر اما النسبة المئوية (١٧,٣%) هي لفترة زمنية من نصف ساعة الى اقل من ساعة ، تليها نسبة (١٦,٥%) لعينة الدراسة لفتره زمنية اقل من نصف ساعة ونسبة (١٥%) هي لفترة زمنية من ساعتين الى اقل من ثلاث ساعات ، ويربط جدول رقم (٦) و جدول رقم (٩) و جدول رقم (١١) لتحقيق مصداقية البيانات المستحصلة من ثلاثة جداول فان البيانات المحصلة تشير الى نسبة عالية من العينة تمتلك حاسب آلي في المنزل وتستخدم الانترنت فيه لفترة زمنية من ساعة الى ساعتين، وهذا يعود لكون عينة الدراسة تقضي معظم وقتها في المنزل حيث لا يوجد لديها منفذ ترفيهي سوى استخدام الانترنت في المنزل نظرا للظروف السالفة ذكرها، ومما لاشك فان معدل استخدام الانترنت لفترة من ساعة الى اقل من ساعتين حصل على اعلى نسبة وذلك يعود الى الطبيعة التي تحكم الانسان في تحديد وقت الجلوس لمتابعة اي حدث عن طريق الانترنت ، اما معدل استخدام الانترنت لمدة ثلاث ساعات فحصل على ادنى نسبة كون ان فئة افراد العينة هم طلبة ولا يوجد لديهم وقت طويل لمتابعة الانترنت لفترات طويلة .

بينما بين جدول رقم (١٢) "هل انت عضو في اي من شبكات الاجتماعية الالكترونية الآتية (فيس بوك ، تويتر ويوتيوب (F,T,Y)) تشير البيانات الى أن (٧٥,٥%) من أفراد العينة قد شكلت اعلی نسبة للمساهمة في موقع الفيسبوك فيما بلغت (١١,٧٥%) وهي اقل نسبة للمشاركين في موقع تويتر أما موقع يوتيوب فكانت نسبة المشاركين فيه قد وصلت الى (١٢,٧٥%) من أفراد عينة الدراسة ، وهذا يدل على طبيعة الاهتمام من عينة الدراسة بموقع الفيس بوك كونه اول موقع من المواقع التي اشتهرت في الاحداث التي شهدها العالم في حشد الحراك الجماهيري ضد الانظمة، وهذا ما اكدته (دراسة العلونة ٢٠١٢، حيث اظهرت النتائج ان (٥٠,٦%) استخدموا الفيسبوك وان (٢٧,١%) استخدموا تويتر واخيرا (٢٢,٣%) استخدموا اليوتيوب ، حيث يشير هذا الى ان العينة النقابية استخدمت مواقع التواصل الاجتماعي كدافع في اشباع رغباتها من خلال التعبير عن ارائها في الحراك الجماهيري وبنفس الوقت اعتمدت هذه الفئة على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها وسيلة اعلامية، وهذا ما جاءت به نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام ،بالاضافة الى ما اكدته ايضا دراسة سليم قاسم ٢٠١٣، من خلال تصريح ناشط مصري وترتيبه لاهمية مواقع التواصل " نحن نستخدم الفيسبوك لجدولة الاحتجاجات ونستخدم تويتر للتنسيق ونستخدم يوتيوب لنقول للعالم "، ومن هنا يستنتج الباحث الى ان موقع الفيسبوك كانت له النسبة الكبرى من نتائج الدراسة كونه يحظى بشعبية عالمية لما احدثه من تغيير على الواقع السياسي ، ومن ثم يليه تويتر ويوتيوب مع ملاحظة الفروق البسيطة بين يوتيوب وتويتر وذلك يعود الى ان برنامج تويتر لم يحظى بشعبية مقبولة كونه يستخدم آلية مختلفة عن الآليات التي استخدمت في باقي مواقع التواصل الاجتماعي .

وبين كذلك جدول رقم (١٣) "ماهو الوقت الذي تقضيه يوميا في استخدام اي من شبكات التواصل

الاجتماعي فيسبوك ، تويتر ويوتيوب (F,T,Y)) "حيث اشارت البيانات الى أن (٤٨,٢%) من أفراد العينة

هم يستخدمون الانترنت لفترة اقل من ساعة فيما بلغت (٣,٨%) وهي نسبة استخدام مواقع التواصل لفترة اكثر من ست ساعات، اما النسبة المئوية (٤٣,٠%) فهي تمثلت لفترة استخدام مواقع التواصل من ساعة الى ثلاث ساعات وبعدها نسبة (٥,٠%) هي لفته استخدام مواقع التواصل من اربع ساعات الى ستة ساعات، وذلك يعود الى اختلاف الرغبات وتحقيق الاشباع المختلفة لفئة عينة الدراسة ، حيث يعتمد فترة استخدام الانترنت على طبيعة الحاجات لفئة عينة الدراسة . والوقت المستغرق لتبليتها والافراغ منها .

واظهرت بيانات جدول رقم (١٤) "هل تعتقد شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك ، تويتر ويوتيوب (F,T,Y) "

" كانت محرضاً على بعض التغييرات في الساحة السياسية العربية حيث اشارت إلى أن (٨٠%) من أفراد العينة كان ادلائهم بنعم ، وعلى نقيض الطرف الاخر حيث كانت النسبة (٢٠%) من افراد عينة الدراسة الذين ادلو بكلمة لا، وبربط بيانات جدول رقم (١٢) " حيث ان نسبة استخدام موقع الفيسبوك وهو أعلى نسبة استخدام مقارنة مع باقي المواقع " ، مع جدول رقم (١٣) "الوقت الذي تقضيه في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث سجل نسبة (٤٣%) لفترة زمنية من ساعة الى ثلاث ساعات وهي نسبة قريبة من المنتصف لعينة الدراسة " وبربطه ايضاً مع جدول الجدول الحالي رقم (١٤) يعطي مصداقية للبيانات المستحصلة حيث أن متابعة موقع الفيسبوك ولفترات طويلة من قبل العينة ومشاهدة التغيرات التي حصلت في الدول العربية أعطى لهم نتيجة عالية المصداقية لهذه المواقع ، وان ماحصل من ثورات عربية هو بفعل مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأس هذه المواقع هو الفيسبوك وما يؤكد صحة البيانات هو تطبيق نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام حيث اعتمدت عينة الدراسة على (الاداء العالي للفيسبوك في الحراك الجماهيري) ومن خلال استخدام الانترنت في الوصول ومتابعة كل الاحداث التي جرت بتسارع في الشارع العربي ، يبرهن على

مصادقية النسبة العالية بان شبكات التواصل الاجتماعي " نعم " كانت محرضه على بعض التغييرات في الساحة السياسية العربية ، وهذا ما اكدته دراسة كل من (مصعب قتلوني ٢٠١٢ ، ان الفضل يعود الى مواقع التواصل الاجتماعي في تسريع وتعجيل اندلاع الثورات كون ان هذه المواقع كسرت حاجز الخوف لدى المواطن) و دراسة (اشرف جلال ٢٠١٢ ، هناك تفوق واضح للشبكات الاجتماعية في تكوين آراء الجمهور نحو الثورات العربية نتيجة لتوافر عاملين أساسيين كما اكده النموذج الديمقراطي المشارك وهما سماح هذه الوسائل بحرية أكبر بكثير من الوسائل التقليدية وقدرتها على تحقيق المشاركة بفاعلية) .

في حين اشار الجدول رقم (١٥) " هل تعتقد شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك، تويتر ويوتيوب (F,T,Y) مجرد وسائل استخدمت من قادة التغيير " ، تشير البيانات إلى أن (٦٤,٨%) وهي النسبة العالية من أفراد العينة كان ادلائهم بجواب كلا وما نسبته (٣٥,٣%) من افراد العينة كان ادلائهم بجواب نعم وهذا يبرر ان افراد العينة لايعتقدون ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان حكراً او مقصوراً على قادة التغيير بل امتد استخدامه ليشمل جميع المشاركين في عملية التغيير ، وهذا ما اكدته (دراسة سليم قاسم ٢٠١٣ ، حيث لوحظ ان العديد من الناشطين الذين لعبوا دورا حاسما في ثورات الربيع العربي استخدموا الشبكات الاجتماعية كأداة رئيسية في التعبير عن أفكارهم بشأن الأفعال الظالمة التي ترتكبها الحكومة ضدهم بسبب التعبير عن آرائهم ورفضهم لسياسة حكوماتهم) وهذا مايدل على ان شبكات التواصل استخدمت من قبل العديد ولم تكن محتكرة لقادة التغيير فقط ، وهذا ما يبرر ظهور النسبة العالية من الادلاء بجواب كلا .

واظهرت بيانات لجدول رقم (١٦) "هل كانت المتغيرات التي شهدت بعض الدول العربية سبباً لاشتراكك في شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك ، تويتر ويوتيوب (F,T,Y) ، حيث تشير البيانات إلى أن (٥٩%) من أفراد العينة هم ادلو بجواب نعم وما نسبته (٤١%) من افراد العينة الذين ادلو بجواب كلا ، ويربط النتائج التي حصلنا عليها في جدول رقم (١٤) يتبين لنا صحة ودقة البيانات التي تم جمعها خلال الدراسة حيث شكلت النسبة (٥٩%) على درجة جيدة من التوافقية على ان احد الاسباب للاشتراك بهذه المواقع هو نابع من القناعة التامة التي تولدت لديهم نتيجة متابعتهم لمواقع التواصل الاجتماعي والحصول على أحدث الاخبار وهذا يندمج ضمن نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام من خلال متابعة مواقع التواصل وكذلك نظرية الاستخدامات والاشباع حيث ان عينة الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق دوافعها واشباع رغباتها ، وان ماحدث في تونس مصر كان سببا لاشتراكهم بمواقع التواصل الاجتماعي .

اما جدول رقم (١٧) كيف تأثرت مدة استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك ، تويتر ويوتيوب(F,T,Y)) بما يحدث بالعراق ، حيث تشير البيانات الى أن نسبة (٦٠%) من أفراد العينة هم من أزداد استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي ، بينما بلغت (١٠,٥%) هم من اجابوا سؤال " قل استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي" وبلغت نسبة (٢٩,٥%) من اجابوا سؤال " لم يتأثر استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي "، ان نسبة (٦٠%) تعتبر نسبة مرتفعة وتثير الانتباه الى أن حالة الاستخدام والاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة وان دل ذلك انما يدل على الثقة المتزايدة في الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها احد وسائل الاعلام ، ونظراً لان افراد العينة لديهم قناعة بان مواقع التواصل الاجتماعي قادرة على التغيير السياسي كما حدث مع باقي الدول التي شملتها احداث الربيع العربي ونجحت في تغيير انظمتها .

بينما ظهر جدول رقم (18) "هل تفاعلت مع اي نشاطات الكترونية ضمن شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك ، تويتر ويوتيوب (F,T,Y)) معنية بما يحدث في العراق الان "، تشير البيانات إلى أن نسبة (٥٦,٢%) من أفراد العينة كانت اجاباتهم بكلا وما نسبته (٤٣,٨%) من افراد العينة الذين ادلو باجاباتهم بنعم وانهم تفاعلوا مع هذه الثورات، يعزو الباحث سبب ارتفاع نسبة الاجابات بكلا وهو يعود الى قناعة هذه العينة بطبيعة الظروف في العراق واختلافها عن الظروف التي شملتها احداث الربيع العربي، ولربما لم تجد هذه العينة هدف حقيقي بعد احداث الربيع العربي يستحق ان يتكرر او ينسخ لباقي دول الجوار على صعيد المنطقة العربية .

في حين بين جدول رقم (١٩) "ماذا كانت طبيعة هذا التفاعل ؟ " حيث أشارت البيانات الى أن نسبة (٤٣,٢٥%) من أفراد العينة قيامهم بالتعليق على بعض الانشطة وهي شكلت اعلى نسبة ، بينما بلغت نسبة (٢٨,٢٥%) لعينة الدراسة الذين لم يتفاعلوا وبلغت نسبة (١٩%) لعينة الدراسة الذين أنشأوا صفحة ونسبة (١٨,٥%) من عينة الدراسة للذين قاموا بنشر اخبار تتعلق بالساحة العراقية ونسبة (١٥%) لعينة الدراسة الذين قاموا بنشر صورة او تسجيل، من هنا وبكل بساطة ومن خلال ربط الباحث جدول رقم (١٨) مع جدول رقم (١٩) يتبين صحة النتائج التي حصل عليها حيث ان عامل الخوف الذي سرد عنه سابقاً في بيانات جدول رقم (١٨) هو بمثابة حاجز لمنع افراد عينة الدراسة من التفاعل الحقيقي مع مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي ان نتاج هذا الخوف هو تحقيق نسبة (٤٣,٢٥%) وهي نسبة عالية نوعا ما حيث كانت مشاركتها مختصرة في التعليق على بعض الانشطة وان هاجس الخوف يبرر النسب المتدنية والمتقاربة فيما بعضها البعض سواء أكانت من خلال انشاء صفحة معنية بما يحدث بالعراق او نشر صورة او تسجيل واخيراً نشر اخبار تتعلق

بالعراق ، في حين ان النسبة المتبقية من عدم المشاركة يعود الى عدم اكترائهم بما يجري على الساحة العراقية وتعود معظم هذه الاسباب في غالب الامر الى تدني الوضع الاقتصادي ، وهذا ماجاءت به نظرية فجوة المعرفة " تفترض نظرية فجوة المعرفة أن الجمهور ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع يميل إلى اكتساب المعلومات بمعدل أسرع من الجمهور الأقل في المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومن هنا تنشأ الفجوة المعرفية في المعلومات " (مزاهرة ، ٢٠١٢ : ٢٣١) .

اما الجدول رقم (٢٠) "هل زاد استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك ، تويتر ويوتيوب (F,T,Y))
من وعيك السياسي؟" ، تشير البيانات إلى أن (٦٢,٨%) من أفراد العينة هم ادلو باجابة نعم وما نسبته (٣٧,٢%) من افراد العينة الذين ادلو بجواب كلا، حيث يرى الباحث أن هذه النسبة هي بيت القصيد في الدراسة وهي مبتغى نجاح البحث حيث أن النسبة التي تم الحصول عليها تعطي علامة دالة على نجاح البحث بحسب المعطيات والبيانات والنتائج التي تم الحصول عليها من خلال ربط بيانات جدول رقم (١٦) و جدول رقم (١٧) حيث تبين لدى الباحث ان مانسبة (٥٩%) في الجدول رقم (١٦) وهي نسبة التحفيز للاشتراك في شبكة التواصل الاجتماعي مع البيانات في الجدول رقم (١٧) بنسبة (٦٠%) هو ازدياد الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي نتج عنه بيانات متوافقة صحيحة في الجدول رقم (٢٠) وهي بنسبة (٦٢,٨%) عن سؤال هل زاد استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي من وعيك السياسي ؟ وهذه النسبة هي متقاربة للنسب التي حصلنا عليها والتي انتجت نسبة مقاربة لما ظهر في الجدول رقم (٢٠) ، حيث اعتبرت هذه النتيجة دلالة على صحة النتائج التي تم الحصول عليها من باقي الجداول .

واظهرت بيانات الجدول رقم (٢١) " ماهي أسباب متابعتك واهتمامك بمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي
(فيس بوك ، تويتر ويوتيوب (F,T,Y)) " ، تشير البيانات إلى أن نسبة (٣٨,٢%) من عينة الدراسة للمعرفة ومتابعة الاخبار وما نسبته (٣٩,٥%) من افراد العينة لحب الاستطلاع وما نسبته (١٦,٧٥%) من عينة الدراسة لسرعة نقل الاخبار ، وما نسبته (١٥%) من افراد العينة في التحديث المستمر للاخبار ، وما نسبته (٢٣,٢٥%) من عينة الدراسة هي للتسلية والترفيه ، وما نسبته (١,٥%) من افراد العينة لا تحتاج لدفع الرسوم ، وما نسبته (١%) من عينة الدراسة هي لآخرى ، وتباينت النسب والدرجات في اسباب المتابعة والاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي وذلك بسبب اختلاف الرغبات والاشباكات لدى فئة عينة الدراسة .

كذلك اظهر جدول رقم (٢٢) "مقارنة بما يسمى بثورات الشارع العربي التي جرت في كل مكان من مصر
وتونس وليبيا واخرها في سوريا هل تعتقد ان شبكات التواصل الاجتماعي مازالت تلعب دوراً مماثلاً في تحريك الوعي السياسي العراقي ؟ " لقد اشارت البيانات إلى أن (٦٦,٢%) من أفراد العينة هم ادلو بالجواب بنعم وما نسبته (٣٣,٨%) من افراد العينة ادلو بجواب كلا، حسب رأي الباحث هذا مكمل اخر لمصادقية البيانات حيث ان النسبة المئوية في جدول (٢٢) هي مقارنة للجدول رقم (٢٠) وهذا مما يزيد من مصداقية النتائج التي تم الحصول عليها عن طريق عينة الدراسة ، اما النسبة (٣٣,٨%) من افراد العينة ادلو بجواب كلا فهو يعود ربما الى قناعات هذه النسبة من العينة بما حققته مواقع التواصل الاجتماعي من نتائج سلبية اسوة بما انجزته مواقع التواصل الاجتماعي من تغيرات على الساحة العربية .

بينما اظهرت بيانات الجدول رقم (٢٣) " اذا كانت اجابتك بلا فما الذي تغير بالتحديد ، اشارت البيانات إلى أن نسبة (٤٨,٥%) وهي اعلى نسبة من عينة الدراسة لم يجيبوا على السؤال وان ما نسبته (١٦,٨%) من افراد العينة " بدأوا باستخدام وسائل اخرى غير شبكات التواصل ، وان ما نسبته (٩,٠%) من عينة الدراسة اشارت الى ان شركات التواصل الاجتماعي غيرت من سياستها ما جعلها غير مناسبة ، وان ما نسبته (١٥,٥%) من افراد العينة لم تعد بحاجة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لان الصحافة والاعلام التقليدي اصبح يغطي الاحداث ، وان ما نسبته (١٠,٢%) من عينة الدراسة هي لآخرى ، لاحظ الباحث ان نسبة (٤٨,٥%) وهي نسبة جداً عالية قاربت من منتصف العدد بعدم اجابتهم على السؤال برر الباحث هذه العملية بالخوف من الاجابة ويعود كما قلنا في السابق الى الاجراءات التي تتبعها الدولة لكل من يتداول هذه المواضيع الحساسة للبلد .

وأخيراً اظهرت بيانات الجدول رقم (٢٤) " على حسب رأيك اي من الشبكات لعبت دوراً أكبر في الحراك العراقي (فيس بوك ، تويتر ويوتيوب (F,T,Y)) حيث اشارت البيانات إلى أن نسبة (٧١,٥%) وهي اعلى نسبة من عينة الدراسة اعتقدوا أن الفيس بوك لعب دوراً كبيراً ، وان ما نسبته (٧,٣%) من افراد العينة اعتقدوا أن تويتر لعب دوراً كبيراً ،وان ما نسبته (٥,٣%) من عينة الدراسة اعتقدوا أن يوتيوب لعب دوراً كبيراً ، وان ما نسبته (١٦%) من افراد العينة لم يعتقدوا انها لعبت دوراً ، و تربط بيانات جدول رقم (١٢) تبين للباحث مصداقية البيانات التي حصل عليها من جدول رقم (٢٤) وهذا ان دل فانما يدل على ان مواقع التواصل الاجتماعي وبالاخص موقع الفيس بوك لعب دور اساسي في تحريك الوعي السياسي لدى عينة الدراسة ثم يليه تويتر واليوتيوب بفارق بسيط ، وهذه النسب كانت مطابقة لدراسة (العلونة -٢٠١٢ حيث اقتصر استخدامات النقابيين الأردنيين على ثلاثة مواقع للتواصل الاجتماعي، الفيسبوك بنسبة (٥٠,٦%)، وتويتر بنسبة (٢٧,١%) ويوتيوب بنسبة (٢٢,٣%) وايضا مطابقة (لدراسة د.سهر خميس والسيدة كاثرين فوين) .

نتائج أسئلة الدراسة :

١ - ما طبيعة استخدام طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكریت لمواقع التواصل الاجتماعي (Facebook , Twitter , youtube) وأثرها في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات والفكر السياسي لديهم ؟ .

ويتضح من جدول رقم (٢٦) لآعلى الفقرات موافقة " مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) مصدر هام للمعلومة البسيطة والسريعة " و يعود السبب الى ان متوسط الاعمار لعينة الدراسة تبحث دائماً عن سرعة المعلومة وبساطتها وهذا ما اشارت اليه دراسة (محمد منصور ٢٠١٢، حول مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين هو لما توفره هذه المواقع من اخبار عاجله وشاملة وبسيطة)، وكما اتضح أيضاً اقل الفقرات موافقة " شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) هي بديل المواجهة الحقيقة مع سياسات الحكومة "، وهذا ما اشير اليه في جدول رقم (١٤) حيث حصلت نسبة (٨٠,٠%) من افراد العينة على الموافقة كونهم مقتنعين بان شبكات التواصل الاجتماعي كانت محرصاً اساسيا للتغيرات على الساحة السياسية ، وذلك يعود الى فناعة عينة الدراسة بمواقع التواصل الاجتماعي وماتمنحه تلك المواقع من حرية في التعبير عن الرأي لايمكن التعبير عنه باي وسيلة اعلامية اخرى او مكان اخر .

٢ - كيف يقيم طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكریت مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook ,Twitter , Youtube) من بين وسائل الإعلام الأخرى؟ .

ويتضح من الجدول رقم (٢٧) أن أعلى الفقرات موافقةً هي الفقرة الخامسة عشر التي نصت على " أنصح بتعيين خبراء في الإعلام وعلم الاجتماع لتكون أكثر فعالية في التواصل مع الجمهور " وهذا ما يؤكد على ضرورة رصد ودراسة وتحليل مايدور داخل مواقع التواصل الاجتماعي ووضع آليه مباشرة للتعامل مع المواضيع

الحساسية وربطها المباشر بصناع القرار السياسي وخاصة قبل دخولها مرحلة الازمة مما يصعب التحكم او السيطرة عليها، ولهذا السبب اتجه العديد من الزعماء او اصحاب القرار السياسي الى المساهمة والاشتراك بمواقع التواصل الاجتماعي كي يكونوا الى اقرب نقطة تماس مع المواطن في حل المشاكل واستماع الاراء، وهذا ما اشارت اليه دراسة (اشرف جلال ٢٠١٢)، وهي بروز علامة مهمة وهي اهتمام قادة الحكومات بانشاء حسابات لهم على الشبكات للتواصل مع الافراد)، "وكمثال على ذلك حيث ان اولى الشخصيات السياسية الحاكمة في منطقة الشرق الاوسط التي انتهجت هذا المسار هو رئيس وزراء الامارات حاكم دبي سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لكي يكون على اطلاع دائم بالخدمات التي تقدم الى المواطن وبنفس الوقت لتذليل العقبات التي تواجه المواطن على الصعيدين الاقتصادي والخدمي".

وكما اتضح أيضا أقل الفقرات موافقةً هي الفقرة الثالثة عشر التي نصت على " ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) في التغيير الفعلي لسياسة الحكومة نتيجة الحراك الشعبي"، ويعود ذلك ربما الى قلة المناطق (المحافظات العراقية) التي شهدت الحركات الحقيقية نسبة لمجموع محافظات العراق فبالتالي اصبح العدد غير مؤثر ولم يعطي صدى قوي للضغط على الحكومة لتغيير من سياستها .

٣ هل تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت ؟

الجدول رقم (٣٥) يبين أن أعلى الفقرات موافقةً هي الفقرة الاولى التي نصت "مواقع التواصل الاجتماعي هي المكان الانسب لطرح قضايا المرحلة " .

وهذا ما اشارت اليه دراسة بشرى الرواي -٢٠١٢، حيث ركزت الدراسة على اهمية مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها وسائل يستخدمها من يشاء لنشر الاخبار بشكل مكتوب او مسموع عن اي موضوع معين .

الفرضيات :

الفرضية الفرعية الاولى والثانية :

H0(1) تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) في تشكيل الاتجاهات السياسية وفي التأثير على السلوكيات والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت .

H1(2) لا تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) في تشكيل الاتجاهات السياسية وفي التأثير على السلوكيات والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت .

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٨) الى أن نسبة الموافقة على مجال مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت كانت مرتفعة بدلالة المتوسط الحسابي (٣,٧٩) والنسبة المئوية التي بلغت (٧٥,٨٩%).

وهذا يعود الى قناعة العينة بقوة مواقع التواصل الاجتماعي في احداث تغيير للوعي السياسي لدى فئة العينة ، وهذا ما اشار اليه جدول رقم (٢٠) حيث اشار الى ان (٦٢,٨%) من افراد العينة زاد وعيهم السياسي نتيجة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذا ماكدته (دراسة العلونة ٢٠١٢ ، حيث اشارت نتائج دراسته الى ان جمهور النقابيين يرون ان مواقع التواصل الاجتماعي يمكن الاعتماد عليها في تكوين الاراء وتشكيل الاتجاه في موضوع الحراك كونها تقدم الحقيقة) .

ولمتابعة نقاش الفرضية الاولى والثانية يتضح من الجدولين (٢٨) و(٢٩) حيث إن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة الجامعات قيد الدراسة بنسبة بلغت (٦٨,٣٢%). وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنص على إن مواقع التواصل الاجتماعي , You Tube , Face book , Twitter تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعات الموصل والانبار وتكريت، وهذا ما اكدته دراسة (اشرف جلال ٢٠١٢ ، حيث ان حالة التجانس الكبيرة التي تخلقها الشبكات الاجتماعية تسمح بسرعة وسهولة تكوين رأي عام نوعي في قضايا ذات موضوعات معينة، وان هناك فرصة ملائمة لمساعدة الدول العربية في مساعيها نحو الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي من خلال التوجه برسائلها لاستقطاب الشباب بوسائل واقعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي).

وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنص ((على إن مواقع التواصل الاجتماعي You Tube , Face book , Twitter تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعات الموصل والانبار وتكريت)).

الفرضيات الفرعية الثالثة والرابعة:

H0(3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أثر مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي باختلاف متغيرات (النوع، مكان السكن، المرحلة الدراسية، الكلية، الفئة العمرية) .

H1(4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أثر مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي باختلاف متغيرات (النوع، مكان السكن، المرحلة الدراسية، الكلية، الفئة العمرية) .

١ - اختبار متغير الجنس .

يوضح جدول رقم (٣٠) ومن خلال النسب التي تم الحصول عليها، حيث أنه لا توجد علاقة بين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي تعزى عند متغير الجنس، وهذا يدل على انه لا يوجد احتكار للجنس بخصوص الوعي السياسي ، وهذا ماتم تأكيده في (دراسة جلال ٢٠١٢ من خلال وجود توافق كبير بين الذكور والاناث في ترتيبهم للوسائل التي اعتمدوا عليها في تكوين الثورات) واضيفت اليه (دراسة العلونة ٢٠١٢ التي اكدت على عدم وجود علاقة بين متغير الجنس وبين طبيعة المشاركة في الحراك الجماهيري) .

٢-متغير مكان السكن

يوضح جدول رقم (٣١) السابق أنه لا توجد علاقة لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي تعزى عند متغير مكان السكن.

٣- متغير المرحلة الدراسية

يوضح جدول رقم (٣٢) أنه لا توجد علاقة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، وهذا ماكدته (دراسة جلال ٢٠١٢، حيث جاءت دراسته بانه لم يثبت اي تأثير للتعليم او المرحلة الدراسية في استخدام الافراد وتأثرهم لشبكات التواصل الاجتماعي).

٤- متغير الكلية

يوضح جدول رقم (٣٣) أنه لا توجد علاقة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي تعزى عند متغير الكلية.(نفس التعليق في جدول رقم ٣٢)

٥- متغير الفئة العمرية

يوضح جدول رقم (٣٤) أنه لا توجد علاقة لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي تعزى عند متغير الفئة العمرية، وهذا ما اكدته دراسة (العلونة ٢٠١٢ ، حيث اوضحت نتائج دراسته عدم وجود علاقة بين العمر وبين المشاركة في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي)

وبالتالي نقبل الفرضية البديلة والتي تنص على انه ((لا توجد علاقة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي ببعض المتغيرات مثل (الجنس، مكان السكن، المرحلة الدراسية، الكلية، الفئة العمرية))) .

الفرضيات الفرعية الخامسة والسادسة:

H0(5) تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي ولا تؤثر في السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي.

H1(6) لا تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook , Twitter , Youtube) في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي ولا تؤثر في السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي.

يتضح من الجدول رقم (٣٥) أن نسبة الموافقة على مجال مساهمة مواقع التواصل في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي كانت متوسطة بدلالة المتوسط الحسابي (٣,٦٣) والنسبة المئوية التي بلغت (٧٢,٦٩%).

يتضح من الجدول السابق رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي، وفي التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

- إن مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعات الموصل والانباء وتكريت .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي باختلاف متغيرات (النوع، مكان السكن، المرحلة الدراسية، الكلية، الفئة العمرية).
- تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) في طرح ~١١~ سرّة تهم الشباب الجامعي، وفي التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي العراقي .
- أظهرت نتائج الدراسة لاستخدام ثلاثة مواقع للتواصل الاجتماعي وهي الفيسبوك بنسبة (٧٥,٥%) وتويتر بنسبة (١١,٧٥%) ، ويوتيوب بنسبة (١٢,٧٥%) .
- أظهرت النتائج بان ما نسبته (٨٠,٠%) من افراد العينة هم مقتنعين بان شبكات التواصل الاجتماعي كانت محرّضا اساسيا على بعض التغييرات في الساحة السياسية العربية بينما كانت نسبة (٢٠,٠%) من افراد العينة مثلت الرفض .
- أظهرت النتائج بان ما نسبته (٥٩,٠%) من افراد العينة هم مقتنعين بان الاحداث التي شهدتها الدول العربية كانت سببا للاشتراك بشبكات التواصل الاجتماعي فيما كانت نسبة (٤١,٠%) لافراد العينة التي لم تتأثر باشتراكها بمواقع التواصل الاجتماعي في الاحداث التي جرت في الدول العربية .
- أظهرت النتائج بان نسبة (٦٠,٠%) من أفراد العينة هم من زاد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث بالعراق ، في حين كانت نسبة (٢٩,٥%) من افراد العينة التي لم يتأثر افرادها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث بالعراق بينما كانت نسبة (١٠,٥%) من افراد العينة الذين قل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث بالعراق .

- أظهرت النتائج ان نسبة (٦٢,٨%) من افراد العينة زاد وعيهم السياسي نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، بينما كانت نسبة (٣٧,٢%) لافراد العينة التي لم يتأثر وعيهم السياسي .

- أظهرت النتائج ان نسبة (٦٦,٢%) من افراد العينة يعتقدون بان مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مماثلاً بتحريك الوعي السياسي العراقي بينما كانت نسبة (٣٣,٨%) لافراد العينة الذين لا يعتقدون بان مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مماثلاً بتحريك الوعي السياسي العراقي .

واخيراً نستنتج من أن الاعلام الجديد المتمثل بمواقع التواصل الاجتماعي قد حظي باهمية

بالغة الاثر على المستوى العالمي، نظراً لما يؤديه من دور في حشد الرأي العام على جميع الاصعدة وبزمن قياسي ما جعله يتميز بتفوق على الاعلام التقليدي ويعود ذلك الى سبب تحرره من الرقابة السلطوية والضغط السياسية للأنظمة الحاكمة ، وهذا ما يثبت صحة ومصادقية دور العالم الغربي والمتمثل بالولايات المتحدة الامريكية في خططها المستقبلية في السيطرة على شعوب المنطقة من خلال تطوير تكنولوجيا حديثة مرتبطة مع وسائل الاعلام المتطورة في الوصول الى الشعوب والتحكم بافكارهم من خلال شبكات تربطهم فيما بعضهم البعض ، ما يؤدي بالتالي الى تنفيذ اجندتهم الخارجية بدون تكلفة مادية او خسارة عسكرية او بشرية ، لذلك نسترعي انتباه جميع القراء بان هذه المواقع والمقصود بها مواقع التواصل الاجتماعي قد عملت واسهمت بشكل فعال في اسقاط العديد من الانظمة الدكتاتورية كما يزعمون (كما في مصر ، وليبيا، وتونس ، واليمن ... الخ) ، و لتكن لدينا نظرة سريعة جواله لهذه الدول مرة اخرى وخصوصا بعد ثورات ماتسمى بالربيع العربي ولنتكشف باعيننا ماذا حل بهذه الدول بعد التغيير وكيف هي حالها الان ونستنتج مقدار ماحققته الدول الغربية من مكاسب فاقت تصوراتها في تفتيت دول الربيع العربي ، ولذلك فمن منظور الباحث فأن افضل كنية تطلق على موقع الفيس هو (الفأس الذي صنعه الغرب ليحطم وحدة المنطقة العربية بذريعة الديمقراطية الالكترونية).

التوصيات :

في ضوء ما توصل اليه الباحث من نتائج فإنه يوصي بما يلي:

- حث وتشجيع قادة الحكومات والزعماء والوزراء والسياسيين واصحاب القرار السياسي والمدراء العامين ، بإنشاء حسابات لهم علي شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الجمهور في حل مشاكلهم ودفع المعوقات وتذليل العقبات التي تواجه المواطن .
- يوصي الباحث بضرورة تعيين خبراء في الإعلام وعلم الاجتماع لمراقبة مواقع التواصل الاجتماعي لتكون أكثر فعالية في التواصل مع الجمهور في التركيز على الجوانب الايجابية وتجاوز السلبية منها.
- استثمار الشبكات الاجتماعية بشكل ايجابي لكونها فرصة ملائمة لمساعدة الدول العربية في مساعيها نحو الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي من خلال التوجه برسائلها عبر هذه المواقع واستقطاب الشباب بوسائل واقعية وملائمة تحاكي حياتهم اليومية بلغة بسيطة بعيدة عن التعقيد والتركيب .
- أخضاع الشبكات الاجتماعية لمزيد من الدراسات المتعمقة التحليلية والميدانية للاستفادة منها في رصد تيارات واتجاهات الرأي العام عن القضايا الحيوية المختلفة ، ودوافع هذه الاستخدامات والاشباكات المتحققة منها، وتوصية أن تتواكب مناهج الإعلام مع كل المستحدثات في هذا الموضوع .
- ضرورة القيام بإجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة، على شرائح المجتمع المختلفة، وبيان الآثار السلبية والإيجابية المترتبة على استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في جميع التخصصات .
- ضرورة تعميم نتائج هذه الدراسة على جميع الجامعات العراقية وجميع مؤسسات الدولة المختلفة، للتعرف على سلبيات وإيجابيات استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك بهدف تلافي السلبيات وتعظيم الإيجابيات.

- تفعيل مشاركة المواطنين وبالأخص طلبة الجامعات العراقية في مواقع الإعلام ، كون ان المواطن أصبح صانع الحدث الإعلامي وهو بالتالي يحظى باهتمام وثقة متزايدتين من الجمهور العادي .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع :

- أشرف جلال حسن محمد (٢٠١٢) في دراسته حول دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في (مصر- تونس- ليبيا- سوريا- اليمن) /جامعة القاهرة ، مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام" جامعة الملك سعود -الرياض ٢٣-٢٤ جمادي الأولي ١٤٣٣ الموافق ١٥-١٦ أبريل ٢٠١٢ . "
- أمين رضا (٢٠٠٩) في دراسة بعنوان استخدامات الشباب الجامعي لموقع "يوتيوب" على شبكة الإنترنت/ جامعة البحرين ورقة بحثية قدمت إلى المؤتمر الأول "الإعلام الجديد" والذي عُقد في رحاب جامعة البحرين في الفترة ما بين ٧-٩ إبريل ٢٠٠٩م، منشورات جامعة البحرين، ص ٥١١-٥٣٦ .
- البجيرمي ، محمد توفيق ، ٢٠٠٧ : القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية ، مكتبة العبيكان ، ترجمة عن جوزيف س.ناي ، ٢٠٠٧.
- حاتم سليمان العلوانة (٢٠١٢) في دراسته على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري / جامعة اليرموك ، الاردن
- حجاب ، محمد منير : نظريات الاتصال ، دار الفجر للتوزيع - الطبعة الاولى ، ٢٠١٠ .
- الحديدي ،محمد فضل :كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، نظريات الاعلام "اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام "،مطبعة نانسي دمياط طبعة اولى - ٢٠٠٦ .
- حسن اسماعيل ،محمود : مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، الدار العالمية للنشر والتوزيع - الطبعة الاولى ، ٢٠٠٣ .
- درويش ، عبد الرحيم : مقدمة الى علم الاتصال ، الناشر عالم الكتب - القاهرة ، الطبعة الاولى -

- الدليمي ، عبد الرزاق : مدخل الى وسائل الاعلام الجديد ، دار المسيرة- الاردن ، الطبعة الاولى - ٢٠١٢.

- الدليمي ، عبد الرزاق : وسائل الاعلام والطفل ، دار المسيره - الطبعة الاولى ، ٢٠١٢ .

- الدناني ، عبد الملك ردمان : الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت ، دار الراتب الجامعية - ٢٠٠١ .

- سلطان ، محمد صاحب : وسائل الاعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور ، دار الميسرة ، الطبعة الاولى - ٢٠١٢

- شفيق، حسنين :الاعلام الجديد الاعلام البديل (تكنولوجيات جديده في عصر مابعد التفاعليه)، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١١

- الطرابيشي ، ميرفت :استاذ وعميدة المعهد العالي للاعلام وفنون الاتصال و د. السيد ،عبد العزيز: مدرس كلية الاعلام، نظريات الاتصال ،دار الايمان للطباعة ،٢٠٠٦

- عبد الحميد ، محمد : نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب - ط- ٣ ، ٢٠٠٤ .

- عبد الحميد ،محمد: الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت ، عالم الكتب ، الطبعة الاولى -٢٠٠٧.

- عبد العزيز ، بركات : مناهج البحث الاعلامي - الاصول النظرية ومهارات التطبيق، دار الكتاب الحديث ، طبعة اولى - ٢٠١٢ .

- عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح : السياسات الاعلامية في مصر والعالم العربي، هبة النيل للتوزيع- ٢٠١٠

- عدلي العبد، عاطف : نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية ، دار الايمان للطباعة -٢٠٠٨ .

- العلاق ،بشير : الاردن : نظريات الاتصال مدخل متكامل،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع - طبعة اولى ٢٠١٠ .

- علي محمد الاحمد (٢٠١٠)، في دراسة بعنوان (اتجاهات طلبة الجامعات الاردنية نحو البرامج الثقافية في الاذاعة الاردنية)/ جامعة الشرق الاوسط ، الاردن
- عماد مكايي ، حسن و السيد ، ليلي حسين :الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ٢٠٠١ .
- قنديلجي ، عامر ابراهيم و السامرائي، ايمان فاضل : شبكة المعلومات والاتصالات ، دار المسيرة للنشر، الطبعة الثانية - ٢٠١٢.
- اللواء الرشيد ، محمود : خبير الامن المعلوماتي ، الانترنت والفيديو "ثورة ٢٥ يناير نموذجاً " ، الدار المصرية اللبنانية طبعة اولى ، ٢٠١٢ .
- مجموعة مؤلفين : الثورة المصرية (الدوافع والاتجاهات والتحديات) ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات - الطبعة الاولى - ٢٠١٢ .
- محمد، يوسف:موسوعة التخطيط الاستراتيجي في الاعلام الجماهيري " اثار الاتصال وادواته الالكترونية على الامن المجتمعي ، دار الكتاب الحديث ، طبعة اولى - ٢٠١٣.
- مزاهرة، منال : تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، دار المسيرة للنشر، الطبعة الاولى - ٢٠١٤ .
- مزاهره ، منال : نظريات الاتصال ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٠ .
- مصعب حسام قتلوني (٢٠١٢) في رسالة الماجستير وعنوانها (دور مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " في عملية التغيير السياسي ،، مصر انموذجاً) / جامعة النجاح الوطنية - للدراسات العليا ، فلسطين ، نابلس .
- يوسف، حنان : " الاعلام والسياسة .. مقاربة ارتباطية " ، اطلس للنشر الاعلامي - ٢٠٠٦ .

المراجع الاجنبية

1-A twitter year”365 days in 140 caharacters,by kate Bussmann, Bloomsbury publishing, First pubished, 2011.

2- Cyberactivism in the Egyptian Revolution: How Civic Engagement and Citizen Journalism Tilted the Balance, by Dr Sahar Khamis and Katherine Vaughn (2011), available on <http://www.arabmediasociety.com/index.php?article=769&printarticle>).

3- New Study Quantifies use of social media in Arab Spring, by Catherine O'Donnell (2011), available on <http://www.washington.edu/news/2011/09/12/new-study-quantifies-use-of-social-media-in->).

4- Opening Closed Regimes “what Was the Role of Social Media During the Arab Spring?” Working paper by a Group of Professors in Washington university (2011)/ Library- The American university of sharjah-U.A.E .

5-The New Media Theory Reader,by Robert Hassan and Julian Thomas, open .university press, 2006

6-The Role Social of Media and Modern Technology in Arab Spring, Aftab Khan (2012), Far East Journal of Psychology and Business- Vol. 7 No. 1 April 2012, Library/ the American university of sharjah – U.A.E.

7-Twitter Revolution: How the Arab Spring Was Helped By Social Media, by Salem Kasim (2013) , available on <http://www.policymic.com/articles/10642/twitter-revolution-how-the-arab-spring-was-helped-by-social-media>).

8-World Development book case study: the role of social networking in the Arab Spring, by Sarah John (2012), available on <http://newint.org/books/reference/world-development/case-studies/social-networking-in-the-arab-spring/>).

المصادر المعتمدة على شبكة الانترنت

١ -الحضيف ، عاصم : July -2010" دراسة توثيقية عن الدور الاعلامي للموقع الاجتماعي Facebook على الانترنت " ، تاريخ الدخول الى الموقع ١٤-٨-٢٠١٣ وهو متاح (<http://alhudaif.blogspot.com>).

٢ - (Fcaebook , Wikipedia ,The free encyclopedia ، 2013-8-1)، تاريخ الدخول الى الموقع ١٤-٨-٢٠١٣ وهو متاح على (<http://en.wikipedia.org/wiki/Facebook>).

٣ - (Arageek ، ٨-Feb -٢٠١٣ : تكنولوجيا : تاريخ الدخول الى الموقع ١-١١-٢٠١٣ وهو متاح (<http://www.arageek.com/2013/02/08/top-20-websites-most-visited.html>)

٤ :عالم التقنية ، ١-يناير -٢٠١٣ : تكنولوجيا ، تاريخ الدخول الى الموقع ٢٥-٩-٢٠١٣ ، وهو متاح في (<http://www.tech-wd.com/wd/2013/01/01/facebook-mena-infographic>)

٥ - (عالم الكمبيوتر، ابريل - ٢٠١٢ : تاريخ الدخول ٢٥-٩-٢٠١٣ وهو متاح على (http://www.computer-wd.com/2012/04/blog-post_26.html) .

٦ - (العربية نت ٢٦-july -٢٠١٣ : تاريخ الدخول ٢٦-٩-٢٠١٣ ومتاح على (<http://www.alarabiya.net/ar/technology/2013/07/26>)

٧ - (Twitter 2013-8-1 : تاريخ الدخول ١-١٢-٢٠١٣ ، وهو متاح على (<http://en.wikipedia.org/wiki/Twitter>)

٨ - (vip4soft ، ٢٠١١ ، تاريخ المشاهدة ٢٠-١١-٢٠١١ وهو متاح على (<http://www.vip4soft.com/news/%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1>)

٩ - (عالم التقنية ، ١- يناير - ٢٠١٣ : تكنولوجيا ، تاريخ الدخول الى الموقع ٢٥-٩-٢٠١٣ ، وهو متاح في <http://www.tech-wd.com/wd/2012/07/30/twitter-reaches-half-a-billion-accounts>)

١٠ - You tube ١-٩-٢٠١٣ : تاريخ الدخول ١٥-١١-٢٠١٣ ، وهو متاح على <http://en.wikipedia.org/wiki/YouTube>)

١١ - (موقع رويترز (العربي) ، ١٧-٣-٢٠١١ : الاخبار (زياد كبيرة في عدد مستخدمي الانترنت في مصر بعد ثورة يناير ، تاريخ الدخول الى الموقع ٢٧-١٠-٢٠١٣ وهو متاح في <http://ara.reuters.com/article/internetNews/idARACAE72G1PN20110317>)

١٢ - (توفيق ، اسلام : جريدة المصريون ، ٢٩-١-٢٠١١ : مواقع التواصل الاجتماعي .. شرارة انطلاق الثورات العربية ، تاريخ الدخول الى الموقع ٢٧-١٠-٢٠١٣)

١٣ - (الغامدي ، ابراهيم : الاحصاء الحيوي ، ٢٠١١ ، تاريخ الدخول ٢٥-٨-٢٠١٣ وهو متاح في <http://www.alghamdi-biostatistics.com/inferentialstatistics.htm>

١٤ - (عزي ، وديع العز : دراسة عن دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني - دراسة ميدانية على طلبة الجامعات ، ٢٠٠٧)

١٥ - (ويكيبيديا عربي ، فيسبوك ، تاريخ الدخول الى الموقع ٢٧-٨-٢٠١٣ وهو متاح http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B3_%D8%A8%D9%88%D9%83

١٦ - (ويكيبيديا عربي ، تويتر ، تاريخ الدخول الى الموقع ٢٦-٦-٢٠١٣

(<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1>)

١٧ - ويكيبيديا عربي ، يوتيوب ، تاريخ الدخول الى الموقع ٢٦-٨-٢٠١٣

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%88%D8%A8>

١٨ - موقع جامعة الموصل ، ٢٠١١ تاريخ الدخول الى الموقع

<http://www.uomosul.edu.iq/page.php?details=33>

١٩ - موقع جامعة الانبار ، ٢٠١١ تاريخ الدخول الى الموقع

<http://www.uoanbar.edu.iq/CMS.php?ID=1>

٢٠ - موقع جامعة تكريت ، ٢٠١١ تاريخ الدخول الى الموقع ٢٠-١٠-٢٠١٣ وهو متاح على

[/http://tu.edu.iq](http://tu.edu.iq)

٢١ - (كيري ، ٢٠١٣) ، وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ، تاريخ الدخول (٢٠١٣/١١/٢٢)

ومتاح على (<http://www.alarabiya.net/ar/arab-and->

<http://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/egypt/2013/11/22> /الإدارة-الأميركية-تصعد-لهجتها-تجاه-الإخوان-في-مصر.html

٢٢ - (تاريخ يوتيوب ، ٢٠٠٩) تاريخ الدخول الى الموقع (٢٠١٣/١٠/١٥) وهو متاح على

<http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=0849c4a3ef9d3742>

٢٣ - (البطيحي ، ٢٠١٣) تاريخ الدخول في الموقع (٢٠١٣ /١٠/١٥) وهو متاح على

http://nai77.blogspot.com/2013/04/blog-post_8343.htm

٢٤ - محمد المنصور (٢٠١٢) في دراسته حول تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين

دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية والمواقع الإلكترونية - "العربية نموذجاً" / رسالة ماجستير في

الإعلام والاتصال ، مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية - الأكاديمية العربية في الدانمارك ، ومتاح

على الرابط www.ac-academy.com

٢٤- يوسف ازورال (٢٠١٢) في بحثه وعنوانه الاعلام الجديد ودوره في الحراك الديمقراطي العربي

شبكات التواصل الاجتماعي انموذجاً / الجزائر ، وهو متاح على

http://176.32.230.18/bchaib.net/mas/index.php?option=com_content&view=frontpage&Itemid=2&limitstart=80).

٢٥- طاهر العدوان (٢٠١٢) ، موقع المقر ، تاريخ الدخول (٢٠١٤/١/١٨) وهو متاح على

<http://www.maqar.com/?id=2579>

الملاحق

ملحق رقم (١) اسماء الاساتذة المحكمين للاستبانه

الاسم	الدرجة العلمية	مكان العمل
د. طه نجم	أستاذ	جامعة الاسكندرية - مصر
د.سلام خطاب	أ. مشارك	جامعة تكريت - العراق / جامعة البترا - الاردن (زمالة بحثية)
د. علاء العوادي	أ. مساعد	جامعة الزرقاء - الاردن
د. كامل خورشيد	أ. مساعد	جامعة الشرق الاوسط - الاردن
د.صباح ياسين	أ. مساعد	جامعة الشرق الاوسط - الاردن
د. مصطفى الطائي	أ. مساعد	جامعة عجمان - الامارات العربية المتحدة
د. نائلة حمدي	أ. مساعد	الجامعة الامريكية - القاهرة
د. سعد المشهداني	أ. مساعد	جامعة تكريت - العراق



التاريخ 2013/03/28

السادة جامعة الموصل المحترمين

تحية طيبة وبعد،

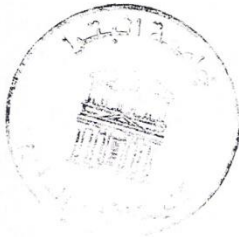
نحيطكم علماً بأن الطالب رأفت مهند عبد الرزاق ، ورقمه الجامعي 201120145 بكلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة والإعلام / برنامج الماجستير. يرغب القيام بإعداد رسالة الماجستير، يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالب في ذلك .

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

رئيس قسم الصحافة والإعلام

أ.د. تيسير أبو عرجه



Petra University

Faculty of Arts & Sciences

Department of Journalism & Media



جامعة البتراء



جامعة البتراء - عتوبن عام

Petra University Anniversary

كلية الآداب والعلوم

قسم الصحافة والإعلام

التاريخ 2013/03/28

السادة جامعة الموصل المحترمين

تحية طيبة وبعد،

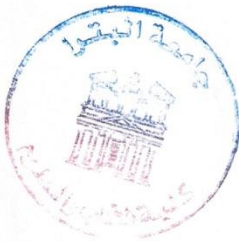
نحيطكم علماً بأن الطالب رأفت مهند عبد الرزاق ، ورقمه الجامعي 201120145 بكلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة والإعلام / برنامج الماجستير. يرغب القيام بإعداد رسالة الماجستير، يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالب في ذلك .

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

رئيس قسم الصحافة والإعلام

أ.د. تيسير أبو عرجه



د. هادي عبد الله
م. ك. ك. ك.

TUV
AUSTRIA
HELLAS

هاتف : 5715553 - 5715546 - 5715981 - فاكس : 5715570 - 6 - 00962 - ص ب 961343 - عمان - الأردن
Tel : 5715553 - 5715546 - 5715981 - FAX: 00962-6-5715570 - P.O. Box 961343- Amman-Jordan



التاريخ 2013/03/28

السادة جامعة الأنبار المحترمين

تحية طيبة وبعد،

نحيطكم علماً بأن الطالب رأفت مهند عبد الرزاق ، ورقمه الجامعي 201120145 بكلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة والإعلام / برنامج الماجستير. يرغب القيام بإعداد رسالة الماجستير، يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالب في ذلك .

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

رئيس قسم الصحافة والإعلام

أ.د. تيسير أبو عرجة



أ.د. تيسير أبو عرجة
رئيس قسم الصحافة والإعلام
كلية الآداب والعلوم
جامعة البتراء
2013/03/28

Petra University

Faculty of Arts & Sciences

Department of Journalism & Media



التاريخ 2013/03/28

السادة جامعة تكريت المحترمين

تحية طيبة وبعد،

نحيطكم علماً بأن الطالب رافت مهند عبد الرزاق ، ورقمه الجامعي 201120145 بكلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة والإعلام / برنامج الماجستير. يرغب القيام بإعداد رسالة الماجستير، يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالب في ذلك .

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

رئيس قسم الصحافة والإعلام

أ.د. تيسير أبو عرجة



هاتف : 5715553 - 5715546 - 5715981 - فاكس: 5715570 - 6 - 00962 - ص.ب 961343 - عمان - الأردن
Tel : 5715553 - 5715546 - 5715981 - FAX: 00962-6-5715570 - P.O. Box 961343- Amman-Jordan

TUV
AUSTRIA
HELLAS

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Tikrit University
College of Arts



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية الاداب
قسم الاعلام

العدد : ٢٦٢
التاريخ : ٢٠١٣ / ٤ / ١٥

الى/ كلية الاداب والعلوم قسم الصحافة والاعلام

تحية طيبة ..
كتابكم في ٢٠١٣/٣/٢٨ نرفق لكم طياً استمارات الاستبيان لطالب
الماجستير (رأفت مهند عبد الرزاق) بعد ملئها من قبل طلبة قسم الاعلام
(البكالوريوس) في كليتنا.

للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير

أ.م.د. فريد صالح فياض
رئيس قسم الاعلام
٤١١٥





جامعة البتراء

برنامج الماجستير

تخصص صحافة وإعلام

استبانة

حضرة الطالب ... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

يقوم الباحث بدراسة تهدف التعرف على (دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام على طلبة جامعات الموصل والانبار وتكريت) لتقديمها كمشروع رسالة تخرج في جامعة البتراء الاردنية، و صممت هذه الاستبانة لجمع المعلومات حول موضوع البحث، يرجى منك الإجابة عن فقراتها شاكرين لكم تعاونكم، ومؤكدين لك بأن المعلومات التي ستقدم لنا لا تستخدم إلا للبحث العلمي فقط.

الباحث

ملاحظة: تتكون الاستبانة من ثلاثة أقسام :

- القسم الأول: يتكون من معلومات شخصية عنك يرجى منك وضع الإشارة (✓) أمام ما يناسب حالتك.
- القسم الثاني: يتكون من فقرتين لجمع المعلومات حول موضوع البحث، يرجى منك وضع الإشارة (✓) في المستوى الذي يناسبك أمام كل فقرة .
- القسم الثالث: يتكون من محورين، المحور الأول يضم أسئلة حول طبيعة استخداماتك لمواقع التواصل الاجتماعي، والمحور الثاني يضم أسئلة حول كيفية تقييم مواقع التواصل الاجتماعي من بين وسائل الإعلام الأخرى يرجى منك وضع الإشارة (✓) في المستوى الذي يناسبك أمام كل فقرة.

و شكرا لحسن تعاونكم ،،،،،،،،

* القارئ الكريم ان مختصر (Face book, Twitter, You tube) هو (F,T,Y)

القسم الأول: المعلومات الشخصية

- I. الجنس: ☐ ذكر ☒ أنثى
- II. مكان السكن: ☐ محافظة ☐ قضاء ☐ ناحية
- III. المرحلة الدراسية: ☐ طالب بكالوريوس ☐ طالب ماجستير
- IV. الكلية: ☐ علمية ☐ إنسانية
- V. الفئة العمرية: ☐ ٢٠ - ٢٦ ☐ ٢٦ - ٣٠ ☐ ٣٠ - ٣٦

القسم الثاني: الفقرات

أولاً - استخدامك لأجهزة الحاسوب و للانترنت

- ١- هل يوجد لديك جهاز حاسب آلي في البيت ؟ ☐ نعم ☒ كلا
- ٢- هل لديك هاتف نقال يدعم تطبيقات الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعي (F,T,Y) ؟ ☐ نعم ☒ كلا
- ٣- هل تستخدم شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) ؟ ☐ نعم ☒ كلا
- ٤- أين تستخدم الانترنت ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)
- أ- ☐ في المنزل ☐ ب- في الجامعة ☐ ج- في مقاهي الانترنت ☐ د- عن طريق الموبايل
- هـ- أخرى اذكرها ان وجدت

* القارئ الكريم ان مختصر (Face book, Twitter, You tube) هو (F,T,Y)

٥- ما هي أسباب استخدامك للإنترنت ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- أ- ☐ بحوث ودراسات ب- ☐ للتسلية والترفيه ج- ☐ اكتساب مهارات ومعارف د- ☐ لمتابعة الأخبار
والمستجدات هـ- ☐ متابعة الصحف والمواقع الإلكترونية و ☐ جميع ما سبق
ي- أخرى أذكرها إن وجدت.....

٦- ما هو معدل الوقت الذي تقضيه في تصفح الإنترنت في الجلسة الواحدة ؟

- أ- ☐ أقل من نصف ساعة ب- ☐ نصف ساعة إلى أقل من ساعة
ج- ☐ من ساعة إلى أقل من ساعتين د- ☐ من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات
هـ- ☐ ثلاث ساعات فأكثر

ثانياً - استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

٧- هل أنت عضو في أي من الشبكات الاجتماعية الإلكترونية الآتية ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة).

Face book ☐ Twitter ☐ you tube ☐

٨- كم من الوقت تقضي يومياً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) ؟

- أ- ☐ أقل من ساعة ب- ☐ ساعة إلى ثلاث ساعات ج- ☐ أربع ساعات إلى ست ساعات
د- أكثر من ذلك أذكرها.....

٩- هل تعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) كانت محرضاً على بعض التغييرات في الساحة السياسية العربية ؟

☐ نعم ☐ كلا

١٠- هل تعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) مجرد وسائل أستخدمت من قادة التغيير ؟

☐ نعم ☐ كلا

* القارئ الكريم ان مختصر (Face book, Twitter, You tube) هو (F,T,Y)

١١ - هل كانت المتغيرات التي شهدتها بعض الدول العربية سببا لاشتراكك في شبكة التواصل الاجتماعي (F,T,Y) ؟

☐ نعم ☐ كلا

١٢ - كيف تأثرت مدة استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) بما يحدث بالعراق ؟

- أ- ☐ ازداد استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي .
ب- ☐ قل استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي .
ج- ☐ لم يتأثر استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي .

١٣ - هل تفاعلت مع أي نشاطات الكترونية ضمن شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) معنية بما يحدث في العراق الآن ؟

☐ نعم ☐ كلا

١٤ - ماذا كانت طبيعة هذا التفاعل ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة) .

- أ- ☐ أنشأت صفحة معنية بما يحدث بالعراق الآن .
ب- ☐ قمت بالتعليق على بعض الأنشطة في احد أو عدة صفحات معنية بما تم ذكره سابقا .
ج- ☐ قمت بنشر صورة أو تسجيل معين .
د- ☐ قمت بنشر أخبار تتعلق بما يدور في الساحة العراقية .

١٥ - هل زاد استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) من وعيك السياسي ؟ ☐ نعم ☐ كلا

١٦ - ما هي أسباب متابعتك وإهتمامك بمواقع و شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- أ- ☐ معرفة ومتابعة الأخبار المحلية والدولية ب - ☐ حب الاستطلاع ج - ☐ سرعة نقل الأخبار
د- ☐ التحديث المستمر للأخبار هـ - ☐ تسلية وترفيه ☐ لاحتياج لدفع الرسوم ي- أخرى

* القارئ الكريم ان مختصر (Face book, Twitter, You tube) هو (F,T,Y)

١٧- مقارنة بما يسمى بثورات الشارع العربي التي جرت في كل من مصر وتونس وليبيا وآخرها في سوريا هل تعتقد ان

شبكات التواصل الاجتماعي مازالت تلعب دورا مماثلا في تحريك الوعي السياسي العراقي ☒ نعم ☐ كلا

١٨- إن كانت اجابتك بلا فما الذي تغير بالتحديد ؟

- أ- ☐ بدأوا باستخدام وسائل اخرى غير شبكات التواصل الاجتماعي .
ب- ☐ شركات التواصل الاجتماعي غيرت من سياستها ما جعلها غير مناسبة .
ج- ☐ لم تعد هناك حاجة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لان الصحافة والاعلام التقليدي اصبح يغطي الاحداث بشكل كافٍ.
د- أخرى

٢٠- على حسب رأيك اي من الشبكات الاجتماعية لعبت دورا اكبر في الحراك العراقي فيسبوك ام تويتر ام يوتيوب ؟

- أ- ☐ أعتقد ان فيسبوك لعب دوراً اكبر
ب- ☐ أعتقد ان تويتر لعب دوراً اكبر
ج- ☐ أعتقد ان تويتر لعب دوراً اكبر
د- ☐ لأعتقد أنها لعبت دوراً

* القارئ الكريم ان مختصر (F,T,Y) هو (Face book, Twitter, You tube)

٢١	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) في تفاعلي الوجداني مع الاحداث المحيطة .				
٢٢	شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) عمقت شعوري بالمسؤولية تجاه القضايا السياسية التي تخص وطني .				

كيف تقيم مواقع التواصل الاجتماعي من بين وسائل الإعلام الأخرى؟

رجاءً ضع علامة (✓) في المربع المناسب الذي يعبر عن اتجاهك ومدى موافقتك على تلك العبارة .

ت	الفقرة	موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً
١	مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) وسيلة اتصال ناجحة في التأثير على الرأي العام .					
٢	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) في نقل الصورة الحقيقية للاوضاع السياسية الراهنة في بلدي .					
٣	تعتبر وسائل مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) من اهم الادوات المساهمة في حدوث الثورات العربية					
٤	زادت مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) من وعيي السياسي حول العديد من القضايا المحلية والعربية والعالمية .					
٥	ساهمت مواقع (F,T,Y) من دفعي نحو المشاركة بالرأي في بعض الفعاليات والقضايا السياسية الداخلية .					
٦	اكثر المواضيع التي تشدني في مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) هي الاخبار السياسية في الوطن العربي .					
٧	اكثر المواضيع التي تشدني في شبكات التواصل الاجتماعي (F,T,Y) هي الاخبار السياسية في الحراك العراقي .					
٨	مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) تلعب دور هام وفعال في تسريع عملية الاصلاح والتنمية .					
٩	هناك جهات خاصة تقوم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) لخدمة اهداف معينة .					
١٠	مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) ساهمت في تعزيز الانتماء الوطني .					
١١	تتميز مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) باتساع مساحة الحرية والتعبير عن الرأي وطرح الهموم والافكار وتقبل وجهات النظر للطرف الاخر .					
١٢	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) بشكل ايجابي في ايجاد قنوات للتواصل بين المواطن والمسؤول .					
١٣	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي (F,T,Y) في التغيير الفعلي لسياسة الحكومة نتيجة الحراك الشعبي .					
١٤	تمنح التجمعات الشبابية على مواقع التواصل الاجتماعي فرصة لتشكيل لوبي شبابي حيال القضايا السياسية .					
١٥	أنصح بتعيين خبراء في الإعلام وعلم الاجتماع لإدارة مواقع التواصل الاجتماعي لتكون أكثر فعالية في التواصل مع الجمهور .					

* القارئ الكريم ان مختصر (Face book, Twitter, You tube) هو (F,T,Y)